

# هجوم على مركز شرطة في الشيشان ومقتل شرطي وجرح 16

■ موسكو-رويترز: قالت وسائل اعلام امس الاربعاء ان شرطيا قتل وجرح 16 اخرون في هجوم على مركز للشرطة في جمهورية الشيشان الروسية المنطرية.

ونقلت وكالة انترفاكس للافان عن مسؤول امن قوله ان المهاجمين فتحو نيران اسلحتهم الالية والقوا قنابل على المبنى خلال الهجوم الذي وقع الثلاثاء وان الشرطة ردت النيران.

وقال ممثل وزارة الداخلية لوكالة الاعلام الروسية «الشرطة كانت على اية الاستعداد (للهجوم) لانها حصلت على معلومات من مصابات اعتقلتها سابقا».

ونقلت الوكالة عن الشرطة قولها انها اعتقلت شرطيا يشتبه تورطه في الهجوم وان خمسة متهمين قتلوا كما اعتقلت سبعة.

وتكرر التفجيرات والخراب في الشيشان حيث يقام ثوار مسلمون حكم موسكو على مدى عشر سنوات في حرب فاشتهت من الفقر والفوضى في الجمهورية. وعلن انفصاليون شيشان وقفا لاطلاق النار على امل ان يؤدي الى محادثات سلام لكن فترة الهدنة انتهت الاسبوع الماضي.

ومن جهة اخرى لقي ما بين 150 الى 200 جندي روسي مصرعهم في 2004 في الشيشان، كما قال الثلاثاء وزير الدفاع الروسي سيرغي ايفانوف في تصريحات نادرة حول الخسائر الروسية في هذه الجمهورية الواقعة في شمال القوقاز حيث «استقر» الوضع كما تقول موسكو.

### باكستان تعتقل متشددا مطلوباً بتهمة قتل فرنسيين

■ كراتشي-رويترز: قال مسؤول في الشرطة الباكستانية امس الاربعاء ان السلطات الباكستانية اعتقلت اسلاميا متشددا ديني بالمسؤولية عن تنظيم هجوم انتحاري قتل خلاله 14 شخصا بينهم 11 مهندسا فرنسيا في مدينة كراتشي قبل ثلاثة اعوام.

وقال فياض خان نائب قائد الشرطة ان الشرطة اعتقلت محمد سهيل العضو في حركة الجهاد الاسلامي المتشددة بعد اشتباك مع الشرطة في احدى ضواحي كراتشي في جنوب باكستان، وتقول الشرطة الباكستانية ان سهيل متورط ايضا في خطف وقتل الصحافي الامريكي ادنيل بيرل في 2002، و«اضاف خان «اعتقلناه بعد مواجهة قصيرة بعد اعتراضه. الا ان مرافقيه الخمسة متكون من الفرار».

وقد قضت محكمة لكافة الارهاب على سهيل بالاعدام غيابيا مع اثنين اخرين في حزيران (يونيو) من عام 2003 بسبب دوره في تدبير الهجوم الانتحاري الذي وقع بسيارة مفخخة انفجرت جنوب ومسؤولين كراتشي في الثامن من ايار (مايو) 2002. وكان المهندس الفرنسيون يسعدون باكستان في بناء غواصة، كما قتل ثلاثة باكستانيين بينهم المهاجم ايضا.

وشن اسلاميون متشددون اغصيمهم قرار الرئيس الباكستاني برويز مشرف بالانضمام الى الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد الارهاب في 2001 بسلسلة من الهجمات التي استهدفت عمريين ومسؤولين حكوميين وقيادات دينية. واختطف بيرل في كراتشي بينما كان يقوم بكتابة موضوع عن الاسلاميين المتشددين تم قتل بعد ذلك.

## مقتل أكثر من 50 مسلحا في هجوم للامم المتحدة في ايتوري

■ كينشاسا-اف ب: افادت بعثة الامم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية في كينشاسا امس الاربعاء ان أكثر من 50 مسلحا قتلوا الثلاثاء خلال عملية واسعة للامم المتحدة في ايتوري في شمال شرق الكونغو.

وقال الناطق العسكري باسم البعثة دومينيك ديمانج لوكالة فرانس برس «قتل خمسون مسلحا على الاقل خلال هذه العملية التي شنت بواسطة مصفحات على الارض ومروحية قتالية».

وجرح عنصران من القوة الدولية خلال هذه الواجهات التي ما اوضح مكتب بعثة الامم المتحدة في بويا.

## كوفي عنان يوصي بتشديد الحظر المفروض على السلاح المرسل الى الصومال

■ نيويورك (الامم المتحدة) -اف ب: اوصى الامن العام للامم المتحدة كوفي عنان بتشديد الحظر على السلاح المرسل الى الصومال، نظرا لاستمرار المعارك المتعقبة في البلاد التي تمنع تطبيق كثير من برامج الامم المتحدة.

وتكتب عنان في التقرير الى مجلس الامن وزع الثلاثاء ان «من الضروري القيام بمزيد من الجهود لفرض تطبيق الحظر على الاسلحة المرسله الى الصومال. وتفيد معلومات انه منتهك على نطاق واسع، ليس فقط من قبل المجموعات المنطوقة في المليشيات، وان ايضا من قبل بعض اعضاء البرلمان».

واضاف عنان ان «استيراد الانفجرات والاسلحة الثقيلة امر مثير للقلق بانتشار الاسلحة الخفيفة بشكل قلق كبير يعين معالجته، لكن وجود كميات كبيرة من الاسلحة الثقيلة (ديابات ومدفعية ومدافع مضادة للطائرات وقاذفات صواريخ ومدافع هاون ثقيلة) يطرح مشكلة من الضروري معالجتها على الفور».

وقال عنان ان «النزاع المستمر بين منطقتي (ارض الصومال) و(بونتلاند) الانفصالية للسيطرة على ارضي المنطقتين سول وساناغ، ما زال موضوع قلق كبير. ويستمر الطرفان في نشر اسلحة في المنطقة».

## تعيين رشيد دوستم رئيسا لاركان الجيش الافغاني

■ كابول-اف ب: اعلن المتحدث باسم الرئاسة الافغانية الثلاثاء ان الرئيس حميد كرزاي عين الجنرال رشيد دوستم، أحد اقوى زعماء الحرب الافغان، قائدا لاركان الجيش الافغاني.

واكد جويد لودين لوكالة فرانس برس «تعيين الجنرال دوستم رئيس اركان القيادة العليا للقوات المسلحة، مشيرا الى ان الرئيس الحالي لاركان القوات المسلحة مساعد وزير الدفاع باسم الله خان سيحتفظ بمنصبه.

ويجعل هذا المنصب من دوستم (اوزبكي) الذي حصل على 10 ٪ من الاصوات في الانتخابات الرئاسية، أحد المستشارين القريبين من الرئيس كرزاي الباشتوني.

واوضح مسؤول في الحكومة الافغانية لوكالة فرانس برس طابا عدم الكشف عن هويته، ان هذا المنصب الذي استحدثت خصيصا لدوستم، «مزمي». لكن المتحدث باسم الرئاسة اشار الى ان تعيين دوستم في هذا المنصب، «من جديد» و«مقدم» نحو تشكيل ائتلاف حكومية متعددة الاثنيات.

# فتاة تبيع دعوى قضائية لارتداء الجلابب داخل المدرسة

وزيرة طلبت من مسلمي بريطانيا تقبل واقع تعامل البوليس معهم بناء على مظهرهم.. والمسلمون يشجبون

■ لندن - «القدس العربي» وكالات: وقالت بيلارز للجنة المجلس للشؤون الخارجية التي بحثت آثار قوانين مكافحة الارهاب على العلاقات العربية والاجتماعية، وقالت «اننا حدث تهديد من مكان محدد، فالرد سيتركز على ذلك المكان، مما يعني ان سلطاتنا لمكافحة الارهاب سيتم ممارستها بطريقة غير متعلمة على المجتمع المسلم، ولكن الاحصائيات تشير الى ان من 17 شخصا ادينوا بقضايا ارباب بعد هجمات ايلول (سبتمبر) 2001 في امريكا، كان من بينهم اربعة مسلمين فقط، وقام المجلس الاسلامي البريطاني بالتشاور مع وزارة الداخلية حول معنى تعليقات الوزيرة وفي هذا الوقت، وقال المتحدث باسم المجلس ان المؤسسة الاسلامية تخشى من «تفريع الشاعر المعادية للمسلمين» وحذر من آثاره.

وقال المتحدث باسم المجلس ان التعليقات لا تساعد حيث شوهد في الفترة الاخيرة زيادة واضحة في المنشاع المعادية للمسلمين. وقال «ان قيام وزيرة باستخدام موقعها لاثارة الربح من تفهيد الارباهي في حساب المسلمين، الذي تغير سلوك».

وكان البرلمان قد صوت على قانون جديد مطر للجلد بمنح وزير الداخلية والسلطات الانمينة سلطة لاحتجاز منتهكيه بغير في بيوتهم، ولكن التصويت ادى لثورة في البرلمان حيث لم تحصل الحكومة على غالبية الاصوات، وتم نقل القانون الى مجلس اللوردات.

وتحدثت الوزيرة عن زيادة نسبية في حالات ايقاف السكان وتفتيشهم، خاصة الاسيويين، وحسب

والخارج: وكانت بيلارز تتحدث في اجتماع للبرلمان ولجنة المجلس للشؤون الخارجية التي بحثت آثار قوانين مكافحة الارهاب على العلاقات العربية والاجتماعية، وقالت «اننا حدث تهديد من مكان محدد، فالرد سيتركز على ذلك المكان، مما يعني ان سلطاتنا لمكافحة الارهاب سيتم ممارستها بطريقة غير متعلمة على المجتمع المسلم، ولكن الاحصائيات تشير الى ان من 17 شخصا ادينوا بقضايا ارباب بعد هجمات ايلول (سبتمبر) 2001 في امريكا، كان من بينهم اربعة مسلمين فقط، وقام المجلس الاسلامي البريطاني بالتشاور مع وزارة الداخلية حول معنى تعليقات الوزيرة وفي هذا الوقت، وقال المتحدث باسم المجلس ان المؤسسة الاسلامية تخشى من «تفريع الشاعر المعادية للمسلمين» وحذر من آثاره.

وقال المتحدث باسم المجلس ان التعليقات لا تساعد حيث شوهد في الفترة الاخيرة زيادة واضحة في المنشاع المعادية للمسلمين. وقال «ان قيام وزيرة باستخدام موقعها لاثارة الربح من تفهيد الارباهي في حساب المسلمين، الذي تغير سلوك».

## تداول لوائح انتخابية طائفية قبيل الجولة الثانية من الانتخابات السعودية اليوم

الشمالية، المنتددة من الحدود الكويتية شمالا الى صحراء الربع الخالي جنوبا، لانتخاب نصف الـ 692 المجالس البلدية في المنطقة التي ترشح فيها 692 لشغل 58 مقعدا، وقد تسجل أكثر من 47 ألف مقترح في منطقة القطيف ذات الغالبية الشيعية لاختيار خمسة مرشحين، بينما تسجل أكثر من 41 ألف مقترح في الدمام لاختيار سبعة مرشحين لمجلس الشورى، الذي يمثل أيضا مدينتي الخبر والظهران.

وكان الارباهي في حساب المسلمين، الذي تغير سلوك».

وكان الارباهي في حساب المسلمين، الذي تغير سلوك».

## مستمرة في رفض زيارات مفتشي الوكالة الذرية الى بارشين.. والبرادعي يطالبها بـ «الشفافية»

■ طهران - فيينا- واشنطن -اف ب- رويترز-يو بي بي: حذر يحيى رحيم صفوي رئيس الشؤون الأفغانية في بيان له امس الاربعاء ان «الولايات المتحدة والنظام بارشين العسكري الحساس، معتبرا ان الصحافية ضمنت القضية».

وقال صفوي لرايتر في بيان له امس الاربعاء ان «الولايات المتحدة والنظام بارشين العسكري الحساس، معتبرا ان الصحافية ضمنت القضية».



البغلاديشية شابينيا بيغوم ابغا مبنى المحكمة

## رجال دين سعوديون يلتقون بحاخامات يهود في واشنطن

■ لندن - «القدس العربي» وكان الدكتور ديفيد سموك، العامل بمعهد السلام الامريكي طلب من رجال السعودية السماح لمجموعة من رجال الدين المسيحي واليهودي اليهودي الامريكيين بزيارة المملكة، ولكن الحكومة ردت بان عرضت ارسال وفد سعودي الى امريكا كخطوة اولي.

وقال المتحدث باسم المعهد الامريكي للسلام يوم الاثنين الماضي خبير الزيارة التي قام بها وفد سعودي مكون من عدد من رجال الدين السعوديين الى امريكا واللقاء الذي عقده مع حاخامات من اليهود الامريكيين، اضافة الى رجال دين مسيحيين.

## اثناء استجواب السلطات السعودية له اعتراف امريكي يشبه بتأمره لاغتيال بوش الاسكندرية (فرجينيا) - من ديورا تشارلز:

وقالت صحيفة (نيويورك تايمز) ان هذه الزاعم وردت في تقرير صدره مجلس أمناء الوكالة بعد اجتماعهم امس الاول في مقرها في فيينا، ويتعلق بعدم قدرة الوكالة على اكتشاف المعتاد في الفترة القليلة التي تلتها ايران وعدم اكتشاف الاسباب المتعلقة بالثورة الاشعاعية التي اكتشفه محققو الوكالة في جولاتها السابقة.

وقال الصفابط ان ابو علي اعترف بأنه ناقش خطط لاغتيال بوش تنفيذ عدد من عمليات خطف الطائرات مشابهة لهجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) عام 2001 وجمعات اخرى على الولايات المتحدة وادخلها، وقال الصفابط باري كول ان ابو علي اعترف في تصريح اذاعي له لسؤالين سعوديين انه ناقش مع اعضاء من القاعدة خطط عسكرية امريكية، ولكن جون زورنغ محامي ابو علي قال ان الاعترافات ادلى بها موكة أثناء استجوابه في السعودية وقال انه يجب الا يكون لها وزن كبير.

وقال ان ابو علي عمل معاملة سيئة أثناء احتجازه في السعودية لمدة 20 شهرا، وقال للقاضي ليام او غرادي هذا الامر برمت منف ليعقل حقا... كل شيء مبني على اقوال ادلى بها موكله بعد ان تحجزه السعوديون واستجوبوه حتى ادلى باعتراف، وشهد كول ان ابو علي قال ان تنظيم القاعدة خرد بين المشاركة في مهمة انتحارية او العودة الى الولايات المتحدة لاقامة خلية للتدريب للساحة لشن هجمات في المستقبل.

وقال كول ان ابو علي قال انه ناقش ثلاث خطط لاغتيال بوش اما بطلاق النار عليه أو عن طريق تنفيذ تفجير انتحاري أو استنجاز ثلاثة قنصل لرمي الرئيس بالرصاص.





## اتحاد الحريات المدنية الأمريكي يقاضي رامسفيلد بتهمة تعذيب المعتقلين



دونالد رامسفيلد

الجنود الأمريكيون يضحكون حيال طريقة انهيار أعصابهم خوفاً قبل إعدامهم الوهمي. وقدم المدعون الدعوى أمام المحكمة الفدرالية في إيلينوي لأن الولاية مسقط رأس رامسفيلد وهم يقاضونه بصفتهم وزيراً للدفاع ويصفه مواطناً عادياً، ويسعى المدعون للحصول على تعويضات مالية وتكاليفهم الثمانيه وانتزاع قرار من المحكمة ينص على أن تصرفات رامسفيلد كانت غير قانونية.

وسيحاول محامو الدفاع عن رامسفيلد التذرع بأن الأساليب التي وافق رامسفيلد على استعمالها في الاستجوابات تتوافق مع الآراء القانونية التي كان مكتب التشريعات القانونية في وزارة العدل الأمريكية والتي تنص على أن جميع الأساليب التي لا تعد عجزاً دائماً أو تؤدي لانتقال أحد الأعضاء الجسدية مسوح بها. والتقنيات التي وافق عليها رامسفيلد والتي جاءت في الدعوى المقامة ضده مشابهة لتلك التي اتفقها بيان الخارجية الأمريكية عن انتهاكات حقوق الإنسان التي تمارسها حكومات مختلفة حول العالم والتي وردت في التقرير الذي أصدرته الخارجية الاثنى الماضي.

## تعين منسق للسياسة العراقية في وزارة الخارجية الأمريكية

وتابا اداريا في سلطة التحالف المؤقتة التي ترأسها الولايات المتحدة في العراق من تشرين الثاني (نوفمبر) 2003 وحتى حزيران (يونيو) 2004. كما عمل سفيرا في الكويت من ايلول (سبتمبر) 2001 وحتى تموز (يوليو) 2004. وقد شغل عدة مناصب من بينها سفير الولايات المتحدة في كازاخستان وليبنان ومدبرا لكتاب مصر في وزارة الخارجية ومستشارا سياسيا في السفارة الأمريكية في الرياض.

## اختطاف نجل قائد شرطة النجدة في الموصل ومقتل شرطيين في حادثين منفصلين

الموصل (العراق) - اف ب: قام مسلحون مجهولون باختطاف نجل قائد شرطة النجدة في مدينة الموصل (370 كلم شمال بغداد) فيما قتل شرطيين في حادثين منفصلين. وقال مسؤول الاعلام في المحافظة عدنان دود «رابع ايام مسلحين مجهولين باختطاف نجل قائد شرطة (النجدة) اللقم فتمحي محمد على الذي يبلغ من العمر 19 عاما». وأوضح ان «الحادث وقع صوم يوم الثلاثاء في حي السكر شمال المدينة حيث قام الاربعة باهتداء محل لتفخي واختطفوه الى جهة مجهولة». من جانب اخر قتل شرطيين في حادثين منفصلين على يد مسلحين مجهولين في المدينة، حسبما افاد مصدر في الشرطة. وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه ان الشرطي الاول يدعى وليد قاسم قتل في حي الشفاء وسط الموصل حين قام مسلحون مجهولون بسيلقون دراجة نارية باطلاق النار عليه من رشاش كلاشكوف صباح امس الاربعة.

واضاف «اما الشرطي الثاني ويدعى صفوان عايد فقد قتل في منطقة وادي حجر جنوب المدينة صباح امس الاءة خروجه من منزله». وأكد الطبيب احمد عبد الله من العبدلي في مدينة الطب «مقتل الشرطيين جراء اطلاق نار».

على صعيد اخر، أكد مصدر في الشرطة «الغور على جثتين مجهولتي الهوية في المدينة الصناعية غرب الموصل».

واوضح المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه انه «عثر على القتلين وهما في ملابس مدنية وموثوقا الايدي ومعضوبا بالعين».

واشنطن - من بامبلا هيس:

قدم اتحاد الحريات المدنية الأمريكي ومجموعتان تعينان بحقوق الإنسان أمس الثلاثاء دعوة قضائية فدرالية بحق وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد متهمين اياه بالمسؤولية المباشرة في قضية تعذيب المعتقلين في أفغانستان والعراق وفشله في اتخاذ أي تدابير لوقف هذه الأعمال بعد أن تداولها وسائل الإعلام علناً العام الماضي.

وقدم اتحاد الحريات وجمعيات حقوق الإنسان إضافة إلى القاضي السابق والمحامي العام للبحرية الأمريكية الدعوى أمام المحكمة الفدرالية في ولاية إيلينوي نيابة عن أربعة عراقيين وأربعة أفغان يزعمون أنهم تعرضوا للتعذيب أثناء اعتقالهم لدى القوات الأمريكية.

وقال انطوني روميرو المدير التنفيذي لاتحاد الحريات المدنية «لم تكن حادثة أبو غريب فصلاً منفصلاً. يتحمل رامسفيلد مسؤولية مباشرة عن كل مسلسل الانتهاكات».

وأصدر البنثاغون بيانا أمس الثلاثاء نفى فيه الاتهامات الموجهة إلى رامسفيلد.

وجاء في البيان «لم يوافق وزير الدفاع على أي سياسة أو تدابير كانت تهدف أو تفسر خطأ على أنها سياسة انتهاك أو تغاضي عن انتهاكات».

ويقول المدعون أن رامسفيلد خالف التعديلات الخامس والثامن من الدستور الأمريكي وجملة من الاتفاقيات الدولية التي تحرم التعذيب والمعاملة القاسية للسجناء.

وأضاف المدعون أن رامسفيلد شخصياً وافق على استخدام تقنيات جديدة قاسية لاستجواب المعتقلين في أفغانستان وفي معتقل غوانتانامو في القاعدة الأمريكية البحرية في كوبا في كانون الأول (ديسمبر) 2002. وكان الجيش الأمريكي قبل ذلك التاريخ ممنوعاً بشكل صارم من استعمال التعذيب أو غيره من وسائل الإهانات الإنسانية.

واستناداً للدعوى اتحاد الحريات المدنية فإن من بين الأساليب القاسية التي وافق عليها رامسفيلد التعليق وزرع الألبان والاستجواب لمدة 20 ساعة في أمس واستعمال الكلاب لإخافة المعتقلين وتم نقل هذه التقنيات من أفغانستان إلى العراق في العام 2003 من خلال الجنود الذين شاركوا في الحربين.

وقال الاميرال المتقاعد جون هيوستن الذي كان كبير الحامين في البحرية الأمريكية «لدينا اهتمام خاص بمعرفة كيفية معاملة بلدنا للمعتقلين. قد لا تكون قوتنا في المستقبل من يعقل، قد تكون من بين المعتقلين. لقد كنا دائماً نموذجاً.. لا أنظر لنا حافظنا عليه أمس».

وتراوحت أعمار المعتقلين الثمانية بين 17 عاماً و48 عاماً في فترات اعتقالهم ويزعمون أنهم تعرضوا للضرب بوحشية واعتدى عليهم جنسياً وعلقوا بالمقرب وحرموا من الماء والنوم ولم يسمح لهم باستعمال المراحيض وتعرضوا للترهيب بواسطة الكلاب.

وزعم العراقي محمد صباح 36 عاماً أنه أجبر مع غيره من المعتقلين على الاصطفاق أمام فرقة إعدام وهمية راح

## مخاوف من ان تؤدي صفقات توزيع المناصب في ضياع وحدة العراق علاوي يدعو لعدم تدخل رجال الدين في السياسة بعد مباركة السيستاني ترشيح الجعفري رئيساً للحكومة



الرهينة السعودي العراقي ميناوس اليوسفي كما ظهر في شريط الفيديو (ا ف ب)

### رهينة سويدي عراقي يقول انه يخشى قتله قريباً

راية سوداء لكتائب الشار - سرايا مسيحي من اصل عراقي ويحمل الجنسية السويدية مختلف في العراق ويواجه تهديداً بقطع رأسه في شريط فيديو اذيع امس الاربعة انه يخشى انه سيتم قتله قريباً. وناشد الرهينة ميناوس اليوسفي في الشريط الملك كارل غوستاف عامل السويد والبابا ويوحنا بولس الثاني وكل الوطنيين والشرفاء في العالم مساعدته.

وقال اليوسفي الذي ظهرت خلفه مسيحي من اصل عراقي ويحمل الجنسية السويدية مختلف في العراق ويواجه تهديداً بقطع رأسه في شريط فيديو اذيع امس الاربعة انه يخشى انه سيتم قتله قريباً. وناشد الرهينة ميناوس اليوسفي في الشريط الملك كارل غوستاف عامل السويد والبابا ويوحنا بولس الثاني وكل الوطنيين والشرفاء في العالم مساعدته.

وتداعياته... والمكاسب شخصية والنمى ونخس والويل على العراق». وقال البيان ان هذه الاتفاقات تعقد مهمة للاكراد إضافة الى منصب رئيس الجمهورية الذي رشح له الاكراد الزعيم الكردي جلال الطالباني. من جانب آخر ابدي التيار الصدري في العراق خوفه من ان تكون عمليات توزيع المناصب والتحالفات بشأنها سبباً في تسيء العراق، وأوضح بيان من مكتب الصدر أنه بعد ان «تبعنا خطوات المتناسين على منصب رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية، لاحظنا بروز ظاهرة مقلقة تشير الكثير من علامات الاستفهام، وبخضنا مع الكثير من المراقبين صفقات تسوية على حساب الوطن والشعب الغافل عما يجري خلف الكواليس بسبب الوضع الامني

## الاکراد والشیعة يتفقون على دور للعرب السنة في الحكومة المقبلة

اربيل (العراق)

من عبد الحميد زبياري:

وتحديد جدول زمني لخروج القوات الامريكية من العراق من اجل اجراء تلك الانتخابات بزيادة ومصادقة. وحول ما اذا كان الطرفان قد توصلوا الى اتفاق بشأن عقد تحالف بين القاتمين قال البارزاني ان هذا الموضوع لم يحسم بشكل نهائي واتفقا على استمرار التفاوض.

وقال جابنه ان «الطرفين استطاعا ان يتجاوزوا عدة نقاط، دون ان يحددوا. وأوضح انه «تم التأكيد في اللقاء على الوحدة الوطنية وضرورة مشاركة السنة في الحكومة العراقية المقبلة». وأكد الجعفري انه «تم الاخذ بنظر الاعتبار الظروف الاستثنائية التي آلت بالانتخابات اكثر من اربع ساعات في منتج صلاح الدين (360 كلم شمال بغداد) الثلاثاء هذا الوقت».

وقال بارزاني والصحفيين بعد المشاورات «كان هناك تقارب في وجهات النظر حيث أكدنا على ضرورة مواصلة التشاور وان يكون هناك توافق في تشكيلة الحكومة العراقية المقبلة».

واضاف «أكدنا على الا يكون هناك اقصاء لأي طرف واعطاء العرب السنة دورا في الحكومة المقبلة». ويشأن اعطاء المناصب السيادية للسنة في الحكومة العراقية القادمة قال «بل يكون هناك حصر على موقع معين، وبالتأكيد عندما يشاركون سيشاركون في كل المناصب».

وقال «من العرب السنة قاطعوا الانتخابات العامة في العراق ودعوا الى تأجيلها مدة لاتقل عن ستة اشهر

وتحديد جدول زمني لخروج القوات الامريكية من العراق من اجل اجراء تلك الانتخابات بزيادة ومصادقة. وحول ما اذا كان الطرفان قد توصلوا الى اتفاق بشأن عقد تحالف بين القاتمين قال البارزاني ان هذا الموضوع لم يحسم بشكل نهائي واتفقا على استمرار التفاوض.

وقال جابنه ان «الطرفين استطاعا ان يتجاوزوا عدة نقاط، دون ان يحددوا. وأوضح انه «تم التأكيد في اللقاء على الوحدة الوطنية وضرورة مشاركة السنة في الحكومة العراقية المقبلة».

وأكد الجعفري انه «تم الاخذ بنظر الاعتبار الظروف الاستثنائية التي آلت بالانتخابات اكثر من اربع ساعات في منتج صلاح الدين (360 كلم شمال بغداد) الثلاثاء هذا الوقت».

وقال بارزاني والصحفيين بعد المشاورات «كان هناك تقارب في وجهات النظر حيث أكدنا على ضرورة مواصلة التشاور وان يكون هناك توافق في تشكيلة الحكومة العراقية المقبلة».

واضاف «أكدنا على الا يكون هناك اقصاء لأي طرف واعطاء العرب السنة دورا في الحكومة المقبلة». ويشأن اعطاء المناصب السيادية للسنة في الحكومة العراقية القادمة قال «بل يكون هناك حصر على موقع معين، وبالتأكيد عندما يشاركون سيشاركون في كل المناصب».

وقال «من العرب السنة قاطعوا الانتخابات العامة في العراق ودعوا الى تأجيلها مدة لاتقل عن ستة اشهر

تصبي في صالح العراق» دون ان يحددوا. وطمان الجعفري العراقيين الى ان «العراق لا يشهد حالة غلبة وإنما حالة تكامل». وقال اليوسفي في ما يتعلق بركوك، فقال الجعفري «لم نتطرق في هذا الاجتماع الى موضوع ركوك اعتقد اننا نسبق وان ناقشناه في موضوع في مجلس الحكم». وحول مسألة حل قوات الشرطة الكردية، قال مرشح لائحة الائتلاف العراقي الموحد لعضو مجلس الحكم ورئيس الوزراء «اعتبرنا انها حالة استثنائية (...) وعلمنا بالاستفادة من مختلف الطاقات والقابليات العراقية الموجودة في مختلف القوى السياسية والخلفيات المتعددة في قوتية اجهزة الامن العراقية».

وأوضح ان «هناك ملاحظات اخرى من غير الاخوة الكرد سبق ان طلبت واكدت على اهمية الاستفادة من خبراتها في بناء اجهزة الدولة».

ورأى ان «الدولة ستفتح ابوابها لعضو الاستفادة من كل هذه الطاقات على هذه الخلفيات لكن يتشكيلة وبإسماه هي من اجهزة الدولة كوزارة الداخلية و اجهزة الامن الخاصة بالدولة».

وتجري القوائم الثلاث الفائزة في الانتخابات العامة التي جرت في 30 من كانون الثاني (يناير) العراق ومشاورات حاليا لعقد التحالفات فيما بينها.

وقال جواد المالكي الرجل الثاني في حزب الدعوة الاسلامي بزعامة ابراهيم الجعفري مرشح لائحة الائتلاف العراقي الموحد الشيعة العراقي التي تولي منصب رئيس الوزراء، لوكالة فرانس برس «نعتزم عقد اجتماع الجمعية الوطنية الاسبوع المقبل بين السادس والعاشر، من آذار (مارس)».

واضاف «سيفتح الجلسة البرلمانية سواء كان هناك اتفاق ام لا» بشأن تشكيل الحكومة، مشيراً من ذلك الى ان التشكيل السياسي الذي ينتمي اليه يفضل التوصل الى اتفاق قبل ذلك.

وقد فازت لائحة الائتلاف العراقي الموحد المدعومة من رجال الدين الشيعة بال44 مقعداً من اصل 275 تتألف منهم الجمعية الوطنية.

وتصبي في صالح العراق» دون ان يحددوا. وطمان الجعفري العراقيين الى ان «العراق لا يشهد حالة غلبة وإنما حالة تكامل». وقال اليوسفي في ما يتعلق بركوك، فقال الجعفري «لم نتطرق في هذا الاجتماع الى موضوع ركوك اعتقد اننا نسبق وان ناقشناه في موضوع في مجلس الحكم». وحول مسألة حل قوات الشرطة الكردية، قال مرشح لائحة الائتلاف العراقي الموحد لعضو مجلس الحكم ورئيس الوزراء «اعتبرنا انها حالة استثنائية (...) وعلمنا بالاستفادة من مختلف الطاقات والقابليات العراقية الموجودة في مختلف القوى السياسية والخلفيات المتعددة في قوتية اجهزة الامن العراقية».

وأوضح ان «هناك ملاحظات اخرى من غير الاخوة الكرد سبق ان طلبت واكدت على اهمية الاستفادة من خبراتها في بناء اجهزة الدولة».

ورأى ان «الدولة ستفتح ابوابها لعضو الاستفادة من كل هذه الطاقات على هذه الخلفيات لكن يتشكيلة وبإسماه هي من اجهزة الدولة كوزارة الداخلية و اجهزة الامن الخاصة بالدولة».

وتجري القوائم الثلاث الفائزة في الانتخابات العامة التي جرت في 30 من كانون الثاني (يناير) العراق ومشاورات حاليا لعقد التحالفات فيما بينها.

وقال جواد المالكي الرجل الثاني في حزب الدعوة الاسلامي بزعامة ابراهيم الجعفري مرشح لائحة الائتلاف العراقي الموحد الشيعة العراقي التي تولي منصب رئيس الوزراء، لوكالة فرانس برس «نعتزم عقد اجتماع الجمعية الوطنية الاسبوع المقبل بين السادس والعاشر، من آذار (مارس)».

واضاف «سيفتح الجلسة البرلمانية سواء كان هناك اتفاق ام لا» بشأن تشكيل الحكومة، مشيراً من ذلك الى ان التشكيل السياسي الذي ينتمي اليه يفضل التوصل الى اتفاق قبل ذلك.

وقد فازت لائحة الائتلاف العراقي الموحد المدعومة من رجال الدين الشيعة بال44 مقعداً من اصل 275 تتألف منهم الجمعية الوطنية.

## الحكومة فرضتها بدون مقدمات او نقاش

## اجازة السبت الاسبوعية بالعراق رفضها الطلاب لانها «عطلة يهودية»

القرار، وربط المنظمون القرار بعودة عتلة العراق وفتح ابوابها للشركات الاجنبية التي تسرق ثرواته وطاقته في الوقت الذي لا يجد فيه العراقيون اي فرصة للعمل. وقال احد الطلاب «لا نريد هذه العطلة الحكومة تقول انها حققت لنا الحرية، اين الحرية، يقررون بدون اي اعتبار لمشاعر مسلمي هذه البلاد، وسنواصل الاحتجاج، وانا لم ترد الحكومة فستقوم بدخول قاعات الدراسة يوم السبت».

المؤقتة بعيد الاذهان الجدل الذي ثار عندما قرر مجلس الحكم الانتقالي السابق تغيير علم العراق، حيث تخلى النموذج الذي يتباه المجلس عن علم الشوكة العربية، الاحمر، الاسود والابيض، والابيض، واعلن «رسمياً عن علم جديد اثار جدلاً نظراً لتشابه اوانه مع العلم الاسرائيلي، الازرق والابيض، واصفر باهات لرمز الاكراد، الذي صممه زعيم الجادرجي، ويتكون من خطين زرقاين يمثلان نهر دجلة والفرات ويفصل بينهما خط اصفر دالة على الاكراد، وفوق الخطوط الثلاثة مساحة بيضاء

من منتصفها علم بزم للاسلام. وقد تم التخلي عن الفكرة بعد احتجاجات، حيث استمر تبني العلم العراقي المعدل بعد حرب الخليج عام 1991.

تغيير كثيراً بسبب الانتخابات. كما ان التطبيق الفوري للقرار اعاد اليهم القرارات القديمة التي كانت تعرض عليهم اثناء النظام السابق. وقال وزير في تصريحات لصحيفة «واشنطن بوست»، ان تعليم المواطنين الديمقراطية امر ضروري وهذا لا يتم بدون اشراكهم في صناعة القرار.

ويناقش المسؤولون الذين اصدروا القرار ان تمديد العطلة يهدف الى توفير الوقت، كما ان بقاء العمال والموظفين في منازلهم سيؤدي لتوفير الطاقة، حيث لا يتم استخدام الكهرباء في مؤسسات الحكومة.

وقال الوزير الذي عارض يوماً ثانياً للعطلة ودعا لعودة عامة للموضوع ان الوضع في العراق لا يحتاج لعطلات ولكن لعمل كبير.

وكانت الحكومة المؤقتة قد اتخذت القرار جعل السبت عطلة بدلاً من الخميس، والسماح للمواطنين العمل مدة اربعة ايام ولأجل تمكين التعامل مع البنوك والمؤسسات الغربية التي تغلق فيها المؤسسات يومي السبت والاثنين.

وقال وزير الصناعة هاشم الحسني، ان الحكومة اخطأت لانها لم توضح للمواطنين سبب اختيار السبت عطلة، وقال ان القرار اتخذ واعلن عنه بدون مقدمات.

وقال صاحب محل احد صنع عندما علم

## الاطباء المضربون عن العمل في مستشفى اليرموك يطالبون باعتذار من الجيش العراقي

ذلك وحاولت هنا التدخل ما حدا باحد الضابط الى ضربني».

وتابع ان «طبيباً اخر تعرض للمعاملة نفسهما من الجنود، لهذا قررنا الاحتجاج والاضراب عن العمل».

وقال «بعد ان عقدنا اجتماعاً في ما بيننا قررنا فتح شريط تحقيقي في الحادث حول تصرفات عناصر الجيش بحق الكادر الطبي في المستشفى».

واضاف «طلبنا أيضاً توفير حماية لنا خلال اوقات العمل الرسمي وخلال حضور عناصر الجيش الذي يسبب البعض منهم خطراً على حياة المرضى».

وقال «وكان اعتذارنا عن العمل باستخدامه في وقت ومكان غير مناسبين، وقال الاخير ان من حقنا ان نستخدم الهاتف ولا احد يمنعنا من التحقيق في الحادث».

وقال الطبيب امير فاضل «لقد توقعنا عن العمل للاحتجاج على تصرفات بعض عناصر الجيش».

وكان جنود عراقيون اعتدوا بالضرب على بعض الاطباء لحظة وصول الجرحى الى المستشفى الذي يعد احد اهم مستشفيات العاصمة العراقية.

واوضح ان المستشفى تسلمت ثلاثين جريحاً بالإضافة الى القتل الستة، وبين الجرحى 19 جندياً، اما الباقون فهم مدنيون.

واكد فاضل ان «بداية المشكلة حصلت عندما طلب ضابط من الطبيب تزوار فؤاد التوقف عن استخدام الهاتف للتفوق لانه يستخدمه في وقت ومكان غير مناسبين، وقال الاخير ان من حقنا ان نستخدم الهاتف ولا احد يمنعنا من التحقيق في الحادث».

وقال «بعد ان عقدنا اجتماعاً في ما بيننا قررنا فتح شريط تحقيقي في الحادث حول تصرفات عناصر الجيش بحق الكادر الطبي في المستشفى».

واضاف «طلبنا أيضاً توفير حماية لنا خلال اوقات العمل الرسمي وخلال حضور عناصر الجيش الذي يسبب البعض منهم خطراً على حياة المرضى».

وقال «وكان اعتذارنا عن العمل باستخدامه في وقت ومكان غير مناسبين، وقال الاخير ان من حقنا ان نستخدم الهاتف ولا احد يمنعنا من التحقيق في الحادث».



# ظهرت في شريط من خمسين ثانية طالبة النجدة صورة الصحافية الفرنسية المحتجزة في العراق تبعث الأمل لدى الفرنسيين في امكان اطلاقها



الصحافية الفرنسية

ارتباطهم لبقاها على قيد الحياة عبروا عن قلقهم من التمكن الباطن الذي تؤديه أوبيناس من دون مبرر، ومن الحالة الزرية التي بدت عليها في

باريس - «القديس العربي»  
- من عبد الله الصالحي

قد تكون الصحافية الفرنسية المحتجزة في العراق فلورانس أوبيناس، مؤيدة يومية لليبساينون إلى فرنسا اليوم، فصورها الضميمة معلقة في كبريات الشوارع الفرنسية. أما الجرائد والمجلات والقنوات التلفزيونية تعرض يومياً صورتها مذكّرة بعدد الأيام التي مرت على اختطافها في بغداد من طرف مجموعة عراقية مجهولة رفقة مرشدتها العراقي حسين حنون السعدي. كما أن المبادرات تتعاقب منذ شهر ونصف لسانديتها في محتنها في مختلف المدن الفرنسية. لكن صورة أوبيناس ببسمتها الشفافة ومحياها الوسيم تركت مكانها منذ أمس للصورة التي ظهرت بها في شريط فيديو بثته إحدى القنوات الإيطالية وثناقلته وسائل الإعلام الفرنسية بكثافة، وهي صورة في غاية البشاعة تظهر فيها أوبيناس في حالة يرثى لها والهزال والشحوب بشعر متسخ وثياب قذرة وأثناها قضت أوعاماً بكاملها قيد الاحتجاز في قبو معتن وليس ستة وخمسين يوماً.

كما أن صوتها في الشريط الذي لم تتجاوز مدته خمسين ثانية كان متفجعا حين قالت بالإنكليزية: «اسمي فلورانس أوبيناس، أنا فرنسية».

صحافية في جريدة ليبساينون... صحتي سيئة وحالتي النفسية في غاية السوء أيضاً» غالبية الفرنسيين رغم

الشريط. لكن المفاجأة التي حيرت الجميع هنا هو طلبها النجدة من النائب الديخولي ديدييه جوليا النشمي للغالبية اليمينية الحاكمة قائلة: «

ساعدني من فضلك يا سيد جوليا. ساعدني إنه أمر ملح، ساعدني من فضلك» وقد بدا وكأن أوبيناس طلبت هذه النجدة من النائب الفرنسي تحت طلب خافقها.

وجوليا نائب مثير للجدل ويخضع لتحقيق قضائي بعد مبادرته الفاشلة في أيلول سبتمبر الماضي للتوسط في الإفراج عن الرهينتين الفرنسيين السابقين كريستيان شينو وجورج مالبوني. وتتهمه السلطات القضائية رفقة معاونيه فيليب بريوت وفيليب ايفاتو بتهمة «التخابر مع دولة أو منظمة اجنبية بطريقة تمس بمصالح الدولة وقنواتها الدبلوماسية» وبعد اطلاعه على الشريط أعلن النائب أنه يضع نفسه تحت تصرف الحكومة مؤكداً بان لديه علاقات متينة مع عراقين وسوريين واردنيين وسعوديين ويأته مستعد لإعادة إحياءها من أجل التوصل إلى الافراج عن الرهينة الفرنسية مشدداً على أنه يتوفر على معلومات بشأن خاطفي أوبيناس. الأمر الذي أخرج مرة أخرى الحكومة الفرنسية التي تواصل اتصالاتها في الخفاء للإفراج عن أوبيناس. ولم يخف بعض المراقبين أن تكون متابع مع القضاء بشأن وساطته السابقة أو منعه من التمام الوساطة وتسديده لفدية مالية لخاطفي شينو ومالبوني هو ما دفع بالجموع على كاتن على اتصال به، وهي مكونة من بعضين سابقين على الأرجح، إلى خطف صحافية جريدة ليبساينون انتقاماً من الحكومة الفرنسية.



قوات الامن المركزي حاصره متظاهرين في القاهرة يطالبون بالافراج عن المعارض امين نور (أ ف ب)

## من شقة متواضعة في حي شعبي رئيس حزب معارض يقرر منافسة مبارك بدون امل

القاهرة -

من عصمت صلاح الدين:

قال رئيس حزب مصر الفتاة المعارض الثلاثاء انه سينافس الرئيس المصري حسني مبارك في انتخابات الرئاسة هذا العام اعتماداً على أصوات كثيرين قال انهم يشعرون بالاحباط واليأس. وأضاف محمد الوصيف في مقابلة مع رويترز أن الحزب قرر ترشيحه بعد أن طلب مبارك يوم السبت الماضي تعديل الدستور ليصبح لاكثر من مرشح جوهرى الانتخابات بدلاً من النظام الساري الذي يعتمد على إجراء استفتاء على اسم واحد فقط. ورغم أن الوصيف (60 عاماً) سيخوض الانتخابات بلا أمل تقريبا في الفوز على مبارك فإنه يرى قاعدة يمكن أن يبني عليها محاولته وهي أعداد كبيرة من المصريين يقول انهم سمعوا «الاحاديث الكاذبة»، وقد يحتارون من يطرح عليهم حلولاً لمشاكلهم.

وقال رئيس الحزب غير الممثل في البرلمان في شقة متواضعة بحي شعبي تدمر مقر الحزب «الهيئة العليا للحزب قررت ترشيح رئيس الحزب في اجتماع طاريء عقد بعد اعلان الرئيس مبارك» وتابع الوصيف «المنافسة ستقوم بدون امكانيات... (لكن) هناك قطاعات ادارية يرى بعض المحللين أنه لا توجد

كبيره جدا من المحيطين عامة.. المحيط اقتصاديا والمحيط نفسيا والمحيط سياسيا.. هؤلاء يمثلون ثقلا. الناس زهقت وتعبت من الاحاديث الكاذبة» ويقول ممثلون انهم مع وقف الدولة بكل امكانياتها خلف مبارك ووضع قيود على تعديل الدستور المقترح لن قرن فان بوسع الرئيس المصري الذي يحكم مصر منذ 23 عاما ان يحقق فوزا ساحقا بسهولة في انتخابات يخوضها عدة مرشحين ويبقى في الحكم مدة ولاية خمسة سنتم ست سنوات.

لكن ترشيح الوصيف الذي لا يتعدى عدد اعضاء حزبه وفقا لتقديراته هو 4500 عضو يجسد ما اشار اليه ممثلون من ان التعديل الدستوري المقترح لن يسمح لشخصيات عامة بارزة بالمنافسة حقا على المنصب في سبتمبر ايلول القادم، وكان مبارك قد اقترح في طلب تعديل لوصول المرشح على تزكية من الاحاديث الكاذبة»، وقد يجتارون من الدستورية المنتخبة مثل مجلسي الشعب والشورى والمجالس المحلية التي يسيطر عليها بالفعل الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم.

وقال الوصيف الذي يرأس الحزب منذ عام 1993 «ساعتين في (دستورية) التعديل... ان لم يخلص على تكافؤ الفرص تماما.. فنحن نتنافس مع من

لديه كل الامكانيات وليس لدينا اي امكانيات، ومن مصلحة النظام ومن مصلحة الرئيس... ان تكون الانتخابات جادة وان تحظى باحترام العالم».

ولم يعلن الحزب الوطني بعد ترشيح مبارك لانتخابات الرئاسة ولم تحدد الاحزاب الاخرى ذلك موقفا خارجية منذ شهر من أجل ضرب المثل في تطبيق الاصلاحات الليبرالية. وتكر الرئيس الأمريكي جورج بوش مصر بالاسم بوصفها الدولة العربية التي تبين عليها قيادة المنطقة نحو الديمقراطية. كما تصاعدت حدة الاحتجاجات الشعبية في الونة الاخيرة على استمرار مبارك في الحكم لفترة خمسة. لكن الوصيف ليس لديه ما ينع من التنازل لمبارك اذا قبل برنامجه الانتخابي. وقال «انا ابنى (مبارك) برنامجي... فسوف انضم اليه اقول له تفضل اكل المسيرة وانا متنازل».

ويتضمن برنامج الوصيف عشر نقاط منها تعيين جميع رؤساء الاحزاب في مجلس الشعب وزيادة نسبة السحيين والنساء للمعينين ضد المجلس والنساء والنساء للمعينين ضد البطالة والتوسع في مظلة التأمين الصحي لتشمل جميع المصريين.

مباحثاته في دول المنطقة التي زارها خلال الايام الماضية. وكان السفير الالمانى بصنعاء فرانك ماركوس مان قال ان «زيارة شرودر لليمن ستتركز حول ثلاث قضايا رئيسية هي: دعم العملية الديمقراطية وتعزيز العلاقات الثقافية وتعزيز مجالات التعاون القائمة بين البلدين».

وكانت رافق المستشار الالمانى لليمن وفد كبير من رجال الأعمال ورؤساء المؤسسات والشركات الالمانية وسيتم خلال الزيارة التوقيع على اتفاقيات بين البلدين، الاولى تتعلق بتشجيع الاستثمار في اليمن والثانية حول منع الزواج الفبري في اى جانب توقيع بعض الاتفاقيات التجارية بين البلدين. وأضاف ان العلاقات الالمانية الالمانية تشهد نمواً مضطرباً وأن المساعدات الالمانية لليمن تجاوزت 817 مليون يورو منذ العام 1978 وحتى اليوم.

## المستشار الألماني يصل صنعاء في إطار جولته بمنطقة الخليج العربي

صنعاء - «القديس العربي»

من خالد الحمادي:

وصلة إلى العاصمة اليمنية صنعاء مساء أمس المستشار الألماني غيرهارد شرودر على رأس وفد رفيع المستوى في زيارة للجمهورية اليمنية تستمر يومين. وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في مقدمة مستقبلي المستشار الألماني لدى وصوله مطار صنعاء الدولي، الذي كانت مراسم استقباله مخصصة لإحباط زيارته بإجراء أمية مشددة شملت كافة أرجاء العاصمة اليمنية.

وذكر مصدر رئاسي أن المستشار الألماني سوف يجري خلال زيارته التي تعد الأولى إلى اليمن مباحثات مع رئيس الجمهورية علي عبد الله صالح ورؤسي الحكومة عبد القادر باجمال تتناول العلاقات الثنائية وعلاقات التعاون المشترك بين اليمن وألمانيا الاتحادية.

وذكر أنه من الجوانب التي تشملها المباحثات الالمانية اليمنية دعم ألمانيا العملية الديمقراطية في اليمن وتعزيز العلاقات الثقافية، إضافة إلى تعزيز التعاون في المجال التنموي والدعم الذي تقدمه ألمانيا الاتحادية للجمهورية اليمنية في هذا المجال. وأكد أنه سيتم بحث تطورات الأوضاع المختلفة في المنطقة ومنها ما يتصل بالأوضاع في الأراضي الفلسطينية والعراق إلى جانب جهود مكافحة الإرهاب.

وقد عقد المستشار الألماني في وقت متأخر من مساء أمس مؤتمراً صحفياً تحدث فيه عن جملة من القضايا والموضوعات المتصلة بطبيعة زيارته لصنعاء ودول الخليج العربية ومباحثاته مع المسؤولين في القيادة اليمنية ومستقبل العلاقات اليمنية الألمانية وتنتج

## حزب البعث: امين عام بالوكالة عن صدام يقود المقاومة

لندن - «القديس العربي»:

اعلن حزب البعث ان «امينا عاما بالوكالة» للحزب يقود المقاومة العراقية، نيابة عن الرئيس العراقي السابق صدام حسين، وقال في بيان ارسل له القديس العربي، امس: ان تعيين امين مدير وتواطؤ خياني داخلي وعربي متفاني عليه، شهد مدن وبلدات وقصبات وأرياف محافظة الأنبار البطلية، عمليات تعرضية قتالية مستمرة، تشنها قوات الاحتلال الأمريكي الجرمة متشاركة مع قطعان أمن وجيش السلطة العميلة، «ومظاهرات أمنية قاتلة محترقة، شكلها الاحتلال مؤخرًا من مرتزقة وخونة، في محاولة خائبة لإخضاع جماهير الأنبار البطلية، ومحاولة السلطة الباسلة.

هذه العمليات التعرضية الاحتلالية تأتي في محاولة مستمعة أقرت من قبل سلطة احتلال بناء

على تعليمات القيادة المركزية الوسطى، وطلب ملح من رئيس وزراء السلطة العميلة... مؤملاً بإضافة رصيد إجرامي مضاف في محاولة للتشبيث بمنصبه معقل العمالة الوظيفية للاحتلال»، فإنه توقيت مرتبط أيضا باستحمار الإرباك السياسي والتذبذب الوفي لحكومة الجمهورية العربية السورية، والتنازع عن صفوفها ايرمية ومستعمرة لتطورات كبيرة من المصيرين يقول انهم سمعوا «الاحاديث الكاذبة»، وقد يجتارون من يطرح عليهم حلولاً لمشاكلهم.

وقال رئيس الحزب غير الممثل في البرلمان في شقة متواضعة بحي شعبي تدمر مقر الحزب «الهيئة العليا للحزب قررت ترشيح رئيس الحزب في اجتماع طاريء عقد بعد اعلان الرئيس مبارك» وتابع الوصيف «المنافسة ستقوم بدون امكانيات... (لكن) هناك قطاعات ادارية يرى بعض المحللين أنه لا توجد

## محفلون: واضعو الدستور الجديد في العراق يواجهون مهمة عسيرة وخلافات سياسية

بغداد - جيديون لوتج:

جامعة نيويورك والمستشار السابق للسلطة الأمريكية التي ادارت شؤون العراق بعد الحرب مباشرة انه كذلك توقع ان يفترق الدستور الجديد للتفاصيل وأن يكون غير دقيق في الكثير من أجزاءه، ووصف الاطار الزمني لوضع الدستور بأنه «ضيق جداً»، ويحكم العراق حالياً وفقاً للقانون الاداري المؤقت وهو دستور مؤقت وضعته السلطات العراقية بمساعدة قوية من الولايات المتحدة وبريطانيا والصناد عليه في آذار (مارس) من العام الماضي، ومن المفترض ان يحل الدستور الجديد محله ليوفر للعراق اطاراً قانونياً دائماً.

ويصنع القانون الاداري المؤقت على ان يوضع الدستور الجديد بحلول 15 آب (أغسطس) واما قبل ذلك سيتم تأجيل استفتاء عليه مقرر في 15 تشرين الاول (أكتوبر) وانتخابات عامة مقرر في موعد غايته 15 كانون الاول (ديسمبر).

ومع انخراط ابرز السياسيين العراقيين في مباحثات تشكيل الحكومة الجديدة وعدم توقع انفراجة قريباً فقد تنقضي بضعة اسابيع قبل تشكيل لجنة لوضع الدستور، وهو ما لا يترك لها سوى اربعة او خمسة اشهر للقيام بالمهمة، واي مشاريع لجهود الاتحاد الاوروبي

تفجير لغام نوع «كلايم» عن بعد عدة كيلو مترات بواسطة كمبيوتر محمول. وعبرت المنظمة عن قلقها من الخطر الذي تشكله هذه الألغام على حياة المدنيين حيث أن الإشارة الإلكترونية على شاشة الكمبيوتر ليست طريقة مؤكدة لتحديد أن الهدف هو مقاتل عدو أم مدني.

ومن ناحية أخرى أبدت الحكومة الألمانية عن استعدادها لمساعدة الشعب العراقي في التخلص من الألغام والمقذوفات غير المنفصلة التي اعتبرتها معوقاً في طريق إعادة الاعمار في العراق وتهدد السكان وتضر بإعادة بناء الاقتصاد، وقد خصصت وزارة الخارجية الألمانية دعماً مالياً جديداً قدره 674000 يورو لمنظمة هلب الألمانية للإغاثة لبرنامج التخلص من الألغام والذخائر في بغداد والمنطقة

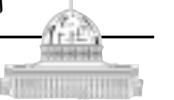
سهلة بالمقارنة بكرديستان وكركوك وسلة تمثيل الاقليات في الحكومة».

وكان بشير أكبر من الحكم الذاتي في الشمال بدرجة أكبر من مدينة كركوك المتنازع عليها بالإضافة إلى مشكلة كيفية حماية حقوق الاقلية السنية في العراق التي لم تحقق نتائج جيدة في الانتخابات وقالت انها تخشى نيل الحكومة الجديدة لها. وافر علوي هذا الاسبوع بالصعوبات التي يواجهها واضعو الدستور الجديد للبلاد وهم المعادل العراقي في القرن الحادي والعشرين لجورج واشنطن وشركائه، وكتب علوي في صحيفة وول ستريت جورنال يوم الثلاثاء يقول للمؤرخ الامريكي «ان مهمة وضع هذا الدستور مسألة مهمة بالنسبة لنا مثلما كانت مهمة مؤسسنا دولتنا يجب ان يتأكدوا من ان الدستور يضمن الحقوق الاساسية لجميع العراقيين ويحمي ديمقراطيتنا التي كسبناها بصعوبة ويعكس بشكل عادل... آراء سكان العراق المتباينين».

وتابع «إذا تمكنا من مواجهة هذا التحدي سيوفر الدستور الجديد فرصة كبيرة لرب الشقاق داخل المجتمع العراقي والتي عمقها صدام حسين عن عدد مؤشرات الاحداث تقول بان هذا الاتفاق الاوروبي الذي يقرب حجمه من حجم دليل ارقام الهاتف، وقال المحللون انهم شعروا بالتحول بسبب تصريحات بعض السياسيين البارزين في العراق فيما يتعلق بدور الشريعة الاسلامية في الدستور الجديد. وقالت قائلة الشريعة التي فازت في الانتخابات التي جرت يوم 30 كانون الثاني (يناير) انها في حين ترغب في ان يحترم الدستور الهوية الاسلامية للعراق الا انها مستعدة لتقبل تأثيرات أخرى كذلك.

وقال فيلدمان انه زعم صعوبة مناقشة مسألة الشريعة الاسلامية لبرنامجنا تلكون أكبر مشكلة، وأضاف انها مسألة





# بعد ان باتت الاقالة سيفا مسلطا على رقاب افرادها من قبل قيادة السلطة اجهزة الامن الفلسطينية تعمل بشكل مكثف وبتنسيق مع اسرائيل لاحباط عمليات المقاومة



رجال امن فلسطينيون يتلقون تدريبات في مدينة الخليل

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

تعمل اجهزة الامن الفلسطينية بشكل مكثف ومتواصل ويتنسيق مع اجهزة الامن الاسرائيلية لاحباط اية عمليات مقاومة قد تنفذ ضد اهداف اسرائيل.

ولا يتردد افراد الاجهزة الامنية الفلسطينية كثيرا في متابعة رجال المقاومة ومراقبتهم من تنفيذ اية عمليات ضد الاحتلال الاسرائيلي، وذلك حفاظا على الهدنة التي اعلنتها الرئيس الفلسطيني محمود عباس ابومازن في قمة شرم الشيخ بحضور رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون في اوائل الشهر الماضي.

وعلمت «القدس العربي» امس بان ضباط الاجهزة الامنية الفلسطينية يحثون عناصر الاجهزة على تنفيذ تعليمات السلطة المنتهكة بوزارة الداخلية بشكل حرفي وخاصة بتجاه منع تنفيذ اية عمليات مقاومة ضد اهداف اسرائيل حتى لو اقتضى الامر بالتصدي لرجال المقاومة واعتقالهم.

واوضحت مصادر امنية فلسطينية بان قادة الاجهزة الامنية وعناصرها اذا تقاعسوا عن منع وقوع عمليات ضد اهداف اسرائيلية فان القاتل منهم اصبحتم امرا سبلا في ظل الرئيس الفلسطيني محمود عباس «بومازن» ووزير الداخلية اللواء نصر يوسف. وفي ضوء الضغط على عناصر الاجهزة الامنية الفلسطينية للاستجابة لتعليمات وزارة الداخلية مهما كانت احوال اللواء نصر يوسف كانت ضابطا على التقاعد في جنين شمال الضفة الغربية لامتناعه امس الاول عن اعتقال زكريا الزبيدي قائد كتائب شهداء الأقصى في الضفة الغربية المطلوب لاسرائيل اثر اطلاقه النار على سيارة وزير الداخلية وهي متوقفة في مجمع الاجهزة الامنية في جنين. واوضح العقيد عدنان الضميري ان القرار لم يشمل محافظ جنين قدورة موسى، وان الضباط الذين تمت احالتهم على التقاعد من بينهم العميد فايز عرفات قائد منطقة جنين وجميع مدراء وقادة الاجهزة الامنية في جنين كان سبب عدم قيامهم بواجبهم اذ اقام مسلحين بالاقتراب من مراكز امنية وعدم القبض عليهم.

وكان اللواء نصر يوسف فور تعرض سيارته إلى إطلاق النار استنكر كافة عناصر جهاز الأمن الوطني الذين تجمعوا بالمئات في مقر القاطعة، ثم وقف وقال: «ابن قائد المنطقة؟ فخر له العميد فايز عرفات قائد الأمن الوطني فقال له، «خلع بديتك، وانصرف إلى بيتك واعتبر نفسك مقالا من الآن».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وكان اللواء نصر يوسف فور تعرض سيارته إلى إطلاق النار استنكر كافة عناصر جهاز الأمن الوطني الذين تجمعوا بالمئات في مقر القاطعة، ثم وقف وقال: «ابن قائد المنطقة؟ فخر له العميد فايز عرفات قائد الأمن الوطني فقال له، «خلع بديتك، وانصرف إلى بيتك واعتبر نفسك مقالا من الآن».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

وقال العقيد عدنان الضميري امس «سيكون هذا مصير أي مسؤول لا يتحرك لتلبية الواجب والقيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه».

## وزير الخارجية الاردني في اسرائيل السبت

■ عمان - ف. ب: يقوم وزير الخارجية الاردني هاني الملقى السبت والاحد باول زيارة الى اسرائيل لمسؤول اردني منذ حوالي اربعة اعوام كما أعلن أمس الأربعاء ناطق باسم الخارجية الاردنية. وقال الناطق رجب السقيري لوكالة «فرانس برس» ان الملقى سيجري محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون ووزير الخارجية سيلفان شالوم تتناول سبل دفع عملية السلام قداما. وتأتي الزيارة بعد اسبوعين من عودة السفير الاردني الى اسرائيل بعد غياب دام أكثر من أربع سنوات وذلك اثر عودة العلاقات بين البلدين الى طبيعتها منذ الإعلان عن وقف عمليات العنف اثناء قمة شرم الشيخ في الثامن من شباط (فبراير).

ويحسب السقيري فان الملقى سيزور الاراضي الفلسطينية اولا لاجراء محادثات مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس ومسؤولين آخرين ومن ثم سيتوجه الى تل ابيب مساء السبت. وأضاف السقيري ان الملقى سيمضي ليلة في تل ابيب حيث من المقرر ان يلتقي هناك رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون ووزير خارجيته سيلفان شالوم. وقال المتحدث ان رئيس الدبلوماسية الاردنية سيبحث «الطرف الاسرائيلي على ان تكون خطة الانفصال عن غزة جزءا من خارطة الطريق»، التي تنص على اقامة دولة

## الطبي وبركة في محاضرة بأبوظبي: التطبيع العربي مكافأة للاحتلال

■ عمان - ف. ب: في وقت الراهن، اشار الدكتور احمد الطبي، رئيس «الحركة العربية للتغيير»، إلى ان شارون نجح في جعل مشروعه، في غزة، اللعبة الوحيدة في الساحة، ونجح في جعل العالم يركز له المديح ان مشروع شارون في غزة يعتبر نجاحا له، ولذلك فقد جعله اللعبة الوحيدة في الساحة الاقليمية والدولية. كما اكد ان محاضرة نظمها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في ابوظبي امس الاول بعنوان: القضية الفلسطينية وخطة الانفصال عن غزة: «أفاق التسوية، انقراض حقيقي او وهمي؟» ضرورة عدم مكافأة اسرائيل عربيا وفلسطينيا ودوليا على خطة الانفصال في غزة، لأن الخطة تتضمن تعزيز الاحتلال في الضفة الغربية، واوضح ان الخطة تتضمن حصار غزة وبرحها وجواء، وأن أي مكافأة لاسرائيل هي مكافأة على الاحتلال، وقال، إنه ليس هناك ما يبرر أي علاقات أو أي تطبيع جديد مع

ابوظبي - «القدس العربي» - من جمال المجايدة:

أكد الناشان العربيان في الكنيست الاسرائيلي احمد الطبي ومحمد بركة ان مشروع شارون في غزة يعتبر نجاحا له، ولذلك فقد جعله اللعبة الوحيدة في الساحة الاقليمية والدولية. كما اكد ان محاضرة نظمها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في ابوظبي امس الاول بعنوان: القضية الفلسطينية وخطة الانفصال عن غزة: «أفاق التسوية، انقراض حقيقي او وهمي؟» ضرورة عدم مكافأة اسرائيل عربيا وفلسطينيا ودوليا على خطة الانفصال في غزة، لأن الخطة تتضمن تعزيز الاحتلال في الضفة الغربية، واوضح ان الخطة تتضمن حصار غزة وبرحها وجواء، وأن أي مكافأة لاسرائيل هي مكافأة على الاحتلال، وقال، إنه ليس هناك ما يبرر أي علاقات أو أي تطبيع جديد مع

## وزير الداخلية الفلسطيني احوال 11 ضابطا على التقاعد في جنين

■ رام الله - ف. ب: اعلن المتحدث رسمي لوكالة «فرانس برس» امس ان وزير الداخلية الفلسطيني اللواء نصر يوسف احوال على التقاعد 11 ضابطا من قادة ومدراء الاجهزة الامنية في منطقة جنين اثر تعرض موكبه لاطلاق نار من قبل مسلحين. واكد المتحدث العقيد عدنان الضميري ان القرار لم يشمل محافظ جنين قدورة موسى، وان الضباط الذين تمت احالتهم على التقاعد من بينهم العميد فايز عرفات قائد منطقة جنين وجميع مدراء وقادة الاجهزة الامنية في جنين كان سبب عدم قيامهم بواجبهم اذ اقام مسلحين بالاقتراب من مراكز امنية وعدم القبض عليهم.

## قريب يطالب امريكا بتحديد موعد لبدء المفاوضات النهائية عباس يؤكد نيته العمل على انشاء دولة فلسطينية في «اسرع وقت ممكن»

■ بروكسل - رام الله - وكالات: اعلن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في بروكسل امس الأربعاء نيته العمل من اجل انشاء الدولة الفلسطينية التي تنص عليها خارطة الطريق «باسرع وقت ممكن». وقال بعد اجتماعه مع الممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا، «كان يفترض ان يتحقق هذا الحلم في 2005، بحسب خارطة الطريق، وسنواصل العمل لكي يحقق في اسرع وقت ممكن». واوضح سولانا من جهته «كلما كان ذلك سريعا كلما كان افضل».

ووجد عباس ارتياحه للدمع الذي قدمته الاسرة الدولية لجهوده من اجل الاصلاح خلال مؤتمر لندن الثلاثاء. وقال «لقد حقق المؤتمر اهدافه ولعب الاتحاد الاوروبي دورا مهما في نجاحه». كما جدد تأكيد رغبته بان «يتمكن الاتحاد الاوروبي من القيام بدور سياسي مهم داخل اللجنة الرباعية، المؤلفة من الاتحاد الاوروبي وروسيا والولايات المتحدة والامم المتحدة التي ترى خارطة الطريق.

واكد سولانا لعباس «اننا سنقف الى جانبكم حتى الانتهاء من تطبيق خارطة الطريق». ان «لولاياتنا التحد الجهد الدولية الهادفة للهجوم الذي اوقع خمسة قتلى الجمعة في تل ابيب.

واضاف «سيكون لهذا العمل عواقب وخيمة على عملية السلام، ودان المجتمع الفلسطيني بأسره والهيئات السياسية هذا الهجوم واعتبرته غفلة امام الضمير قداما». ودعا عباس مجددا الى وقف الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

## واشنطن ستدير الجهود الدولية لاصلاح الامن الفلسطيني

■ لندن - ف. ب: اظهرت واشنطن عزمها على تعزيز مساهمتها في عملية السلام في الشرق الاوسط عبر ارسالها الى المنطقة الجنرال وليام وورد لتنسيق الجهود الدولية الهادفة خصوصا الى اصلاح الاجهزة الامنية الفلسطينية. وقالت وزيرة الخارجية الامريكية كونداليزا رايس خلال مؤتمر لندن لساندة السلطة الفلسطينية الثلاثاء ان «لولاياتنا التحد الجهد الدولية الهادفة للهجوم الذي اوقع خمسة قتلى الجمعة في تل ابيب.

واضاف «سيكون لهذا العمل عواقب وخيمة على عملية السلام، ودان المجتمع الفلسطيني بأسره والهيئات السياسية هذا الهجوم واعتبرته غفلة امام الضمير قداما». ودعا عباس مجددا الى وقف الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واضاف «سيكون لهذا العمل عواقب وخيمة على عملية السلام، ودان المجتمع الفلسطيني بأسره والهيئات السياسية هذا الهجوم واعتبرته غفلة امام الضمير قداما». ودعا عباس مجددا الى وقف الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واضاف «سيكون لهذا العمل عواقب وخيمة على عملية السلام، ودان المجتمع الفلسطيني بأسره والهيئات السياسية هذا الهجوم واعتبرته غفلة امام الضمير قداما». ودعا عباس مجددا الى وقف الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

## متطرفون يهود مستعدون لنسف الأقصى

■ الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

حذر رئيس جهاز المخابرات العامة (الشاباك الاسرائيلي) في ديختر، والحكومة الاسرائيلية من ان العشرات المتشددين اليهود لديهم القابلية لاغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون، وكان جهاز الاستخبارات اراهابية ضد المسجد الأقصى في محاولة لوقف خطة الفصل.

## 42 عاما سجنا على فلسطيني من الداخل اقل استشهادين

■ الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

فرضت المحكمة المركزية في الناصرة امس الأربعاء على فلسطيني من قرية يافة الناصرة في الداخل الفلسطيني بعد ادانته بـ 23 تهمة، منها المساعدة على القتل ونقل منقذات المزدوجة التي وقعت في محطة المركزية القديمة في تل ابيب مطلع العام 2003 والتي قتل فيها 23 اسرائيليا.

## الحكم على اسرائيلي بالسجن 28 يوما لرفضه الخدمة العسكرية يوما لرفضه الخدمة العسكرية

■ القدس المحتلة - ف. ب: حكم هذا الاسبوع على اسرائيلي من دعاة السلام يدعى يائيل افيغور (19 عاما) بالسجن للمرة الثانية لرفضه تادية الخدمة العسكرية حسب ما اعلنت عائلته امس الأربعاء. وحكم عليه بالسجن 28 يوما بعدما امتضى عقوبة اولى من 14 يوما في تشرين الثاني (نيسان).

## اعتقال ناشط في الجهاد الاسلامي في الضفة

■ القدس المحتلة - ف. ب: اعتقل ناشط في حركة الجهاد الاسلامي امس الأربعاء في شمال الضفة الغربية كما ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية بدون ان توضح ما اذا كان الاعتقال مرتبطا بالعملية الانتحارية التي وقعت في تل ابيب الجمعة وتبينتها هذه الحركة. وقد اعتقل الناشط الذي لم تكشف هويته في قرية عتيل بالقرب من طولكرم.

## القدس المحتلة - ف. ب: حكم هذا الاسبوع

على اسرائيلي من دعاة السلام يدعى يائيل افيغور (19 عاما) بالسجن للمرة الثانية لرفضه تادية الخدمة العسكرية حسب ما اعلنت عائلته امس الأربعاء. وحكم عليه بالسجن 28 يوما بعدما امتضى عقوبة اولى من 14 يوما في تشرين الثاني (نيسان).

فرضت المحكمة المركزية في الناصرة امس الأربعاء على فلسطيني من قرية يافة الناصرة في الداخل الفلسطيني بعد ادانته بـ 23 تهمة، منها المساعدة على القتل ونقل منقذات المزدوجة التي وقعت في محطة المركزية القديمة في تل ابيب مطلع العام 2003 والتي قتل فيها 23 اسرائيليا.

## الحكم على اسرائيلي بالسجن 28 يوما لرفضه الخدمة العسكرية

■ القدس المحتلة - ف. ب: حكم هذا الاسبوع على اسرائيلي من دعاة السلام يدعى يائيل افيغور (19 عاما) بالسجن للمرة الثانية لرفضه تادية الخدمة العسكرية حسب ما اعلنت عائلته امس الأربعاء. وحكم عليه بالسجن 28 يوما بعدما امتضى عقوبة اولى من 14 يوما في تشرين الثاني (نيسان).

## اعتقال ناشط في الجهاد الاسلامي في الضفة

■ القدس المحتلة - ف. ب: اعتقل ناشط في حركة الجهاد الاسلامي امس الأربعاء في شمال الضفة الغربية كما ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية بدون ان توضح ما اذا كان الاعتقال مرتبطا بالعملية الانتحارية التي وقعت في تل ابيب الجمعة وتبينتها هذه الحركة. وقد اعتقل الناشط الذي لم تكشف هويته في قرية عتيل بالقرب من طولكرم.

## اعتقال ناشط في الجهاد الاسلامي في الضفة

■ القدس المحتلة - ف. ب: اعتقل ناشط في حركة الجهاد الاسلامي امس الأربعاء في شمال الضفة الغربية كما ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية بدون ان توضح ما اذا كان الاعتقال مرتبطا بالعملية الانتحارية التي وقعت في تل ابيب الجمعة وتبينتها هذه الحركة. وقد اعتقل الناشط الذي لم تكشف هويته في قرية عتيل بالقرب من طولكرم.



«لا تتعجلوا الطريق لدمشق.. والمعارضة اللبنانية استفادت من ضغوط واشنطن على الاسد»

# محللون: الثورة في العالم العربي عملية طويلة.. مبارك سيورث ابنه والسعوديون لن يتغيروا

لندن - «القدس العربي»:

تحول الجدل حول شرعية احتلال العراق والاطاحة بنظام صدام حسين الى جدل حول الآثار الايجابية التي تركها هذا الاحتلال على دعوات الديمقراطية والاصلاح في العالم العربي، وشارك في هذا الجدل مثقفون ومعلقون على جانبي الاطلسي وبعض المثقفين العرب، مثل سعد الدين ابراهيم، الذي كتب في صحيفة «ول ستريت جورنال» مقالاً تحت عنوان «ربيع الشرق».. وترى صحيفة «نيويورك تايمز» في مقال ان اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق، رفيق الحريري، اعاد الاستراتيجية القديمة وهي استخدام لبنان للتأثير سلباً على الموقع الاستراتيجي لسورية.

وقالت الصحيفة ان الضغط الامريكي وقرار مجلس الامن الدولي يساعدان المحافظين الجدد، دونالد راسفيلد، وزير الدفاع الذي كان في عهد ريغان مبعوثاً خاصاً للشرق الاوسط، والبيت ابرامز، الذي كان متورطاً في الحرب الاهلية اللبنانية وغيرهم يعتقدون ان خروج القوات السورية سيؤدي لولادة حكومة مبدية لأمريكا في بيروت، ويعتقدون ان اغتيال الحريري سيهيئ الظروف للامثلة لنهب النظام السوري ونهاية نظام بعثي آخر «مهدوء» حسب الصحيفة.

ولكن كاتب المقال فلينت ليخبريت يحذر ان تطور الاحداث الاخيرة في لبنان واستقالة الحكومة الموالية لسورية برئاسة عمر كرامي قد تكون تحولاً استراتيجياً واضحاً الا انه يجب عدم استخارها لحدما الاقصى كما يدعو دعاة تغيير النظام السوري

في الادارة الامريكية، لان اي محاولة لهندسة نظام مؤيد لأمريكا في بيروت سيعارض من قبل حزب الله، مما يعني خلق وضع عدم استقرار في لبنان، اذا اخذنا بعين الاعتبار الشعبية التي يتمتع بها حزب الله، وعلاقاته القوية مع سورية. مما يعني ان رؤية امريكا لنظام جديد في لبنان يعكس التعددية السياسية والانثية الدينية يجب ان يتضمن عملياً حزب الله.

وتسأل كاتب المقال عن طريقة احتواء حزب الله بدون اعتبار لسورية ولايران، مشيراً الى تصريح احد مستشاري رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون لأمّن ان خروج سورية السريع من لبنان قد يشكل تهديداً على اسرائيل. كما ان انهيار النظام السوري لبشار الاسد يعني ان الدولة السورية ستتحول لدولة فاشلة تحكمها الفوضى نظراً لتعديلات الوضع السوري المماثل للعراقي واللبناني في بعض حيزياته.

ويدعو كاتب المقال الى التحلي عن استراتيجيات محملة بالفكر الايديولوجية، لان انخماص امريكا في لبنان يعني كما اشارت التجربة السابقة ان الامريكيين سيقتلون، ولكن الكاتب يدعو للاستفادة من الوضع الجديد بوضع بعض الشروط على سورية في خلال اعادة نشر القوات السورية بناء على قرار الطائف 1989 والحوار الثنائي مع سورية بشكل يؤدي الى عملية انتخابية حرة في لبنان.

ويدعو الكاتب ايضا لاستخدام سياسة العصا والجزرة مع النظام السوري، من اجل تصحيح المسار السوري فيما يتعلق بالعراق والارهاب وفي الوقت نفسه تحقيق انجازات لبنانية.

وفي غمرة الحماس الشديد الذي رافق تعليقات الادارة حول «ثورة الازرة» في بيروت التي اسقطت حكومة عمر كرامي، حذرت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» من التحليلات التي اكدت على ما اسسته الومينو العراقي، اي اثر الانتخابات العراقية، ويجابيات احتلال العراق على تطور الدعوات للتغيير في المنطقة العربية. وقالت ان الانتخابات العراقية وان كانت لحظة مهمة في تاريخ العراق الا انها لم تنه حمام الدم بعد.

وقالت ان التغيير في المسار المصري لانتخابات تعددية لا يعني للعصرين الكثير، فمعلم يرى ان الاعلان الاخير لحسني مبارك لا يعني التعميد الطريق وعبر الانتخابات لخلافة نجله «جمال مبارك»، كما حذرت من عواقب خروج السوريين السريع من لبنان، نظراً لعملية العسكرة التي تمت في لبنان مما يعني ان التحول للاستقلال سيكون محققاً بالخطر.

وبفرض السياق، اشارت الى ان الانتخابات الجزئية التي جرت في السعودية لم تغير من سيطرة العائلة المالكة على الامور ولم توقفها عن احتجاج واعتقال المعارضين، وقالت الصحيفة ان رياح التغيير التي بدأت تظهر لن تحدث ثورة في المنطقة خلال شهور، كما ان عدم الاستقرار الذي سيؤدي اليه الوضع الجديد، غير مناسب للمصالح الامريكية، خاصة تدفق النفط.

ولكنها قالت ان ليرة الشرق الاوسط ليست مستحيلة او غير عملية، مشيرة للجهود التي استثمرتها ادارة بوش في هذا السياق، وطالبت بمعدل اكثر لطفاً ويدفع باتجاه التغيير، اي رفع الازمة العربية للتلطع من اجل التغيير بدلاً من انقلاب ساحق، وقالت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية ان بعد «الثورة

البرقالية» في اوكرانيا، وثورة الليون في قبرغيزستان، جاءت انتفاضة الازرة، وطالبت الصحيفة سورية بالاستجابة لمطالب الشعب اللبناني، حيث قالت انه بعد نصف قرن من الحرب الاهلية، والاحتلال والعنف، فلبنان يستحق مستقبلاً أفضل، وقالت ان لبنان له تجربته الديمقراطية، وما يحتاجه لبنان الان، هو الاستقرار والتقدم والتحول نحو الاستقلال والديمقراطية الكاملة. وكتب روبرت فيسك مراسل الصحيفة الققيم في بيروت عن تداعيات اغتيال الحريري واثره على الوجود السوري، حيث قال ان ما اسفرت عنه الاسابيع الماضية، هو ان على سورية الرحيل، ومعها يجب ان ترحل قوات الاستخبارات العاملة في بيروت، وكتب فيسك عن المعارضة اللبنانية التي تعرف ان دعم امريكا لها جاء بسبب غضبها من الدور السوري في العراق، كما ان مطالبها قد تتقاطع مع المطالب الاسرائيلية التي تدعو لنزع سلاح حزب الله، ولهذا السبب بدأ بعض رموز المعارضة بتقديم تصريحات أكثر عقلانية.

لان لبنان «محرراً» على الطريقة اللبنانية يعني دخوله مرة ثانية في دوامة الحرب الاهلية، وأشار الى ان لبنان ناق مرارة الثانية في قاده عرفوا كيفية التلاعب بالجامهير.

توماس فريدلانغ في «الغارديان»، علق على مقابلة الصحيفة مع بليزر، حيث رفض الاخير الربط بين الحدث العراقي والتطورات الاخيرة في العالم العربي.

ومع اعتباره ان جذور الازمة اللبنانية هي من صنع سوري، وان المعارضة اللبنانية انتفضت لعلمها ان النظام السوري يعانى

من عزلة وضغوط دولية تقودها امريكا وفرنسا ضد، الا انه قال ان المعارضين للحرب في العراق وجدوا انفسهم تجاه الاحداث الاخيرة في ازمة، وهنا دعا الى اعادة التفكير بالوقوف الماضي، حيث قال ان العراق وان احتل بطريقة غير شرعية الا ان الغزو كانت له ايجابية واحدة، كما ان اليسار الذي يكتب عنه فريدلانغ يجب ان يعارض انتشار الديمقراطية في العالم العربي لان اللذين يدعون اليها هم بليزر وبوش.

ينديس روس المبعوث الامريكي الخاص السابق للشرق الاوسط، كتب في «الفايننشال تايمز» قائلان ان ما حدث في بيروت ترك انعكاساته ليس على سورية ولكن على كل الانظمة العربية الشمولية، واعتقد الكاتب ان خيارات بشار الاسد، باتت قليلة، مشيراً الى ان مواصلة بوش وشريكه العنصر على سورية سيؤدي في النهاية لنجاح المعارضة اللبنانية لخارج السوريين، ويرى روس ان مستقبل العالم العربي سيحدد ليس في بغداد كما كان يعتقد في السابق ولكن في شوارع بيروت، وقال ان سورية قد تلجأ لاستخدام حزب الله، او قمع المظاهرات والتخلي عن الرئيس اميل لحود الذي ادى التمهيد له لولاية ثانية الى اغضاب المعارضة، وتظل هذه الخيارات مخوفة بالحدود.

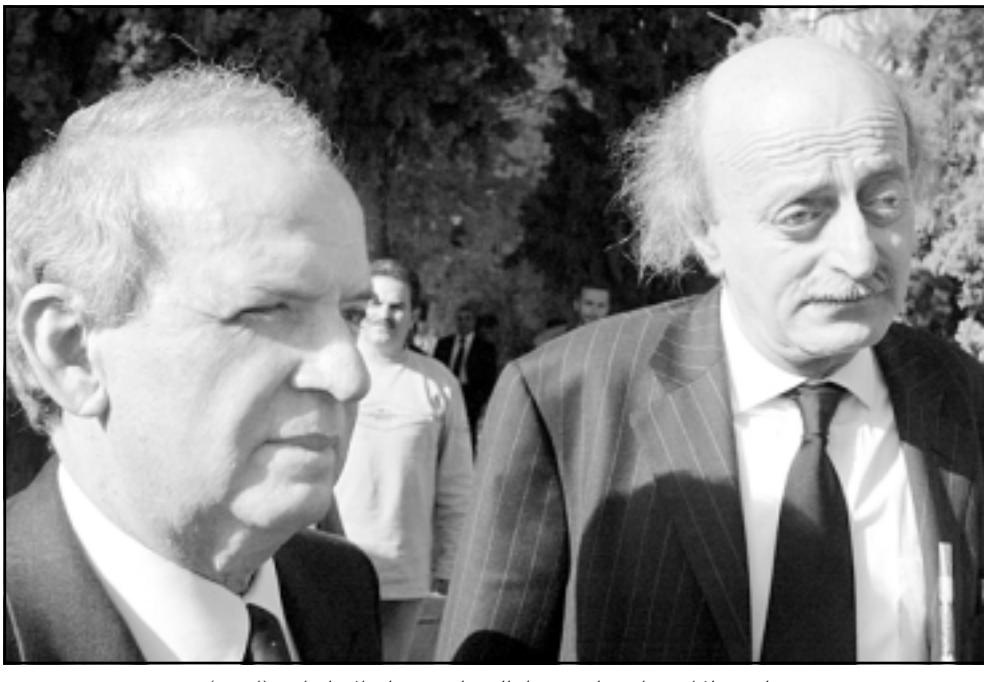
ولكن سعد الدين ابراهيم يقول ان عملية دمقرطة الشرق الاوسط لن تتم بشكل كامل الا بدخول مصر الحلية، واصفا قرار مبارك بالخطوة المعلاقة اذا اخذنا بعين الاعتبار، الظرف المصري، ولكن الطريق المصري لن يكون سهلاً بدون تعديل الدستور لتقليل السلطات الفرعونية للرئيس.

وقال ان الجنى خرج من القنينة.

## مجلس المطارنة الموارنة يحذر من التلکؤ في تشكيل حكومة انتقالية حيادية

# المسؤولون اللبنانيون يحاولون تجنب الفراغ الدستوري

بيروت - رويترز: اجتمع الرئيس اللبناني اميل لحود ورئيس مجلس النواب نبيه بري أمس الأربعاء في محاولة لتجنب البلاد فراغاً دستورياً بعد يومين من استقالة حكومة عمر كرامي، وكانت الحكومة قد اضطرت الى الاستقالة اثر تفجر موجة الحزن والاحتجاجات الجماهيرية بعد اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري ورسم النائب المعارض بطرس حرب ملامح الحكومة المقبلة قائلًا «ليس لدينا رغبة في ان يأتي أشخاص لهم فقط صفة التكتوقراط ولا يعرفون الادارة ولا السياسة لان الحكومة لديها مهمة سياسية، لذلك نحن نخشى ان نقول نريد حكومة حيادية بمعنى ان يأتي أشخاص لا علاقة لهم بالحيادة السياسية وتحول الحكومة الى حكومة موظفين يمكن للاجهزة الامنية والمخابراتية ان تسيطر عليها، فنفضل ان تأتي حكومة تضم معارضين وموالين واقول هنا ليسوا مرشحين لانتخابات النيابية» ويتفقون على برنامج مشترك.



وليد جنبلاط ومروان حمادة يتحدثان للصحافيين في بلدة المختارة (أ ف ب)

## جنبلاط يطالب بجدول زمني محدد للانسحاب السوري من لبنان

لندن - ا ف ب: اعتبر وليد جنبلاط احد ابرز زعماء المعارضة اللبنانية في تصريح لاذاعة «بي بي سي» ان وعد الانسحاب من لبنان الذي طعمه الرئيس السوري بشار الاسد الثلاثاء «غامض شبيهاً» وطالب ب «جدول زمني محدد». وشدد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الذي ابدى بالتصريح من لبنان «هذه بادرة لطيفة لكنها غامضة لبعض الشيء» نريد جدولاً زمنياً محدداً، ووضح



طلبة لبنانيون في جامعة دمشق يتظاهرون ضد القرار 1559 (رويترز)

## حزب الله في وضع صعب وسط الأزمة التي تعصف بلبنان

بيروت - ا ف ب: يسعى حزب الله اللبناني والحليف الرئيسي لدمشق جهاداً لمواجهة الازمة السياسية المعاصرة في لبنان داعياً الى الحوار مع المعارضة التي تطالبه علناً وصراحة بالانضمام الى صفوفها والمطالبة برحيل القوات السورية عن لبنان. وقد غابت التنظيمات الشيعية خصوصاً حزب الله الذي لعب دوراً حاسماً في تحرير جنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلي، عن حركة الاحتجاج على السلطة الموالية لدمشق فيما شاركت في اجتماعات خلفاء دمشق.

وفي مواجهة الازمة السياسية المعاصرة التي تفجرت بعد استقالة رئيس الوزراء عمر كرامي تحت وطأة المعارضة والمظاهرات الشعبية، دعا حزب الله وامينة العام السيد حسين نصر الله الى مجتمع بنفوذ كبير بين

## مصر تتحدث عن دور للامم المتحدة في آلية لتنفيذ القرار 1559

# الاسد يلتقي بأمر قطر والسعودية

دمشق - القاهرة - رويترز - ا ف ب: اجتمع الرئيس السوري بشار الاسد مع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني أمس الاربعاء ليبحث الضغوط الامريكية على دمشق في اعقاب اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، وكتب تقارير ان الاسد سيزور السعودية خلال الثماني والاربعين ساعة المقبلة لعقد محادثات طارئة تتعلق بلبنان.

وقالت الوكالة العربية السورية الرسمية لانباء ان الاسد تناول الغداء مع الشيخ حمد ولم تذكر مزيداً من التفاصيل.

وقال بولوماسي قبل الاجتماع ان المحادثات ستتركز على لبنان والعلاقات السورية الامريكية.

واشدد توتر العلاقات بين سورية والولايات المتحدة بعد مقتل الحريري الشهر الماضي واستدعت الولايات المتحدة سفيراها من سورية في اعقاب الحادث، ونقلت صحيفة «الرياض» السعودية عن مصدر دبلوماسي عربي في الرياض قوله ان الاسد سيصل السعودية الأربعاء او الخميس للاجتماع مع القيادة

## مصر تتحدث عن دور للامم المتحدة في آلية لتنفيذ القرار 1559

# الاسد يلتقي بأمر قطر والسعودية

السعودية حيث ستتناول المحادثات كذلك قضايا أخرى تخص المنطقة. كذلك يؤكد متحدث باسم وزارة الخارجية السعودية ما اذا كانت الزيارة مقررّة.

ويقول محللون ودبلوماسيون ان سورية تسعى الى الحصول على مساعدة دول عربية صديقة وحليفة للولايات المتحدة للحد من الضغوط المتزايدة عليها بسبب ثغورها العسكرية والسياسي في لبنان. وقال السفير السوري في لندن سامي خيامي لراديو هيئة الاذاعة البريطانية ان سورية ولبنان ودولا عربية أخرى مثل السعودية ومصر تبحث موضوع الانسحاب السوري من لبنان.

من جهة أخرى صرح وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط أمس الخميس ان مشاورات تجري حالياً حول احتمال قيام الامم المتحدة بدور في «الآلية لتنفيذ» الانسحاب السوري من لبنان وفقاً لقرار 1559، مؤكداً ان مصر «تشجع سورية على تسوية الوضع المحيط بلبنان بأسرع وقت ممكن».

## رئيس: الجهاد خطط لعملية تل ابيب من دمشق

# بليزر: لا تساهل مع اي تدخل في الشأن اللبناني

ادلت رايس بتحصيراتهما في مقابلة مع شبكة «ايه بي سي» التلفزيونية الامريكية في اطار تكثيف الضغط الدبلوماسي الامريكي على سورية.

وفقاً للمقتطفات اذاعتها «هئة أدلة ثابتة على ان جماعة الجهاد الاسلامي الفلسطينية التي تتخذ من دمشق مقراً لها لم تكن تعلم بأمر الهجمات فحسب بل كانت ضالعة في التخطيط».

ومضت تقول «لا تعرف مدى التورط السوري لكن قطعاً ما يحدث على ارض سورية وفي دمشق وحولها يهدد بوضوح نمط الشرق الاوسط المختلف الذي تسعى الى ايجاده».

وفي مقابلة مع «الغارديان» دعا بليزر سورية لغتنامت «الفرصة» المتاحة لها لاستجابة لمطالب المجموعة الدولية، فيما تتردد اذاعاته على دمشق لسحب قواتها من لبنان.

وقال «اعتقد ان ما علينا دائماً القيام به هو اعطاء الناس فرصة، لكن عليهم اغتنام هذه الفرصة، ولقد اعطينا سورية هذه الفرصة».

واضاف قائلًا «ان ما نستطيع قوله ان من المهم ان ندرك سورية ان المجموعة الدولية تنظر منها الا احتمال لبعض المطالب، ولم ينظر بليزر في حديثه عن اثر العراق في التغييرات التي حصلت في الشرق الاوسط، وفضل عدم اقام الموضوع مكتفياً بالاشارة الى وجود «حركة تغيير حقيقية في هذه اللحظة في الشرق الاوسط، ومن المهم نشجعها لان من الشرق الاوسط يأتي كثير من المشاكل التي نناقشها».

## اخراج جثة من تحت الانقاض

# بعد 16 يوماً من اغتيال الحريري

بيروت - رويترز - ارتفعت حصيلة القتلى في الانفجار الذي استهدف رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري في 19 شباط بعد العثور أمس الأربعاء على جثة جديدة ظلت تحت الانقاض طيلة 16 يوماً، وقال المدير العام للدفاع المدني درويش حبيقة للوكالة الوطنية للاعلام «مخاض الدفاع المدني عثرت قبل ظهر اليوم على جثة عبد الحميد غلاييني تحت كمية كبيرة من الانقاض الغلاييني موجه غضب عارمة بين افراد

## رئيس: الجهاد خطط لعملية تل ابيب من دمشق

# بليزر: لا تساهل مع اي تدخل في الشأن اللبناني

ادلت رايس بتحصيراتهما في مقابلة مع شبكة «ايه بي سي» التلفزيونية الامريكية في اطار تكثيف الضغط الدبلوماسي الامريكي على سورية.

وفقاً للمقتطفات اذاعتها «هئة أدلة ثابتة على ان جماعة الجهاد الاسلامي الفلسطينية التي تتخذ من دمشق مقراً لها لم تكن تعلم بأمر الهجمات فحسب بل كانت ضالعة في التخطيط».

ومضت تقول «لا تعرف مدى التورط السوري لكن قطعاً ما يحدث على ارض سورية وفي دمشق وحولها يهدد بوضوح نمط الشرق الاوسط المختلف الذي تسعى الى ايجاده».

وفي مقابلة مع «الغارديان» دعا بليزر سورية لغتنامت «الفرصة» المتاحة لها لاستجابة لمطالب المجموعة الدولية، فيما تتردد اذاعاته على دمشق لسحب قواتها من لبنان.

وقال «اعتقد ان ما علينا دائماً القيام به هو اعطاء الناس فرصة، لكن عليهم اغتنام هذه الفرصة، ولقد اعطينا سورية هذه الفرصة».

واضاف قائلًا «ان ما نستطيع قوله ان من المهم ان ندرك سورية ان المجموعة الدولية تنظر منها الا احتمال لبعض المطالب، ولم ينظر بليزر في حديثه عن اثر العراق في التغييرات التي حصلت في الشرق الاوسط، وفضل عدم اقام الموضوع مكتفياً بالاشارة الى وجود «حركة تغيير حقيقية في هذه اللحظة في الشرق الاوسط، ومن المهم نشجعها لان من الشرق الاوسط يأتي كثير من المشاكل التي نناقشها».

## اخراج جثة من تحت الانقاض

# بعد 16 يوماً من اغتيال الحريري

بيروت - رويترز - ارتفعت حصيلة القتلى في الانفجار الذي استهدف رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري في 19 شباط بعد العثور أمس الأربعاء على جثة جديدة ظلت تحت الانقاض طيلة 16 يوماً، وقال المدير العام للدفاع المدني درويش حبيقة للوكالة الوطنية للاعلام «مخاض الدفاع المدني عثرت قبل ظهر اليوم على جثة عبد الحميد غلاييني تحت كمية كبيرة من الانقاض الغلاييني موجه غضب عارمة بين افراد

## معتقل يعترف بمساندة حزب الله في الولايات المتحدة

واشنطن - ا ف ب: اعلنت وزارة العدل الامريكية في بيان ان رجلاً في الثالثة والثلاثين من العمر يدعى محمود يوسف كوراني اقر بصلوعه مع الخلايا من عائلة نلسن سغطوا قتلى في العمليات الارهابية لسحب حزب الله او الذين قتلوا في ايدي اعداء حزب الله، على ما جاء في البيان.

وينظر صدور الحكم على محمود يوسف كوراني في 14 حزيران (يونيو) المقبل وهو يواجه عقوبة السجن لصل الى خمس سنوات ودفع غرامة قدرها 250 دولار ثم ابعاده الى لبنان.





# الرجل الثاني في البرلمان الليبي ينتقد رئيس الحكومة

طرابلس- يوبي أي: قال مساعد أمين مؤتمر الشعب العام (البرلمان الليبي) احمد ابراهيم ان «على الذين يفكرون او يخلعون في الانقلاب على النظام الجماهيري في ليبيا ان يياسوا باعتبار ان هذا النظام قائم منذ 28 عاما».

وهذا في اول انتقاد مباشر لرئيس الحكومة الليبية شكري غانم وجهه الرجل الثاني في البرلمان الليبي في تصريح لـ«ليونانيتس» برس انترناشونال» أمس الأربعاء، وكان غانم طالب في جلسة المؤتمر الماضية بتشكيل الحكومة من العناصر الذين اختارهم بنفسه.

واشار ابراهيم الى ان الحوارات الساخنة التي جرت خلال اجتماع البرلمان الماضية بين رئيس الحكومة غانم وامرأتها بالضرورة يرتب عليها صدور قرارات باعتبارها حوارات معرفة وتبادل وجهات نظر فقط.

واكد أن الليبيين لن يتنازلوا عن هذا النظام الجماهيري وعن الصلاحيات الدستورية المعمول بها.

وقال ان ليبيا يديرها الشعب سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وليس نظاما حزبيا او عصابيا نطق كما هو في بعض دول العالم.

ولفت ابراهيم الى ان النظام السياسي المطبق في بلاده يختلف كلياً عن الأنظمة المطبقة في العالم، مبيّناً في الخصوص ان السياسيين الداخليين والخارجيين يحددان الليبيين من خلال ما يطلق عليه المؤتمرات الشعبية.

وقال انه وفق هذا النظام فإن اللجنة الشعبية العامة (الحكومة) تلتزم بتطبيق هذه القرارات وتحاسب محاسبية عسكرية على كل مخالفة او تقصير في تنفيذها خلال اجتماعات مؤتمر الشعب العام الذي يقوم بصياغة القرارات التي تتخذها



شكري غانم

# الجزائر: جدل حول المجلس المنتخبة بمنطقة القبائل وحديث عن انتخابات مبكرة

في إشارة الى احزاب جبهة القوى الاشتراكية وجبهة التحرير الوطني وحركة مجتمع السلم وغير الحزبيين.

وقد عقد برنامج حزب جبهة التحرير الوطني عن ولاية بجاية، ثاني اكبر ولايات منطقة القبائل، أمس الأربعاء اجتماعا بمقر البرلمان للمنظر في قضية انسحاب منتخبى التجمع الوطني الديمقراطي من مجالس بلديات المنطقة.

يذكر ان عدد منتخبى هذا الحزب يبلغ 15 فردا كان استقلال اثنان منهم العام الماضي من مجلس بلدية وادي غير بولاية بجاية (230 كلم شرق).

وقاد حزب جبهة القوى الاشتراكية الذي يقوده الزعيم التاريخي حسين آيت احمد باغلبية المجلس في غياب منافسه التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الذي يقوده سعيد سعدي الذي قاطع الانتخابات البلدية التي جرت في العاشر تشرين الاول/أكتوبر 2002.

وابدى اقدم احزاب المعارضة في الجزائر رفضا قاطعا لحد هذه الجلسة ردا على تلميحات سابقة لوزير الداخلية تحت ضغط

عروش منطقة القبائل.

واستبعد مصدر بحزب التحرير (الاغلبية النيابية) ان ينسحب ممثلو الحزب من المجالس المحلية، وقال لـ«القدس العربي»: «لا يقلل ان يسحب منتخبو الحزب وهم الذين واجهوا الضغوط التي مارسها عليهم عروش منطقة القبائل لدعمهم على الانسحاب».

واضاف ان منتخبي جبهة التحرير في منطقة القبائل سيعدون لقاءات لتنسيق مواقفهم ازاء هذا الطرح.

يذكر ان بلعيد عبرت، الناطق باسم عروش منطقة القبائل، ابلاغ صحيفة «ليبيرتيه»، الناطقة بالفرنسية بداية الاسبوع ان رئيس الحكومة احمد اويحيى وعده بحل المجالس المنتخبة في منطقة القبائل.

وكانت عروش المنطقة ضمن مطالبها بحل المجالس المحلية المنتخبة عن انتخابات 10 تشرين الاول/أكتوبر 2002.

ولقد مندوبو العروش في اكثر من مرة محادثات مع رئيس الحكومة بسبب عدم وضع جدول زمني لحل المجالس التي

يفوقها بغير الشرعية».

من جهة اخرى علمت «القدس العربي» من مصادر بالتجمع الوطني الديمقراطي الذي يقوده رئيس الحكومة احمد اويحيى، ان هذا الأخير تحدث عن ان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة سيحل البرلمان في حال قدم النواب على ادخال تعديلات على قانون الحركات التي صادق عليه مجلس الوزراء الاسبوع الماضي.

واشار رئيس المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الاولى) عمار سعدياني امس على افتتاح الدورة الربيعية للبرلمان بحضور رئيس الحكومة احمد اويحيى ووزراء حكومته.

وينتظر ان يناقش النواب عدة مشاريع قوانين، منها على وجه الخصوص مشروع قانون الحركات والبناء وقانون الاجراءات المدنية والجزائية، بينما سيكتفون بالموافقة على قانون الاسرة والجنسية بعد ان اصدرها الرئيس بوتفليقة باوامر رئاسية، ان لا يسمح لنواب بمناقشة الاوامر الرئاسية وانما الموافقة عليها فقط.

# ادانة ضابط مغربي عمل في ساحل العاج بتهمة الاهمال وتبرئته من السرقة

الرباط - «القدس العربي»: ادانت المحكمة العسكرية بالرباط ضابطا مغربيا كان ضمن التجريدة المغربية في ساحل العاج بتهمة مغادرة مركز العمل وعدم الامتثال للضوابط والاوامر العسكرية والسكر العلني وبراءته من تهمة السرقة.

وقضت المحكمة بسجن الضابط عشرة اشهر نافذة بعد ان استمعت الى قائد التجريدة وثمانية من افرادها ومواجهتهم للضابط المتهم الذي كان ينفي التهم المنسوبة اليه.

وعادت التجريدة المغربية الى بلادها من ساحل العاج (كوت ديفوار) بعد انتهاء مهمتها التي كانت في اطار قوات حفظ السلام الدولية وكانت مسؤولة عن حماية المنابر في العاصمة ابوجاجان.

يذكر ان المحكمة العسكرية بالرباط بدأت أمس الأربعاء الاستماع الى ستة جنود مغاربة كانوا ضمن القوات المغربية المشاركة في حفظ السلام في الكونغو الذين وجهت لهم اتهامات بالتحرش والاعتداء الجنسي على قاصرات.

# .. وعشر سنوات لضابط قتل مدنيا بمراكش

الرباط - «القدس العربي»: قضت محكمة الاستئناف بمراكش (جنوب المغرب) مساء الثلاثاء بعشر سنوات سجنا نافذة في حق ضابط ممتاز «م» بتهمة استعمال العنف العدي في حق شخص نتج عنه الموت دون نية احداثه.

وحكمت على المتهم بغرامة مالية قدرها 150 ألف درهم لفائدة أسرة الضحية محمد آيت سي رحال أحد المهاجرين المغاربة بفرنسا.

وكان الضحية، وهو متزوج واب ثلاثة أطفال، قد قارق الحياة يوم 25 تموز/يوليو 2002 باحد مستشفيات مراكش بعد نقله من احدي دوائر الأمن في ظروف غامضة.

# رئيس الوزراء المغربي يزور الكويت

الرباط- اب: اعلن مصدر حكومي في الرباط الثلاثاء ان رئيس الوزراء المغربي ادريس جسطو سيدعى في الخامس من اذار/مارس زيارة عمل الى الكويت يستمر يومين وتتطور حول تطوير التعاون الاقتصادي والمالي بين البلدين.

وسيرافق رئيس الوزراء المغربي اربعة وزراء ومنهم وزير المال فتح الله وعلو والتجهيز كريم غلاب والسياحة عادل الدويري.

وقال مسؤول مغربي لوكالة فرانس برس ان «الحكومة المغربية ترغب في تعزيز التعاون والشراكة المغربية-الكويتية على الصعيد المالي والاستثمارات في المغرب».

وتساهم الكويت في تنفيذ بضعة مشاريع تنمية في المغرب، في قطاعات السياحة والطرق والسدود عبر الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهو صندوق متعدد الاطراف ويتخذ من الكويت مقرا له.

وقد بدأ هذا الصندوق نشاطاته في 1974.

# وزيرة: المغرب يتجه لرفع تحفظاته حول معاهدة مكافحة التمييز ضد المرأة

الرباط - «القدس العربي»: أعلنت ياسمينة بادو كاتبة الدولة المكلفة بالأسرة والطفولة والأشخاص المعاقين الثلاثاء بنيويورك ان المغرب يتجه نحو رفع بعض التحفظات التي عبر عنها في السابق بخصوص معاهدة مكافحة كافة أشكال التمييز ضد المرأة.

وجددت بادو، خلال الجلسة العامة من مستوى عال للدورة 49 حول وضعية المرأة، انخراط المغرب في الجهود الدولية من أجل تحقيق أهداف مؤتمر بكين، بالإضافة الى تحقيق أهداف الألفية للتنمية على أساس الحوار والتعاون والتعاضد بين الدول والشعوب.

واكدت بادو ان المغرب جعل من تحسين وضعية المرأة هدفا استراتيجيا باتجاه ترسيخ دولة الحق القانون مذكرة بتبني المغرب لدونة جديدة للأسرة، وادخال التعديلات المتعلقة بمدونة الشغل والحالة المدنية وكفالة الأطفال المخلت عليهم على أساس مبدأ المساواة بين المرأة والرجل.

وأوضحت بادو انه من أجل انجاح استراتيجية الحكومة الهادفة الى اقرار قيم المساواة بين المرأة والرجل، تم سنة 2000 اعدادات لجنة وزارية تحت رئاسة الوزير الأول.

واضافت ان الحكومة تبنت «مقاربة النوع» في كافة برامجها وسياساتها، خاصة المرتبطة ببعض الميادين الحساسة كالترية والصحة، وذلك بهدف دمج هذه النهجية في اعداد الميزانيات السنوية للدولة.

كما اوضحت بادو ان القطاع الذي تشرف عليه وضع مجموعة من البرامج والأليات من أجل تحسين أصحاب القرار بأهمية أخذ بعين الاعتبار حاجيات المرأة أثناء اعداد برامج التنمية على المستويين الوطني والجهوي بالتعاون مع القطاعات التابعة للدولة والجمعيات ووكالات التعاون التابعة للدولة.

ولماضت ان السلطات قامت بالموازاة مع ذلك وبشراكة مع كل مكونات المجتمع المدني والاحزاب السياسية بوضع مجموعة برامج تهدف على الخصوص الى تحسين الخدمات الصحية وادماج المرأة في التنسيق الاقتصادي وتشجيع التعاونات النسائية وتبني مبدأ «كونا» (حصة) خاصة بالنساء في الانتخابات وترقية وتحسين مختلف الفاعلين الاقتصاديين والسياسيين والاجتماعيين بأهمية ادماج المرأة على جميع المستويات.

# القطافي يشتري صفحة بجريدة بريطانية لانتقاد «ديكتاتورية مجلس الامن» والتحذير من «تدمير العالم لنفسه»



القطافي

اصلاح الامم المتحدة وتحقيق الديمقراطية «يستدعي نقل السلطات من مجلس الامن الى الجمعية العامة»، اذ سيكون «بمقدور هذه الجمعية اتخاذ القرارات اللازمة بينما يتحول مجلس الامن الى سلطة تنفيذية لارادة الدول الاعضاء»، وأشار الى الصعوبات التي تواجه توسيع مجلس الامن، وهي تحول الاعداد الاوروبي الى «دولة واحدة، بوزير خارجية وسوق مشتركة واحدة».

ولاحظ ان لاوروبا الان مقسمة الى مجلس الامن، وفي حالة اضافة ألمانيا، وهي مرشحة لهذا، فانها (اوروبا) ستتملك ثلاثة أصوات «مما يتشكل خطرا على المجتمع الدولي»، بحسب القطافي الذي تسأل «اذا منحت ألمانيا مقعدا، فما هو مصير إيطاليا التي ستحرم وتحتجز، وفي حالة منح إيطاليا مقعد، فكيف يسمح لدولة، اتحاد اوروبي باربعة مقاعد، ونفس الامر يقاس على الاتحاد السوفييتي السابق والولايات المتحدة».

واشار الى نفس المشكلة في الاتحاد الافريقي الذي، في نظر القطافي، يتحول تدريجيا الى دولة واحدة.

ويعتقد القطافي، صاحب نظرية «الكتاب الأخضر»، ان المشكلة ستبرز ايضا مع باكستان، الدولة النووية الاخرى، في حال منح الهند مقعد، ومضى مستمرا: «اذا منحت تركيا مقعد، فهل من العقول حرمان ايران او مصر؟» مشيراً الى ان اللوبي الاسرائيلي في امريكا سيبتز على منح مقعد صغرى دائن في مجلس الامن.

ويرى ان توسيع عضوية مجلس الامن سيكون خطرا على الشرق الاوسط، مشيراً ان احدا لن يكون بغيره على الاعراض التي طلب اندونيسيا بحقها في العضوية هي الاخرى.

ويقول القطافي ان توسيع عضوية مجلس الامن سيؤثر على السلام العالمي وتفتش عليها حرب باردة جديدة «لا تصح حارة».

وسجل في السياق ذاته «اذا اخذنا بعين الاعتبار السلام العالمي، فالسلطة يجب ان تنزع من مجلس الامن

وتسلم الى الجمعية العامة»، ويرى القطافي ان العالم «سيدمر نفسه اذا اراد توسيع مجلس الامن واحتقار الجمعية العامة، مما سيؤدي لدعوة لسحب العضوية من الامم المتحدة» وشخصيا ساكن اول من ينسحب، وحكم القطافي الاعلان بقوله «اللهم بلغ... اللهم فاشهد».

# تقارير رسمية بالرباط تهمل انتقادات واشنطن لوضع حقوق الانسان بالمغرب

الرباط - «القدس العربي» من محمود معروف:

تجاهلت التقارير الاعلامية الرسمية المغربية ما ورد في تقرير وزارة الخارجية حول حقوق الانسان في المغرب من انتهاكات لحقوق الانسان ما زالت تمارسها أجهزة أمن.

وابرزت هذه التقارير اشادة وزارة الخارجية الامتدادية بما عرفه المغرب من تقدم في هذا الميدان.

واشار تقرير لسنة 2004 حول حقوق الانسان الذي صدر الاثنى الماضي في واشنطن ومخصص 16 صفحة للمغرب، الى «التقدم الذي عرفه المغرب في مجال حقوق الانسان وعدم تسجيل قيام السلطات واجهرتها باية عملية قتل تعسفي او غير قانوني او اختفاء قسري»، لكنه تحدث عن ان هناك انتهاكات ما زالت تمارس من بعض افرق الاجرة الامنية.

وقال التقرير ان القضاء المغربي «الذي يخضع لتأثير نفوذ الحكومة والفساد ما زال يواجه مطالب المحكمة وشكواهم من التعذيب الذي قد يكون تعرضوا له اثناء الاعتقال او التحقيق»، واثار الى ان القانون المغربي حتى الآن «لا يحرم التعذيب والتوقيف التعسفي».

واعلنت الحكومة المغربية في وقت سابق انها قررت رفع تحفظاتها على بعض القرارات الواردة في الاتفاقية الدولية لتحريم وتبريد التعذيب وهو ما يعني المصادقة على هذه الاتفاقية بعد اتخاذ



فلورانس اوبينا (أعلى) والنائب الديبغولي المثير للجدل ديبديه جوليا



# باريس ترفض «الدبلوماسية الموازية» وتشتد التنسيق مع المخابرات اوبينا تعيد الى الواجهة الفرنسية نائبا ديغوليا مفضوبا عليه في بلاده ومتهما بـ«علاقات مشبوهة» مع سورية والنظام العراقي السابق

سلطات بلاده من أجل اطلاق سراح الصحافيين معتقدا على شبكة العلاقات التي يتوفر عليه في العراق أو سورية، وهو من أحد اكبر المراقبين عن سورية التي يرى فيها «صدقا تاريخيا لفرنسا وبدا فرنكونغوليا على علاقة بالثقافة الفرنسية».

لكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن أحيانا، ويعود جوليا الى قلب الحدث في فرنسا بعد النداء اليانيس الذي قامت به الثلاثاء فلورنس اوبينا المختلطة من مجهولين عراقيين منذ نحو شهرين.

بصوت خافت قالت: «اسمي فلورنس، انا فرنسية و عمل صحفية بيومية «ليبراسيون».. الرجاء مساعدتي، اني في حالة صحية سيئة وفي وضع بيولوجي غير منميار، من فضلكم، لقد بات الامر مستعجلا الآن».

انني اطلب خاصة من السيد ديبديه جوليا، البرلماني الفرنسي ان يتدخل، من فضلكم ساعدني، الامر مستعجل، السيد جوليا ساعدني».

وما ان انتهت فلورنس من نطق جملتها مقتضية والقطعة بلغة انكليزية متوسطة، حتى استغفرت الدوائر الرسمية وغير الرسمية نفسها، لتدخل في دوامة الاشارة عن الشريط الذي يحمل صورة وصوت الامر صحافية الفرنسية التي اختطفت منذ الخامس

من كانون الثاني/يناير الماضي. ولكن السؤال المركزي الذي دوخ الجميع هو لماذا جوليا بالذات، وكيف سيتعامل وزير الامن الداخلي عن الذي يبدو ان حبال المودة والصداقة قد انقطعتم معه منذ مدة. ثم، لماذا لم تبتن أي جبهة اختطاف فلورنس، ولماذا لم يظهر مرافقها العراقي حسين حانون سعدي؟

وبسرعة البرق تدافعت كل اميرات العالم ووسائل الاعلام المختلفة نحو مكتب جوليا بمقر البرلمان للتقصي عن هذا الفصل الجديد في اختطاف الصحافية التي يضاف الى جملة من الألغاز التي تحيط الاختطافات بالعراق.

ويبدو انه الموهود وبقته التي لا تحفى على أحد، أعزى جوليا الاختلاف الى تنظيم وظيفي محسوب على المخابرات العراقية ضد الاحتلال، ربما من فلورنس صدام حيث بدت فلورنس في وضع سابق في الجيش العراقي. كما ابدي جوليا كامل استعدادها بالتعاون مع سلطات بلاده ان طلب منه ذلك.

ودفع جوليا جملة وتفصيلا جملة الاتهامات التي تحاول توطيد ثأره في العملية لمعاقبة «فرنسا الصديقة بالاسم، عن تحريكها القرار الأممي 1595 القاضي بانسحاب القوات السورية من لبنان.



# شدد في روايته الأولى صحافياً لاستقالته على ان القصر الملكي هو «ضمانة» الاصلاح الحقيقي باسم عوض الله: خرجت لأسباب شخصية.. ومن الموقع الوزاري فقط وليس المشهد الوطني

مسالة يستغربها عوض الله الآن لكنه يشير بسخجل لأنه معتاد عليها ولاهنا لا تقدم ولا تؤخر فيما يتعلق بقراره الاستعانة بالحكومة وحيثيات هذا القرار.

القرار. واسترسال عوض الله بالصمت وزهده الاعلامي يعد استقالته سيد له مشكلة موازية تمثلت في ان الرواية الوحيدة في استقالته بما تناطى عليه من تشويه، فالرجل لم يقدم أبداً روايته للحدث كما قالت القدس العربي، أمس الأول بشكل استغف عوض الله نفسه ودفعه للحدث لـ«القدس العربي» في محاولة أو لا لتوضيح موقفه ولرواية قصة استقالته. هنا صحريا يلت عوض الله النظر الى اللياقة كانت تستدعي ان لا يتحدث للصحافة لا للرد عليها ولا لاستمالة مباشرة بعد استقالته من منصبه الوزاري كما فعلت.

ولما نتجت عن أي احتكاك أو تصادم من نوع، إضافة الى أنها استقالة لوزير في الحكومة سبق أن حصلت وتتصلب عليه يعتقد فقد أنه أنه لا يصدق مدير للصحافة والتشخيص رددا على التشويهيات المقصودة وغير المقصودة، والملك اعزل الضجيج وما زال للهدوء والنكت وغادر موقعه الوزاري بعد «تكريم ملكي» خاص له يقول انه سيقبى بوقلا في عتقه طوال حياته.

ولما يتحدث عوض الله عن ملحن عن ميراث وأسباب استقالته التي أثارها جازا عاصفا في البلاد، وعندما صدرت وزارة أفضل هافه ورفض الصحافي والشاعري الذي ظله بمجرد استقالته لتطوط في نفس اللجنة التي تحاول الاتحاد عنها والتعبير عنها غير ضرورية لأن أسباب استقالته لعلا لا قول «أنا رئيس» وغير ناجحة عن أي تصادمات أو «آلية» بين الحكومة والقطاع الاعلامي واضع على الاستقالة والتخدير لكن اذا استلموهني لها ترفي الأجهزة والمؤسسات وهي يرفي اذا تولى نحن نستوى المنظمات والجهات التي هذه قضية أخرى وفيها والتفت نظر وعمل الأرب لا بد من الارتقاء على مستوى التنفيذ لنسوى القطاعات الكلية وعندما تحدثت عن الارتقاء تحدثت عن جميع

# شدد في روايته الأولى صحافياً لاستقالته على ان القصر الملكي هو «ضمانة» الاصلاح الحقيقي باسم عوض الله: خرجت لأسباب شخصية.. ومن الموقع الوزاري فقط وليس المشهد الوطني

مسالة يستغربها عوض الله الآن لكنه يشير بسخجل لأنه معتاد عليها ولاهنا لا تقدم ولا تؤخر فيما يتعلق بقراره الاستعانة بالحكومة وحيثيات هذا القرار. واسترسال عوض الله بالصمت وزهده الاعلامي يعد استقالته سيد له مشكلة موازية تمثلت في ان الرواية الوحيدة في استقالته بما تناطى عليه من تشويه، فالرجل لم يقدم أبداً روايته للحدث كما قالت القدس العربي، أمس الأول بشكل استغف عوض الله نفسه ودفعه للحدث لـ«القدس العربي» في محاولة أو لا لتوضيح موقفه ولرواية قصة استقالته. هنا صحريا يلت عوض الله النظر الى اللياقة كانت تستدعي ان لا يتحدث للصحافة لا للرد عليها ولا لاستمالة مباشرة بعد استقالته من منصبه الوزاري كما فعلت.

ولما نتجت عن أي احتكاك أو تصادم من نوع، إضافة الى أنها استقالة لوزير في الحكومة سبق أن حصلت وتتصلب عليه يعتقد فقد أنه أنه لا يصدق مدير للصحافة والتشخيص رددا على التشويهيات المقصودة وغير المقصودة، والملك اعزل الضجيج وما زال للهدوء والنكت وغادر موقعه الوزاري بعد «تكريم ملكي» خاص له يقول انه سيقبى بوقلا في عتقه طوال حياته.

ولما يتحدث عوض الله عن ملحن عن ميراث وأسباب استقالته التي أثارها جازا عاصفا في البلاد، وعندما صدرت وزارة أفضل هافه ورفض الصحافي والشاعري الذي ظله بمجرد استقالته لتطوط في نفس اللجنة التي تحاول الاتحاد عنها والتعبير عنها غير ضرورية لأن أسباب استقالته لعلا لا قول «أنا رئيس» وغير ناجحة عن أي تصادمات أو «آلية» بين الحكومة والقطاع الاعلامي واضع على الاستقالة والتخدير لكن اذا استلموهني لها ترفي الأجهزة والمؤسسات وهي يرفي اذا تولى نحن نستوى المنظمات والجهات التي هذه قضية أخرى وفيها والتفت نظر وعمل الأرب لا بد من الارتقاء على مستوى التنفيذ لنسوى القطاعات الكلية وعندما تحدثت عن الارتقاء تحدثت عن جميع



باسم عوض الله

واله مستعدت دوما لخدمة بلاده في كل موقعه. لماذا خرجت الآن مستعيدا من وزارة تقودها منذ أربع سنوات؟ سألنا عوض الله فقال:

«ببساطة تحققت الآن المؤسسة» في وزارة التخطيط وأصبحت الفرصة متاحة لأن أخرج من الوزارة ولم يعد مهما وبقيت اى وجود وجود غيري لأن المؤسسة تأسست وانضمت وتوقفت العمل الآن في العمل الوزاري على مستسوى التعاون في التخطيط وعلى مستوى مشاريع الانتاجية. وعند الاستقاهة بضيفي هناك خطة منجزة لتثلاث سنوات والمؤسسة انتهت على صعيد برنامج التحول وادارة البرامج وبرمتها واليات التخطيط مع سبل العمل وتنافس في مجال المنح والمؤسسات المتاحة وبرنامج عمل مستقر في هذا الاتجاه وعليه يمكنني القول ان قرار استقالتي المرتبط بواقع شخصية تم توقيته الى ان انتهت هذه المؤسسة.

وقال عوض الله انه لا يفضل الخول بمزايا ومن غير المعقول ان يتصدى لرد على اي اشاعة أو تهويش أو حتى «تكسدة أو فريده» وعندما خرج من الحكومة خلفه عدم موهلين للخول في استعراضها وحتى لا يخذل الثقة التي منحته. له ويعتبر الوزير المستقيل ان الأردن قدم له والتغيير من الوزراء والمستقلين السياسيين أكثر كثيرا مما قدمه لوطن اي شخص بما في ذلك باسم عوض الله ويقول: «ولني قدم لي كثيرا أكثر مما استحق وأكثر مما قدمت ومهما تعبنا جميعا ان نصير موهلين للخول في مقارنتها حول ما قدمنا وما قدمه لنا الوطن وبالتالي لا دعنا للاستعراض والمفات وقلت غصوا باسمي الشخصي في لجنة الأجنحة الوطنية.

وفي ختام مداخلة التوضيحية أكد عوض الله انه يستمر رئيس الوزراء في عمله الفذ ويعتقد ان تعزيز ثقة المواطنين في شخصه أمر مهم جدا في ظل الأوضاع الراهنة. وأضاف ان الرئيس مبارك رأى ان نظام الاستقالة على اختيار رئيس الجمهورية لم يعد مناسب بعد. ان تحققت خطوات الوعده وطرق الديمقراطية السبع السنوات الأخيرة الماضية منتقلة في التعددية الحزبية المتكاملة حيث توفر لها كل الإغنايات التي تؤهلها للعبور الى مرحلة جديدة من مراحل الممارسة الديمقراطية. وقال انه لذلك حرص الرئيس على ان يضع في خطابه الذي وجهه طبقا للمادة 189 من الدستور الى رئيس مجلس الشعب والشورى سبع قواعد لتعديل المادة 76.

ان خطاب الرئيس تناول أهمية ان تتوافر فيمين جيد في نفس الفترة على خدمة الوطن بالقدوم للترويج لصفات تحقق الجديدة دون تزييد وتحصفا لقيادات الأحزاب واثم ترقية حفا ضمنوننا دائما وليس لدورة انتخابية واحدة. وتحدث الحزب من محاولات البعض اجهاض هذا التحول والمه بال يفرض شروطا ملغيا بعضا هكذا مانعة لأي ترشيح.

كما يرى الحزب ضرورة اتخاذ هذه الخطوة كسينيل لإفساح المجال أمام تغييرات جادة في القوانين المنظمة للعمليات الانتخابية والحياة السياسية. كما قرر المكتب السياسي من حيث المبدأ المشاركة في انتخابات الرئاسة القادمة بترشيح احد قادته فيها. على ان يصدر قراره النهائي عقب اجتماع العامة للحزب الشهر الحالي. ويؤكد ان معركة الرئاسة والتعبو الديمقراطية وضع معركة الوطن كله، ويعدو الأحزاب والقوى السياسية والجمع للانخراط في تحقيق تعديل دستوري شامل لنظام املاك رئيس الجمهورية ومدته وسلطاته، ولا اختلاط لإنتاج تحول ديمقراطي حقيقي في مصر.

وقال جمال مبارك عن الضوابط التي تضمنها بعض الدول في استراتيجياها بالنسبة لترشيح لرئاسة الجمهورية مدته وسلطاته، وضمانات المساء والديمقراطية في منعفل التحول حتى تتسوع الطبقة الطبيعية اللو العصري بكل مايجمله من دالات الترفي والطور. 3. تمتاز المفاجأة بحق مشروعها اصلاحيا شاملا لا يدعو للشعب إلى إعادة قراءة ذاته عبر موروث تاريخي طويل صرف في جذور امين، حيث عاش يعاصر من خلاله ظفوس الماهتم الديمقراطي في ظوثير الاستقالة التي سرعان ما تحولت مع السماس والعشرين عن شرط (الخبير) الى دستور صفيحة في كتاب الحرية الحقيقية والديمقراطية الفاعلة.

4. كما تظل المفاجأة مؤشرا لألا يذاته على استمرار ريادية مصر حين تستعيد أفضل ما لديها من هذه الشريحة المقيم، شاخصه في مبادرة قادتها في التصحيح بحق الفرد في سبيل التزكية عدد معين من المواطنين، مثل الدستور الأمريكي».

تاتي أمريكا تاني؟ أما بالنسبة لرد فعل حزب الجمع فقد تضمنه بيان مختصرة الذي وصلتنا نسخة منه بالفكس واجه فيه. «المكتب السياسي ياساسي بلا يقتصر تعديل الدستور للمادة 76، بل يمتد الى إلغاء المادة 74 وتعطي رئيس الجمهورية صلاحيات مطلقة لاتخاذ ما يراه من إجراءات بما في ذلك تجسيد الدستور ذاته، وإلغاء والى التي تمنح رئيس الجمهورية سلطات مطلقة، وتعديل مواد أخرى مثل المادة 77 التي تجيز إعادة انتخاب رئيس الجمهورية بحد أقصى مرة واحدة، وتقسيم الرئاسة على مدتين متتاليتين فقط، وعلى تجري إجراءات وتدابير وتغييرات ومتكافئة لرئاسة الجمهورية في سبتمبر القادم، فمن الضروري إجراء تحولات ديمقراطية في مقدمتها الشورى والطوارئ والإصلاح الحكومي السياسي.

تؤمير صفات الانتخاب السليم في الزبئية وبصفة خاصة تشكيل لجنة قضائية دائمة ومستقلة لتفشر ابادرة الاستقالة ونهضة حقيقية، وإلا ان أوضاع البلاد ستزاد-لا تتطابق مع البرقم والسجل المدني. «إطلاق حرية تشكيل الأحزاب تحت رقابة القضاء الطبيعي وحده ورفع الحصار الفروض السياسية. «إجراء اجراءات في الدستور بوضع ان تعديل المادة 76 على. «رفع القيود على النشاط الجماهيري السلمي بما في ذلك حق التظاهر والإضراب واعتد- المؤتمرات وتوزيع التعليمات».

# الأردن يسعى لإقرار قانون يحكم قبضة الحكومة على العمل النقابي

عمان - «القدس العربي»:

بدا فريق وزاري أردني يتألف من أربعة وزراء سلسلة مشاورات قانونية مع البرلمان للتوصل لحل الأزمة الحالية مع النقابات المهنية عبر التوافق على قانون جديد للنقابات المهنية مخير للجدد، سيؤدي لو تم إقراره لتحكم الحكومة أكثر في العمل النقابي ولاضعاف النفوذ الاسلامي في مؤسسات النقابات المهنية، وتنع هذه المؤسسات لاحقا من العمل السياسي.

وتظهرت الحكومة على نحو مفاجئ بقانون جديد للنقابات يعتقد انه سيخبر الكثير من المعارضة والاعتراض. وتشكل وفد التفاوض الوزاري الرباعي من وزير الداخلية سمير الحياشنة إلى جانب وزير العدل صلاح الشفيير ووزير الدولة للشؤون القانونية فهد ابو العثم ووزير الشؤون البرلمانية تايب الحدييد. وتجري المفاوضات مع الكتلة الصلبة المؤيدة للحكومة في مجلس النواب ومع النواب المستقلين.

ويعتقد القانون الجديد وبشكل مفاجئ قاعدة «الصوت الواحد، سيئة السمعة والصيت وهي نفسها القاعدة التي قلصت عام 1993 حضور النواب الاسلامي في البرلمان فيما تعبر اوساط المعارضة العودة للصوت الواحد في العمل النقابي انتكاسة حقيقية للإصلاح السياسي.

ومن أبرز التعديلات المقترحة في القانون الجديد فك ارتباط النقابات مع القضاء وتقليص دورها في الانتخابات الاتحادية من منسبى هذه النقابات والتعديلات الخاصة بالجلاس تستهدف ضمان وتحقيق العدالة وعدم تغول طرف على آخر.

من اجتهتهم عبر عدد من النواب عن شيشيتم من ان تكون التعديلات رد فعل للعلاقة غير المتوازنة بين النقابات والقانونيين في قضاياها. واكدوا ان «اموال النقابات لمرج الصحيح»، واكدوا ان «اموال النقابات ليست تابعة للحكومة، بل هي مستقلة». واكدوا ان «النقابات يجب ان تكون ذاتية».

وتعد في النهاية إلى التحول إلى ديمقراطية حقيقية يحتاج إلى حزمة من الإجراءات في مقدمتها حق العمل بقانون الطوارئ والإفراج وتعيين السياسيين وأصحاب الرأي، وتضمن الانتخابيات على كل المستويات بما يشيؤونها من تزوير وضغوط حتى يمكن إقرار مؤسسات تشريعية تعتبر تغييرا حقيقيا إلى ما بعد الشعب، وتصبح مؤهلة لتقوم بدورها من تعديل دستورية وقانونية لنظام وصاية من أجل قريباً ما ينتج صدوراً.

ونظف في «أفاق» لتتأمل قول الإخوان الرقيق البتسم دائما الدكتور صلاح عبد المتعال: «إن مبادرة الرئيس مبارك لم يكن نوعها أحد بسبب تصريحاته السابقة حول عدم ملامة الأوضاع الراهنة لتعمل بعض اوساط الدستور، ما يتطلب تعديل لنظام العمل بالحقول مع استنفادها لحدودها من تعديل دستورية وقانونية لنظام وصاية من أجل قريباً ما ينتج صدوراً.

ونظف في «أفاق» لتتأمل قول الإخوان الرقيق البتسم دائما الدكتور صلاح عبد المتعال: «إن مبادرة الرئيس مبارك لم يكن نوعها أحد بسبب تصريحاته السابقة حول عدم ملامة الأوضاع الراهنة لتعمل بعض اوساط الدستور، ما يتطلب تعديل لنظام العمل بالحقول مع استنفادها لحدودها من تعديل دستورية وقانونية لنظام وصاية من أجل قريباً ما ينتج صدوراً.

ونظف في «أفاق» لتتأمل قول الإخوان الرقيق البتسم دائما الدكتور صلاح عبد المتعال: «إن مبادرة الرئيس مبارك لم يكن نوعها أحد بسبب تصريحاته السابقة حول عدم ملامة الأوضاع الراهنة لتعمل بعض اوساط الدستور، ما يتطلب تعديل لنظام العمل بالحقول مع استنفادها لحدودها من تعديل دستورية وقانونية لنظام وصاية من أجل قريباً ما ينتج صدوراً.

ونظف في «أفاق» لتتأمل قول الإخوان الرقيق البتسم دائما الدكتور صلاح عبد المتعال: «إن مبادرة الرئيس مبارك لم يكن نوعها أحد بسبب تصريحاته السابقة حول عدم ملامة الأوضاع الراهنة لتعمل بعض اوساط الدستور، ما يتطلب تعديل لنظام العمل بالحقول مع استنفادها لحدودها من تعديل دستورية وقانونية لنظام وصاية من أجل قريباً ما ينتج صدوراً.

ونظف في «أفاق» لتتأمل قول الإخوان الرقيق البتسم دائما الدكتور صلاح عبد المتعال: «إن مبادرة الرئيس مبارك لم يكن نوعها أحد بسبب تصريحاته السابقة حول عدم ملامة الأوضاع الراهنة لتعمل بعض اوساط الدستور، ما يتطلب تعديل لنظام العمل بالحقول مع استنفادها لحدودها من تعديل دستورية وقانونية لنظام وصاية من أجل قريباً ما ينتج صدوراً.

## توقعات بإفساح المجال أمام جمال مبارك للترشح للرئاسة.. واستمرار المناقشات حول الإفراج عن أيمن نور بعد انتهاء التحقيقات معه

## تصادم وجهات المعارضة ضد النظام.. والتحذير من عودة الاستفتاء من الباب الخلفي.. ومناقشة ترشيح منافس لمبارك في الانتخابات

تخلفت عن روح العصر وعطلت مسيرة الحياة السياسية. وقد يؤدي إلى وضع دستور جديد على ان هذا القرار يظل في حشد ذاته وفي عموميته هادئا بما تستدعي له من شروط للتفكير وبما يتفق مع تعديل لسلطات رئيس الجمهورية، وكل ما تزوجه هو لا تغلب الوعي التردد على دواعي الانفتاح لاحتمالات المستقبل ولا يتحول إلى أيدي «الحترفين والرتشين»، إلى جسد بغير روح أو إلى قانون أفرغ من مضمونه».

وفي نفس الصفحة العاشرة كتب علاء الدين مرزوق القاضي بمحكمة جنوب سيناء مقالاً عنوانه «العبور الجديد الى الديمقراطية» قال فيه: «يوم النهضة ان الرئيس مبارك قد قبال الجميع، وفي ولعله قد فاجأ أيضا قيادات الحزب الحاكم في وقت سابق رؤا السياسية واقتاره مع آراء وافكار الشعب المصري، مؤكداً ان حسني مبارك المواطن المصري لم يتفحص إطلاقاً عن شخصه كترتيب لشخص، وأنه دائما يضع مسامحة ويده على نض وقلب هذا الشعب الصبور التيقظ، ولما يبلل بلادته ممانهة على صق إحساس الرئيس، وتكأنه الذي يقف دائما حائل صراسيخ في وجه مستبيري الفئخ داخلها وخارجيا، وراعي عدم الاستقرار لهذا الشعب، وبذلك تنفذ الطموحات الخارجية لبعض الدول في ادعائها ومحاولة فرض ديمقراطية مصنوعة ومصدرة إلى مصر والتدخل في شؤوننا الداخلية».

طبعاً الرئيس عاجل الجميع لأن قراره بتعديل المادة 76 من الدستور احتجاج للمسئول عن قرار العبور العسكري في تشرين أول (أكتوبر) سنة 1973 وهو ما أكد زميلنا رشاد كامل رئيس تحرير مجلة صباح الخير، بقوله: «حق الرئيس مبارك مصر ما كانت تحمله منذ صغر قرين» كانت ضمير من الطلبة بتعديل المادة 76 من دستورنا الذي يتناقله من كيبسوا نقاط لدى السلف بل بالجهود على موقعه على الإصلاح، واتهامهم بأن هذه الخطوة التاريخية تعجيجهم وسوف يزيادون عليها، وسيطاولون بايزيد ولن يستكفوا وهو كلام غريب وجعيب، إنه صادر عن أشخاص بلا موقف، بل موقعهم الحقيقي هو الطبل والترمز والرسطة ولمواقف أيأ كانت».

وكان مهنا قد وصف قرار الإفراج بأنه يشبه في أهميته التاريخية قرار خالد الذكر تامين شريفة قناة السويس وقرار السادات حرب أكتوبر 1973.

وكان هناك مجددي قد تسرع في التأييد للحكسا وبدأ يراجع نفسه فخرين لم يرتدوه مناهة منة مثل زميلنا بل الأحياء.. ممتاز القطر. حزب وطني، قائل: هادئاً بأشأ: «وكان مبارك زعيم الحزب الوطني الديمقراطي هو أول زعيم حزبي على مستوى العالم يطالب الأحزاب الأخرى بضرورة الاستقلال عن الحزب الوطني».

رئيس حزب يسعى جاهداً في مناسبات عديدة لكي يعطي طابعاً للمناقسين لكي يثبت عودهم واعتقاد ان قرار الرئيس الأخير كان جزءاً من سلسلة حلقات متصلة للإصلاح اكتفيل على عقله الآن الإقف والمكنه منذ اللحظة الأولى التي تحمل فيها المسؤولية بالأمس. تجاوز مبارك حدود الدور، تجاوزت الأطوس، حتى صوحات أشد الحاضر حين عندما أعلن عن ترشيح مبارك رئيساً للحزب الوطني في استفتاءه أحد موروثات الزمن القديم وان يتم انتخاب الرئيس بطريقة مباشرة من قبل شعبه وبمن أي وسيلة ترشيح يدرجون أنهم أهل للعمل لسؤلية جسدية شكراً، سيدى الرئيس، والنضمت إليه يلمينه نوال مصطفى قائلة: «و عندما أدرك الجميع حجمه الوطني ان الظروف السياسية وحركة الجموع قد تجاوزت تلك المرحلة، وأن الإصلاح السياسي في مصر لن يحقق إلا إذا بدأ من قمة الهرم، أطلق مبادرته العظيمة، وببها العلامة الفارقة في تاريخ امتنا سبتكر أولادنا وأحفادنا ان الرئيس حسن مبارك هو أول من أرسى أسس الديمقراطية الحقيقية في مصر، واستغنى ذاك التاريخ هذا القرار مسجلاً باسمه، شكراً سيادة الرئيس.. عفواً.. شكراً أيها الزعيم».

شكراً مرة واحدة، قولي شكراً، وأني ومثما قال الدكتور مجدي مرجان رئيس محكمة الاستئناف السابق بالقاهرة في «الأهرام»: «ولم سبق مبارك أن رفض عدة مرات وبشدة فترة توريثه لسلطة أو حتى اختيار نائب أو وزير للشعب، فقد أثبتت فعلاً أنه صادق أمين صاحب وجه واحد، لا يتخلف سره عن جهده، لأنه لا يخفى شيئاً ولا يعرف التحليل أو لا يعيد السياسة أو التجميل والتزيين، ولا يعرف كباظمة هذه قمة الأمانة والطهارة والشفافية، ويزان المزايدات والتعاشعش البورصات: منذ إعلان الخطوة التاريخية والنزاهة في تحول فقد أقدمه الوعي فسحب البساط وأفلس تجارته

## توقعات بإفساح المجال أمام جمال مبارك للترشح للرئاسة.. واستمرار المناقشات حول الإفراج عن أيمن نور بعد انتهاء التحقيقات معه

## تصادم وجهات المعارضة ضد النظام.. والتحذير من عودة الاستفتاء من الباب الخلفي.. ومناقشة ترشيح منافس لمبارك في الانتخابات

تخلفت عن روح العصر وعطلت مسيرة الحياة السياسية. وقد يؤدي إلى وضع دستور جديد على ان هذا القرار يظل في حشد ذاته وفي عموميته هادئا بما تستدعي له من شروط للتفكير وبما يتفق مع تعديل لسلطات رئيس الجمهورية، وكل ما تزوجه هو لا تغلب الوعي التردد على دواعي الانفتاح لاحتمالات المستقبل ولا يتحول إلى أيدي «الحترفين والرتشين»، إلى جسد بغير روح أو إلى قانون أفرغ من مضمونه».

وفي نفس الصفحة العاشرة كتب علاء الدين مرزوق القاضي بمحكمة جنوب سيناء مقالاً عنوانه «العبور الجديد الى الديمقراطية» قال فيه: «يوم النهضة ان الرئيس مبارك قد قبال الجميع، وفي ولعله قد فاجأ أيضا قيادات الحزب الحاكم في وقت سابق رؤا السياسية واقتاره مع آراء وافكار الشعب المصري، مؤكداً ان حسني مبارك المواطن المصري لم يتفحص إطلاقاً عن شخصه كترتيب لشخص، وأنه دائما يضع مسامحة ويده على نض وقلب هذا الشعب الصبور التيقظ، ولما يبلل بلادته ممانهة على صق إحساس الرئيس، وتكأنه الذي يقف دائما حائل صراسيخ في وجه مستبيري الفئخ داخلها وخارجيا، وراعي عدم الاستقرار لهذا الشعب، وبذلك تنفذ الطموحات الخارجية لبعض الدول في ادعائها ومحاولة فرض ديمقراطية مصنوعة ومصدرة إلى مصر والتدخل في شؤوننا الداخلية».

طبعاً الرئيس عاجل الجميع لأن قراره بتعديل المادة 76 من الدستور احتجاج للمسئول عن قرار العبور العسكري في تشرين أول (أكتوبر) سنة 1973 وهو ما أكد زميلنا رشاد كامل رئيس تحرير مجلة صباح الخير، بقوله: «حق الرئيس مبارك مصر ما كانت تحمله منذ صغر قرين» كانت ضمير من الطلبة بتعديل المادة 76 من دستورنا الذي يتناقله من كيبسوا نقاط لدى السلف بل بالجهود على موقعه على الإصلاح، واتهامهم بأن هذه الخطوة التاريخية تعجيجهم وسوف يزيادون عليها، وسيطاولون بايزيد ولن يستكفوا وهو كلام غريب وجعيب، إنه صادر عن أشخاص بلا موقف، بل موقعهم الحقيقي هو الطبل والترمز والرسطة ولمواقف أيأ كانت».

وكان مهنا قد وصف قرار الإفراج بأنه يشبه في أهميته التاريخية قرار خالد الذكر تامين شريفة قناة السويس وقرار السادات حرب أكتوبر 1973.

وكان هناك مجددي قد تسرع في التأييد للحكسا وبدأ يراجع نفسه فخرين لم يرتدوه مناهة منة مثل زميلنا بل الأحياء.. ممتاز القطر. حزب وطني، قائل: هادئاً بأشأ: «وكان مبارك زعيم الحزب الوطني الديمقراطي هو أول زعيم حزبي على مستوى العالم يطالب الأحزاب الأخرى بضرورة الاستقلال عن الحزب الوطني».

رئيس حزب يسعى جاهداً في مناسبات عديدة لكي يعطي طابعاً للمناقسين لكي يثبت عودهم واعتقاد ان قرار الرئيس الأخير كان جزءاً من سلسلة حلقات متصلة للإصلاح اكتفيل على عقله الآن الإقف والمكنه منذ اللحظة الأولى التي تحمل فيها المسؤولية بالأمس. تجاوز مبارك حدود الدور، تجاوزت الأطوس، حتى صوحات أشد الحاضر حين عندما أعلن عن ترشيح مبارك رئيساً للحزب الوطني في استفتاءه أحد موروثات الزمن القديم وان يتم انتخاب الرئيس بطريقة مباشرة من قبل شعبه وبمن أي وسيلة ترشيح يدرجون أنهم أهل للعمل لسؤلية جسدية شكراً، سيدى الرئيس، والنضمت إليه يلمينه نوال مصطفى قائلة: «و عندما أدرك الجميع حجمه الوطني ان الظروف السياسية وحركة الجموع قد تجاوزت تلك المرحلة، وأن الإصلاح السياسي في مصر لن يحقق إلا إذا بدأ من قمة الهرم، أطلق مبادرته العظيمة، وببها العلامة الفارقة في تاريخ امتنا سبتكر أولادنا وأحفادنا ان الرئيس حسن مبارك هو أول من أرسى أسس الديمقراطية الحقيقية في مصر، واستغنى ذاك التاريخ هذا القرار مسجلاً باسمه، شكراً سيادة الرئيس.. عفواً.. شكراً أيها الزعيم».

شكراً مرة واحدة، قولي شكراً، وأني ومثما قال الدكتور مجدي مرجان رئيس محكمة الاستئناف السابق بالقاهرة في «الأهرام»: «ولم سبق مبارك أن رفض عدة مرات وبشدة فترة توريثه لسلطة أو حتى اختيار نائب أو وزير للشعب، فقد أثبتت فعلاً أنه صادق أمين صاحب وجه واحد، لا يتخلف سره عن جهده، لأنه لا يخفى شيئاً ولا يعرف التحليل أو لا يعيد السياسة أو التجميل والتزيين، ولا يعرف كباظمة هذه قمة الأمانة والطهارة والشفافية، ويزان المزايدات والتعاشعش البورصات: منذ إعلان الخطوة التاريخية والنزاهة في تحول فقد أقدمه الوعي فسحب البساط وأفلس تجارته

مسالة يستغربها عوض الله الآن لكنه يشير بسخجل لأنه معتاد عليها ولاهنا لا تقدم ولا تؤخر فيما يتعلق بقراره الاستعانة بالحكومة وحيثيات هذا القرار.

القرار. واسترسال عوض الله بالصمت وزهده الاعلامي يعد استقالته سيد له مشكلة موازية تمثلت في ان الرواية الوحيدة في استقالته بما تناطى عليه من تشويه، فالرجل لم يقدم أبداً روايته للحدث كما قالت القدس العربي، أمس الأول بشكل استغف عوض الله نفسه ودفعه للحدث لـ«القدس العربي» في محاولة أو لا لتوضيح موقفه ولرواية قصة استقالته. هنا صحريا يلت عوض الله النظر الى اللياقة كانت تستدعي ان لا يتحدث للصحافة لا للرد عليها ولا لاستمالة مباشرة بعد استقالته من منصبه الوزاري كما فعلت.

ولما نتجت عن أي احتكاك أو تصادم من نوع، إضافة الى أنها استقالة لوزير في الحكومة سبق أن حصلت وتتصلب عليه يعتقد فقد أنه أنه لا يصدق مدير للصحافة والتشخيص رددا على التشويهيات المقصودة وغير المقصودة، والملك اعزل الضجيج وما زال للهدوء والنكت وغادر موقعه الوزاري بعد «تكريم ملكي» خاص له يقول انه سيقبى بوقلا في عتقه طوال حياته.

ولما يتحدث عوض الله عن ملحن عن ميراث وأسباب استقالته التي أثارها جازا عاصفا في البلاد، وعندما صدرت وزارة أفضل هافه ورفض الصحافي والشاعري الذي ظله بمجرد استقالته لتطوط في نفس اللجنة التي تحاول الاتحاد عنها والتعبير عنها غير ضرورية لأن أسباب استقالته لعلا لا قول «أنا رئيس» وغير ناجحة عن أي تصادمات أو «آلية» بين الحكومة والقطاع الاعلامي واضع على الاستقالة والتخدير لكن اذا استلموهني لها ترفي الأجهزة والمؤسسات وهي يرفي اذا تولى نحن نستوى المنظمات والجهات التي هذه قضية أخرى وفيها والتفت نظر وعمل الأرب لا بد من الارتقاء على مستوى التنفيذ لنسوى القطاعات الكلية وعندما تحدثت عن الارتقاء تحدثت عن جميع

## توقعات بإفساح المجال أمام جمال مبارك للترشح للرئاسة.. واستمرار المناقشات حول الإفراج عن أيمن نور بعد انتهاء التحقيقات معه

## تصادم وجهات المعارضة ضد النظام.. والتحذير من عودة الاستفتاء من الباب الخلفي.. ومناقشة ترشيح منافس لمبارك في الانتخابات

تخلفت عن روح العصر وعطلت مسيرة الحياة السياسية. وقد يؤدي إلى وضع دستور جديد على ان هذا القرار يظل في حشد ذاته وفي عموميته هادئا بما تستدعي له من شروط للتفكير وبما يتفق مع تعديل لسلطات رئيس الجمهورية، وكل ما تزوجه هو لا تغلب الوعي التردد على دواعي الانفتاح لاحتمالات المستقبل ولا يتحول إلى أيدي «الحترفين والرتشين»، إلى جسد بغير روح أو إلى قانون أفرغ من مضمونه».

وفي نفس الصفحة العاشرة كتب علاء الدين مرزوق القاضي بمحكمة جنوب سيناء مقالاً عنوانه «العبور الجديد الى الديمقراطية» قال فيه: «يوم النهضة ان الرئيس مبارك قد قبال الجميع، وفي ولعله قد فاجأ أيضا قيادات الحزب الحاكم في وقت سابق رؤا السياسية واقتاره مع آراء وافكار الشعب المصري، مؤكداً ان حسني مبارك المواطن المصري لم يتفحص إطلاقاً عن شخصه كترتيب لشخص، وأنه دائما يضع مسامحة ويده على نض وقلب هذا الشعب الصبور التيقظ، ولما يبلل بلادته ممانهة على صق إحساس الرئيس، وتكأنه الذي يقف دائما حائل صراسيخ في وجه مستبيري الفئخ داخلها وخارجيا، وراعي عدم الاستقرار لهذا الشعب، وبذلك تنفذ الطموحات الخارجية لبعض الدول في ادعائها ومحاولة فرض ديمقراطية مصنوعة ومصدرة إلى مصر والتدخل في شؤوننا الداخلية».

طبعاً الرئيس عاجل الجميع لأن قراره بتعديل المادة 76 من الدستور احتجاج للمسئول عن قرار العبور العسكري في تشرين أول (أكتوبر) سنة 1973 وهو ما أكد زميلنا رشاد كامل رئيس تحرير مجلة صباح الخير، بقوله: «حق الرئيس مبارك مصر ما كانت تحمله منذ صغر قرين» كانت ضمير من الطلبة بتعديل المادة 76 من دستورنا الذي يتناقله من كيبسوا نقاط لدى السلف بل بالجهود على موقعه على الإصلاح، واتهامهم بأن هذه الخطوة التاريخية تعجيجهم وسوف يزيادون عليها، وسيطاولون بايزيد ولن يستكفوا وهو كلام غريب وجعيب، إنه صادر عن أشخاص بلا موقف، بل موقعهم الحقيقي هو الطبل والترمز والرسطة ولمواقف أيأ كانت».

وكان مهنا قد وصف قرار الإفراج بأنه يشبه في أهميته التاريخية قرار خالد الذكر تامين شريفة قناة السويس وقرار السادات حرب أكتوبر 1973.

وكان هناك مجددي قد تسرع في التأييد للحكسا وبدأ يراجع نفسه فخرين لم يرتدوه مناهة منة مثل زميلنا بل الأحياء.. ممتاز القطر. حزب وطني، قائل: هادئاً بأشأ: «وكان مبارك زعيم الحزب الوطني الديمقراطي هو أول زعيم حزبي على مستوى العالم يطالب الأحزاب الأخرى بضرورة الاستقلال عن الحزب الوطني».

رئيس حزب يسعى جاهداً في مناسبات عديدة لكي يعطي طابعاً للمناقسين لكي يثبت عودهم واعتقاد ان قرار الرئيس الأخير كان جزءاً من سلسلة حلقات متصلة للإصلاح اكتفيل على عقله الآن الإقف والمكنه منذ اللحظة الأولى التي تحمل فيها المسؤولية بالأمس. تجاوز مبارك حدود الدور، تجاوزت الأطوس، حتى صوحات أشد الحاضر حين عندما أعلن عن ترشيح مبارك رئيساً للحزب الوطني في استفتاءه أحد موروثات الزمن القديم وان يتم انتخاب الرئيس بطريقة مباشرة من قبل شعبه وبمن أي وسيلة ترشيح يدرجون أنهم أهل للعمل لسؤلية جسدية شكراً، سيدى الرئيس، والنضمت إليه يلمينه نوال مصطفى قائلة: «و عندما أدرك الجميع حجمه الوطني ان الظروف السياسية وحركة الجموع قد تجاوزت تلك المرحلة، وأن الإصلاح السياسي في مصر لن يحقق إلا إذا بدأ من قمة الهرم، أطلق مبادرته العظيمة، وببها العلامة الفارقة في تاريخ امتنا سبتكر أولادنا وأحفادنا ان الرئيس حسن مبارك هو أول من أرسى أسس الديمقراطية الحقيقية في مصر، واستغنى ذاك التاريخ هذا القرار مسجلاً باسمه، شكراً سيادة الرئيس.. عفواً.. شكراً أيها الزعيم».

شكراً مرة واحدة، قولي شكراً، وأني ومثما قال الدكتور مجدي مرجان رئيس محكمة الاستئناف السابق بالقاهرة في «الأهرام»: «ولم سبق مبارك أن رفض عدة مرات وبشدة فترة توريثه لسلطة أو حتى اختيار نائب أو وزير للشعب، فقد أثبتت فعلاً أنه صادق أمين صاحب وجه واحد، لا يتخلف سره عن جهده، لأنه لا يخفى شيئاً ولا يعرف التحليل أو لا يعيد السياسة أو التجميل والتزيين، ولا يعرف كباظمة هذه قمة الأمانة والطهارة والشفافية، ويزان المزايدات والتعاشعش البورصات: منذ إعلان الخطوة التاريخية والنزاهة في تحول فقد أقدمه الوعي فسحب البساط وأفلس تجارته





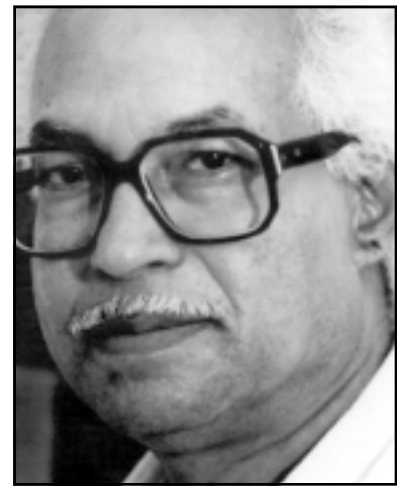






## وفيق المنذر رائد فن الغرائبيوليت:

# المعرض الواحد يستغرق اعداده عشرة اعوام وانا ابن الطبيعة والتراث والحضاري



وفيق المنذر

القاهرة - «القدس العربي»

- من ماهر حسن:

يعتبر وفيق المنذر ممثلاً لأحدث حلقات الجداريات المصرية. وأحدث محطاتها ليس هذا وحسب وإنما قد حقق جمعا في أعماله بين التعبير والاقتصاد في التفاصيل، فضلا عن محاولات متجددة ومتوهجة في تحديث الموروث الجداري بدءاً من الفروع والانتهاء بالشعبي التقليدي هذا فضلا عن تقاطع موضوعاته مع رؤى راقية وأساسية تقف في مقدمتها قضية الهوية وقبل أيام كان له معرض في أتيليه القاهرة، قد استغرق سنوات في انجازه، وقد جمع فيه بين الأعمال الصغيرة والكبيرة، والتي تعد إشارة جميلة للمسؤولين للعودة إلى جداريات الأماكن العامة حول هذا الفن الجديد تحدثنا إلى وفيق المنذر وهنا نص الحوار:

■ تعتبر رائدا في فن الغرائبيوليت، فضلا عن استثمارها في جدران وأعمال صرحية وفي دمج بينه الإبداع الفزاعة وتحديث الخامة ولتحدث عن مقصدك من هذه الخامة؟  
■ أنا تخصصت في مادة الغرائبيوليت في مصر والعالم وهي خامة اكتشفتها عام 1979، وأعتبر هذا المعرض احتفالية بمناسبة مرور ربع قرن على التعامل مع هذه الخامة، وهي عبارة عن حبيبات مصنعة من مواد كيميائية مصبوبة بالوان مختلفة، وهي حبيبات مختلفة الأشكال، وهذه الحصىة احوالها التي عجينة أفردها على المسطح ويسكنة الباتنة، وفق ما يفرضه الموضوع المرسوم مسبقا، وهي خامة قوية وجاذبة، ومقاومة لعوامل البيئة، كما انها مغرية، وهي مقاومة للاحماض والقلويات، كما انها حاملة للصفات الحضارية والبنيوية المصرية وخصوصيتها، وهي تحتاج لعملية شاقة، يصل معدل العمل بها إلى ما يقرب من عشرين ساعة يوميا، ولدة ثلاثة أشهر حتى انهم من عمل واحد، بمقياس لا يزيد عن 120 X 80سم، وذاكر ان اول معرض انجزته بهذه الخامة، استغرق احد عشر عاما، واقيم في أتيليه القاهرة. ■ تتميز أعمالك رغم صغر حجم بعضها بالطابع الجداري بمعنى يستوعب انجازها في جداريات كبيرة، مهما كان موضوعاتها، هل لهذا الملح الصرحي دخل في شقك لهذه الخامة؟  
■ بالفعل، وكان مبرري في ذلك رغبتني في الخروج بالغرض الفني والجمالي للعمل من غرف المعرض المغلقة إلى المساحات الأكبر في البلاد أي إلى الناس، كمبرر موضوعي لالتحام الفن بالناس في الأماكن العامة، لانتني أرى الفعاليات الساكنة الواسعة والميدانية التي للجداريات وفي الاسكندرية نموذج رائع، حيث لاحظنا ان اللبس الحضارية التي تحققت للاسكندرية كانت متحققة في الجداريات، كما ان الفنان يترغ طبيعته إلى الخلود، وترى في المنحصر القديم هذه النزعة، وهذا هاجس مصري قديم، وأنا ارسم ليس بغرض البيع وإنما بحثا عن الالتحام بالناس، وبحثاً عن خلود ما ادعائي.

■ يبدو ان لكل هذه الأعمال الصرحية خامات بعينها راقت للمسيرة التاريخية للجداريات. فهل بإمكاننا الوقوف على محطات لهذه الخامة أيضا؟  
■ نعم فهناك ثلاث خامات أثيرة بالنسبة للجداريات فالحامل الأولي بدأت عن قدامها المصريين وهي خامة «التصميم»، وهي عبارة عن ستة ألوان تقريبا، مستخلصة من الخامات الطبيعية، ويضاف إليها صفار البيض ويرسم بها ثلاثون عاما هل هي مسافة عمق أم فضاء مرتفع تسبح فيه نجوم؟ ضباب تقريبا، يشبه ضباب لندن. حيث البحث في نوع حبيبية البنية... عيب، والسبح فيه يحتاج إلى بولة قوام يورس، لأن خطوطا... المسبح تنتقل فوق الأرض نحو الأمام إلا أننا لا نبرح الماضي. الزمان، نمشي على الخلف، في الماضي. المستقبل الذي نشده هو وهم يا حبيبيات سراب، لا وجود له أبدا، يتكون في اللحظة التي نقتحها فيها الباب كي نعيد النظر، أن وجه آخر للماضي. الحب. هناك طين في راسي لا يتقطع ويقال بأنه من الهرم الزايد. لقد ازاد هرم الحب عن حدوده وبلغ أوجه في طين دائم على إن أن أخفف وشيش الأغمية وأسمع إليها على وجه ضئيل الوزن ذلك لي يسعني حملها. في هذا الوقت تماما. الليل. احمّل الأغمية التي حملتها منذ زمان. اليوم تعود خاطراتي كي تطبع أثرها القديم. أضغ خطوطي فوق قديمي الطابع والزمان في العام 1975. أسمع. لا أسمع كما أسمع الآن. لقد دخلت الدنيا من زاويتها. فعملت السيارة البيضاء ووجع فيها تشغيل الحب على حب إيه انت جاي تقول عليه. وأعيد النقر على طيلة أذني. وضعت الكرسي فوق رأسي ورحلت ادور في شوارع Sugar Land ككساس. لقد كنت ابحت عن الفراغ الذي لا مكان له في الشوارع والأغمية الغريبة عند الوقوف على شارات المرور الحمراء تعاكس أغاني الRtp وتخلق بليلة في أغاني إنتمنم حيطان الولايات تعاكس لحن الكورتزي ميوزك ينظرون عند شارات المرور من التوافق تحوي ما هذا الطبل الذي وضع الدنيا مقلوب. يجب تعديل الوضع الفني الشرقي. لكن الرجال. النسوة الحاملات بالخصوص في سياراتهن لا يفهمن الصيغة. فننزل امراة حامل من سيارتها بطنها تقريبا نحو الودة تمشي مقتربة من سرف اندهي إلى المستشفى يا سيد فيو سينزل حالا ولا أريده أن يستقبل دنياه ويسمع عريكم منذ ثلاثين عاما مع بالشارع العام في الميدان عند مقهى شاطي الذي وضع مكبرات الصوت في الشارع يقف على الرصيف يرصد مع صوت القاهرة حالة سلة الكلب. يضع يده على رأسه ويقول بان هناك مشكلة في المدم- الكريات البيض. وكان القمهي منذ زمان يستقبل وجهه المياديين منذ العام 1955 كل خمسين من نهاية الشهر لميعون الأحمية ويلبسون النطاق الفاخر ويضعون على جلابيهم عطر البانانيا كي يذهبوا إلى مقهى شاطي ويلبسون لتدخين الطرب الكلتومي يستمعون إلى مندياق المقهى فهذا المساء سيديع راويو القاهرة اغنية حب إيه لأم كلثوم. أنا لا تهمني كثيرا أم كلثوم. لكنني انجذب معهم. أضغ عمامة كردية. لأن الحب الكردي يدك مع حمان يسير

## في رواق الفنون بين عروس:

# فعايلات تشكيلية لشهر التراث التونسي وأيام للفنون وورشات

شمس الدين العوني\*

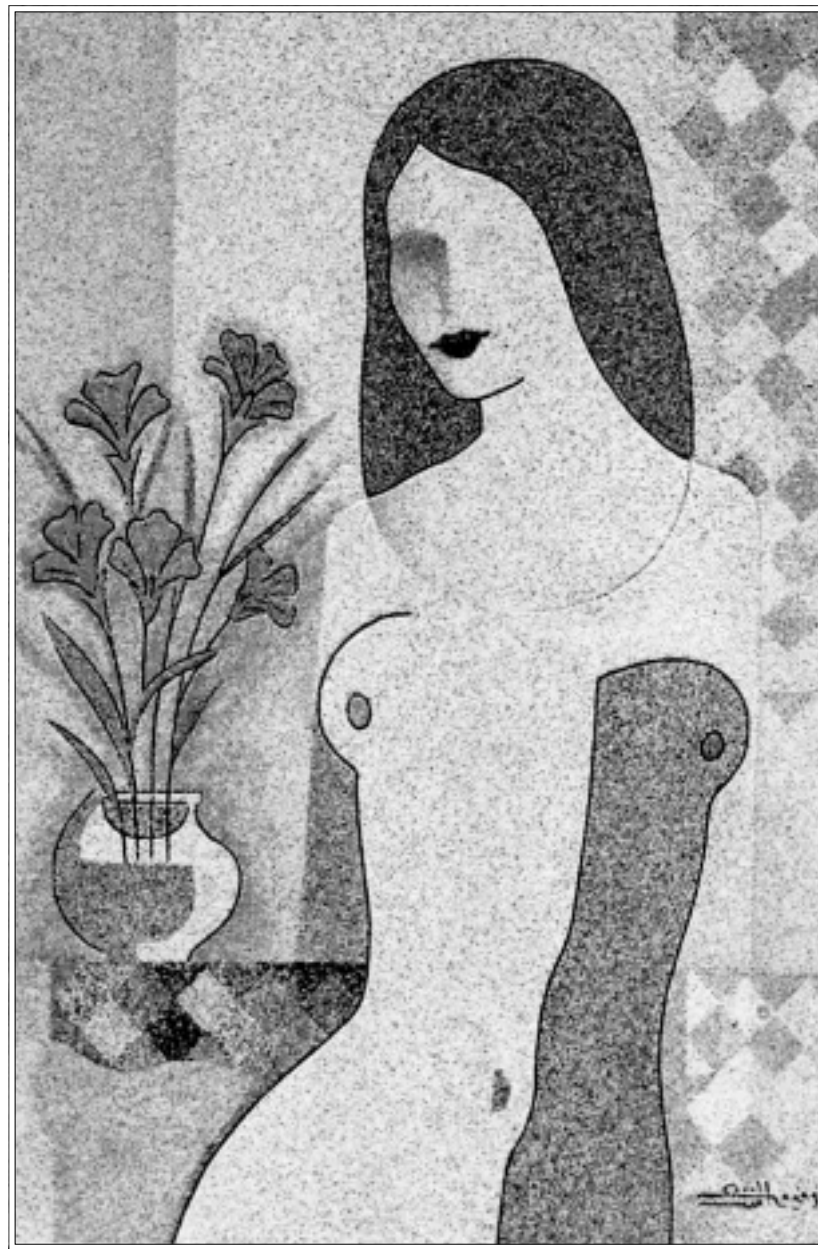
■ الرواق الخاص بالفنون التشكيلية الذي يديره منذ تأسيسه الفنان التشكيلي ورسام الكاريكاتور توفيق الكوكي، نظم عددا من التظاهرات الفنية منها معرض نساء مبدعات في دورة ثانية بعد أن حققت الدورة الأولى نجاحا ملفتا حيث اطلع رواد الفضاء على ما تنجزه المرأة التونسية من ادابات فنية وتشكيلية وشاركت في هذه الدورة الثانية فنانات تشكيليات منهن حياة المديب القاسمي وازوى الغزواني وبسمة لكود ونادية علوي ويثينة بن صالح وسامية النمرى وعزيزة الشنقيطي ومريم العبيدي ومنى النصيري. وقد تعامت الأعمال المعروضة مع قضايا الانسان وكذلك بعض المظاهر الجمالية في الطبيعة والحياة والمشهد بمختلف تنوعاتها وامكنتها في الجغرافيا. وتم اهداء هذا النشاط في لفحة اعتبارية للفنانة التشكيلية الراحلة عزيزة الشنقيطي وفي مجمله، مثل هذا المعرض محطة بارزة في نقاط رواق الفنون وجمعية احيائه التي تفكر في فعايلات موازية، كما تم في هذا الفضاء التشكيلي، الاحتفاء بعدد من رموز الفن التشكيلي في تونس ومنهم نجيب بلخوجة، التركي، الطيب بلحاج احمد، الهادي التركي، علي الزنايدي، عبد الجيد البكري، الهاشمي مرزوق، ابراهيم الغزالي، سامي بن عامر، عبد المجيد بن مسعود، فوزية الهيشري والرحومة زينة المغربي وغيرهم. وتضاف هذه الأنشطة إلى تظاهرات أخرى وورشات يفتتحها الرواق إلى المهويين واليا فاعين

والتلاميذ وعشاق الفن التشكيلي. وضمن فعايلات كاس العالم لكرة اليد، احتضن المعرض تجارب تشكيلية في نفس سياق معرض ألعاب المتوسط وكأس أفريقيا لكرة القدم باعتبار انتماء هذا الفضاء إلى مدينة بن عروس التي تقع بها مدينة وادس الرياضية. وكان المعرض بعنوان «حركية الاجسام» للرسام محسن الصديق وضم عددا من الاعمال التشكيلية بالاكوارال. ويفتح الفضاء ورشة للأطفال في خلال أنشطة دورية تحسب للفنون لدى الناشئة وذلك بدعم من مندوبية الجهوية للثقافة والمحافظة على التراث بن عروس حيث يتم العمل على حملات لوحات «شوقالي».

وبخصوص شهر التراث يعد الرواق لأنشطة ومعارض تشكيلية تنسجم مع محور هذه السنة لهذه المحطة التراثية المعيزة انطلاقا من علاقة الفن التشكيلي بالتراث، فضلا عن الندوات والاماسي الادبية على غرار عرض «عمامة عطر على بلدي» في تنفيذ شعري لعدد من الشعراء بصحبة العازف عبد الباقى المناعي والتشكيلي عبد العزيز الدريدي.

هذا ويتم التفكير انطلاقا من دعم مندوبية الثقافة وبلدية بن عروس ورواق الفنون، في بعث ايام الفنون التشكيلية ضمن تظاهرة تجمع عددا من التشكيليين التونسيين والغاربة اضافة إلى الطارح الدراسي والنقدي والورشات.. ويعمل مدير الرواق توفيق الكوكي على بعث تظاهرة أخرى يحتضنها الرواق وتهتم بفن الكاريكاتور بحثا وابداعا.

\* كاتب من تونس



من أعمال الفنان

■ من بين الملامح العامة التي تميز مجمل أعمال هذا المعرض هذا التداخل والتعاقب لمدارس فنية وطرائق تعبير مصرية خاصة، وجملة من التراثات المتنامة الناجمة عن مرجعية تمثل تعاقب حضاري حديثي عن ذلك؟  
■ مكوناتنا الحضارية تؤكد على ملح الإصالة من تلقاء نفسها، والفن الذي تركه لنا الفراعنة زاهر بجموعته لا حصر لها من القيم الفنية، وقد يهدشك ان أقول لك ان الفنان المصري القديم، هو اول من قدم التجريد فقد كانوا آلة التجريد، عبر الحلول التي قدموها في الملامح والاجساد، ثم يأتي الفن الاسلامي بجمالياته التي جاءتنا عبر العمارة، وكذلك الفن القبطي، واتفق معك ان المعرض يؤكد على هذه الخصوصية وخطتها السحرية، والتجريد يعني التقليد والافلاس، وهناك من يقنتي كتالوغات من الخارج أثناء سفره، ويعود ليقبل او يعيد إنتاج بعض ما يرد فيها، وأنا مع مقولة الفن للجمهور، والسؤال الذي يلازمه ويؤزقني هو كيف اجمع بين الحسينيين الفن للفن على ان يكون الفن للجمهور أيضا، والجمهور لن يتبته اليك وانت تعبر عن رؤية انسانية من المفترض ان له نصيبا فيها بينما انت تترنن، بالمغربي فلا يفهمك، وتكون القطيعة، أنا احرص دائما ان اعبر لبلسان يفهمه الناس.

■ ان اريد ان احاطب مشاعر الناس بما يترق تعبيرهم هم مرتبطون بها بعرضه علاقته مع تاريخهم، وفي الطرق إلى هذا فإني أخذ من نسج الجمع وثقافته وطريه تونه ومعرفة، واعد تصدير ذلك له من خلال قيم جميلة وجديدة يتواصل معها، ويسعى لاكتشاف اسرار جمالها بنفسه.

■ وهل تعتبر ذلك مبررا لوجود بعض المعالجات والحلول المعاصرة لبعض المويقات الفرعونية؟  
■ واضعاف الميزيد من البهاء اللوني والتكوير عليها، ومنحها المزيد من التفاصيل التي توصل نوق الماضي بجماليات الحاضر وكأني تؤكد على تواصل حلقات التراث التعبيري الفني المصري، ولا بد ان تصق اي فنان متصل بجمهوه عندما يقول لك أنا عمري سبعة الاف عام، انت فنانا تفق، تفق اشاراتك الحضارية بحب لا يفرض التباهي والتضحية، والهدف والارض والوطن والأمل والحقد والنار والضغينة والفتنة،

## «فاينل كات» للبناني عمر نعيم يسجل الحياة مثل فيلم يعيد المونتاج صياغته

باريس - من هدى ابراهيم:

■ «فاينل كات» فيلم اول للمخرج اللبناني- الاميريكي الشاب عمر نعيم خرج قبل ايام إلى الصالات الفرنسية لتدور أحداثه في عالم متخيل مركب في زمان غير محددين.

■ ويمتاز «فاينل كات» الذي فاز جائزة السيناريو في مهرجان كان ودون السينما الخاص ببرنامج الاميركية المستقلة الحرفي الماضي، بنفس مخرجيه وكاتب السيناريو ابن السادسة والعشرين عمر نعيم، الدرامي والمفرد.

■ «فاينل كات» هو الفيلم الثالث لخروج لبناني يعرض في دور السينما الفرنسية في غضون اسابيع بعد «مهاجر حب» لدانيال عريبيد و«ليلي قالت هذا» لزياد الدويري.

■ ويبحث نعيم عبر رسم فيلم الشخصية الفرنسية في الفيلم وترتيبه للتصريح العامة للسينما عن خلود ما للبشر يمكن ان يتغل في القرن الحادي والعشرين بالصورة التي تعوض الفقدان كما تتغل في ملحمة جليجاش التي سبقت عصرنا بعشية الخلود.

■ الاحتفاظ بالذكور وحفظ الذاكرة يعطّل في العالم الذي يصوره نعيم بتلك الذاكرة الصورية الرقمية التي تسجل حياتها باكملها، بتفاصيلها الرقمية إلى حد اللل واحيانا الصاعقة إلى حد الاصابة بالذوار.

■ ويروصد «فاينل كات» بطريقة جديدة وحديثة تلك القدرة التي تملكها الذاكرة والذكريات على نحو عام وتأثيرها على الشخص وكيف يمكن ان تحول مسار حياة باكملها.

■ ويترجم الفيلم أيضا السؤال حول كيفية انتظام تلك الذكريات لدى شخص ما بطريقة قد تكون مختلفة تماما عما جرى في الواقع كما يؤكد في الوقت نفسه استحالة انشاء حياة شخص آخر مهما كانت تفاصيل حياته معروضة.

■ كذلك يتدعاه الخيال الخصب لخروج درس السينمائي في الولايات المتحدة ليرسم في فيلمه شخصية رئيسية هي شخصية آلان هاكمان، مركب الافلام الذي يعيش في عالم بات 2 % من الاشخاص فيه يمكن ان

مكان ما من رسمهم ذاكرة رقمية ترزق لهم طلب من اهلهم بمجرد ولادتهم وتسجل بالصورة كل تفاصيل حياتهم. ويعتبر هاكمان الافضل في مجال تركيب الافلام الخاصة بالذكريات، باعتباره اقدر من غيره على محو كل سيئات الشخص الزائل، يركب عن حياته فيلما يحفظ فقط ما هو ايجابي وجميل.

■ عبر اعداده هندسة حياة هذه الفئة من البشر، يدخل الان الشخصيات. آلة القطع والتكيب تلك، التي تسكن غرفة تومه، والساعات التي يعضها بصحتها تمنعه من الالتفات لحاضره، للمرة التي يتعلق بها والتي تقول له ان لا مكان لهما معه في حياته الحافلة بالصور.

■ هذه الآلة تمنعه ايضا من حل مشكلة مع ذاته في طفولته التي يريد ان ينساها ولا يقدر فتتمزج صورها بسيل صور الآخرين واخطائهم.

■ وخطايا الآخرين من الصورة والمونتاج النهائي لحياتهم كأنما يحاول محو خطيئته في طفولته مرددا في بالله العبارة المعروفة: «من كان ممتك بلا خطيئسة فليرجعها بحجر».

■ وتؤدي اميرا سرفينو دور دليبة، صديقة هاكمان وهو صوره امام شخصيته الحيرة، وهي بخائنها تدو في مقابلته بسيطة غير معقدة تعيش من بيع الكتب القديمة في مكتبة ويحجزها عالم هاكمان الخاص جدا من دون ان يخفيها.

■ ويحفل فيلم عمر نعيم بالمفاجآت التي تغير في كل مرة من وقائع الفيلم فينبعا كان هاكمان يعتبر نفسه مسؤولا عن موت رفيق طفولته يكشف عبر فيلم حياته الذي كان يجهد وجوده انه كان لا يزال على قيد الحياة.

■ ويكتشف المشاهد ان ما صورته ذاكرة هاكمان عن الحادثة خاطء وان ما حصل موجود في الذاكرة الرقمية الخاصة به التي لم يكن يعلم انه يملكها له اهله ماتوا قبل ان يبلغ سن الرشد، وهو السن الذي حدثته الشركة ابلاغ الابناء بذلك.

■ ويظهر الفيلم أيضا كيف ان الموضوعية هدف غير ممكن التحقيق في العمق.

■ ويبدو كل شيء في الفيلم، الديكور والادوات والآلات والأزياء، خارج عن الزمن والامتداد فلا زمان مصاد للفيلم ولا مكان انما هي الحياة الراهنة مستعداة بحسب، يصور عمر نعيم عبر فيلمه رحلة أخرى للبحث عن الخلود، ويقول اعلان الشركة: «ما هو المعنى الحقيقي لخياركم فلتفكم؟ الخلود بكل بساطة، ان نكريباتنا الاعز لن نخسفي هنذا مع الوقت ويمكن ان تورث إلى ما لا نهاية.» (أف ب)



## قصة حسين سليمان\*

■ ثلاثون عاما هل هي مسافة عمق أم فضاء مرتفع تسبح فيه نجوم؟ ضباب تقريبا، يشبه ضباب لندن. حيث البحث في نوع حبيبية البنية... عيب، والسبح فيه يحتاج إلى بولة قوام يورس، لأن خطوطا... المسبح تنتقل فوق الأرض نحو الأمام إلا أننا لا نبرح الماضي. الزمان، نمشي على الخلف، في الماضي. المستقبل الذي نشده هو وهم يا حبيبيات سراب، لا وجود له أبدا، يتكون في اللحظة التي نقتحها فيها الباب كي نعيد النظر، أن وجه آخر للماضي. الحب. هناك طين في راسي لا يتقطع ويقال بأنه من الهرم الزايد. لقد ازاد هرم الحب عن حدوده وبلغ أوجه في طين دائم على إن أن أخفف وشيش الأغمية وأسمع إليها على وجه ضئيل الوزن ذلك لي يسعني حملها. في هذا الوقت تماما. الليل. احمّل الأغمية التي حملتها منذ زمان. اليوم تعود خاطراتي كي تطبع أثرها القديم. أضغ خطوطي فوق قديمي الطابع والزمان في العام 1975. أسمع. لا أسمع كما أسمع الآن. لقد دخلت الدنيا من زاويتها. فعملت السيارة البيضاء ووجع فيها تشغيل الحب على حب إيه انت جاي تقول عليه. وأعيد النقر على طيلة أذني. وضعت الكرسي فوق رأسي ورحلت ادور في شوارع Sugar Land ككساس. لقد كنت ابحت عن الفراغ الذي لا مكان له في الشوارع والأغمية الغريبة عند الوقوف على شارات المرور الحمراء تعاكس أغاني الRtp وتخلق بليلة في أغاني إنتمنم حيطان الولايات تعاكس لحن الكورتزي ميوزك ينظرون عند شارات المرور من التوافق تحوي ما هذا الطبل الذي وضع الدنيا مقلوب. يجب تعديل الوضع الفني الشرقي. لكن الرجال. النسوة الحاملات بالخصوص في سياراتهن لا يفهمن الصيغة. فننزل امراة حامل من سيارتها بطنها تقريبا نحو الودة تمشي مقتربة من سرف اندهي إلى المستشفى يا سيد فيو سينزل حالا ولا أريده أن يستقبل دنياه ويسمع عريكم منذ ثلاثين عاما مع بالشارع العام في الميدان عند مقهى شاطي الذي وضع مكبرات الصوت في الشارع يقف على الرصيف يرصد مع صوت القاهرة حالة سلة الكلب. يضع يده على رأسه ويقول بان هناك مشكلة في المدم- الكريات البيض. وكان القمهي منذ زمان يستقبل وجهه المياديين منذ العام 1955 كل خمسين من نهاية الشهر لميعون الأحمية ويلبسون النطاق الفاخر ويضعون على جلابيهم عطر البانانيا كي يذهبوا إلى مقهى شاطي ويلبسون لتدخين الطرب الكلتومي يستمعون إلى مندياق المقهى فهذا المساء سيديع راويو القاهرة اغنية حب إيه لأم كلثوم. أنا لا تهمني كثيرا أم كلثوم. لكنني انجذب معهم. أضغ عمامة كردية. لأن الحب الكردي يدك مع حمان يسير

## حبه ايه بعد ثلاثين عاماً

نحو غاية- فاتبع خطاها. ثور. أقت أولا عند زاوية لا تراني فيها. هناك ظل يرتني على- فأراها كيف ترمي عباية الحبر على جسدها وتمشي في الدروب مشية عراقية- فاتبع ظلها مثل نمس قد قطع جسده الحب، تمزق بالة نزلت علينا من السماء. لم يخلق الله الحب على الأرض بل لقلبه آدم حين نزل من فوق- تهريب، أخذه في ضلعه يخفق. ما جعل المعورة تحقق على السلوك الطائش أرضك خلف محبوبتي الهاربة فهي لا تريد تطعيم شجرها بتراب الحب. لقد ستمت يا ايانا وأنا أرضك تقريبا قربنا كمالا خلف حسي وهي تتوارى في عبايتها الحبر في ذهنها مسالة واحدة ليست ابدا عن الحب. فتمر من شارع المهوى وكان صاحب المقهى الذي آلته حالة الست قد انشغته العبايا تمر من جانبته. فرجع يديه يقلد أم كلثوم يغني لقياس الحب الذي يمر في جسده.

■ هذه الصورة لم تقارنق الآن وامامي كانت شارات مرور كثيفة وتحولية الشارع 59 السريع الذي يقضي إلى هيوستون. كنت قد خلطت الأغمية تدور في أذني مع دوران الطريق هناك تفزع واحد يذهب نحو طريق عام وآخر نحو ال 59 فتخربطت الأغمية في رأسي لعنتي اضرب عرض الطريق بصفحة السيارة كي يتعدّل نغم القرن الواحد والعشرين. لكن من دون فائدة. لا احس سوى بضربة صفيح وبيوتن مثل قبيلة تفجع بالقرب مني فاتوقف كي يأخذوني معهم في سيارة المرأة الحامل إلى المشفى. المرأة تتوجع في بطنها وأنا أتوجع في رأسي أغمية حب إيه لا تقطع حبالها فهي للاحقني من مكان إلى آخر من دون هواده، أنظري ايها الأغمية، الدماء تنز من عيني ومن أذني فتكك الحامل عن وجعها وتبدا بالاعتناء بي. فآنا Wow Wow انه

## هوية العلامات: العتبات وبناء التأويل

■ الرباط - «القدس العربي»:

صدر عن دار الثقافة بالمغرب، مؤلف نقدي جديد بعنوان «هوية العلامات: العتبات وبناء التأويل»، لشعيب حليفي، وهو كتاب يندرج ضمن اهتمامات الكاتب، وفي إطار بحثه عن الأداة النقدية لإعادة اكتشاف البناء المرآتي والمعرفي للسرور من خلال تفكيك خطاب العتبات ومقاربة البناء الدلالي، كحل نص سردي يمتلك مويته وعلامته عبر مختلف العناصر والمكونات التي تفرسق إلى المتخيل وخصوصيته.

■ تتوزع محاور الكتاب إلى قسمين كبيرين من ستة فصول، في القسم الاول اهتم المؤلف بعتبات النص الروائي منظورا إليها من خلال:

■ استراتيجية العنوان.

■ الخطاب المقدماتي والوعي النقدي.

■ وظيفة البداية ومجازقات المعنى.

■ وقد سعى إلى اختبار هذه العناصر على مجموعة من النصوص الروائية العربية من مختلف المراحل التاريخية والجغرافية وأيضا من مختلف التيارات الفنية والحساسيات التي تعبر عن هويات متخيل قادر على بناء عوالمه.

■ وعبر هذا الأقف، احتكم شعيب حليفي إلى النص الروائي العربي لطرح أسئلة العتبات من مستويات مترابطة بندرج، في بناء هوية العلامات مسارها.

■ فالعنوان الروائي، يبرز إلى توجه بلاغي يكسر من هيمنة العنوان الكلاسيكي، الحرفي، الاشتعالي، ويؤسس لمعان متقاطعة بين ما هو ظاهري وباطني، يغذي القراءة والتأويل

بطنها سوف يخرج ولدي على طبلكم. موسيقى الطبل الشرقي، فتصم أذنيها فهي لقد أخطأت كان يجب ان تدب من الطريق الآخر ولا تمر بالقرب من حسين سليمان الجنون في أغاني الليل، يعني سوف تزفون أم كلثوم قريبا. تحمل مندليها وترفعه عند خط المسرح كي تله حول عنقها كي تخرج منه خيوط حبر.

■ دجاجتنا البيضاء تبيض نهر النيل كله كي يمر تحت القاهرة عند ضلوعها الماء يمس عنق أبي الهول ودمعات خوفه وفزع- يقال لو كان أنت كليبواترا أطول أم أقصر؟ لتغير التاريخ. انقضا المصري في فيلم Augustus حول مارك انطوني وقد أنهى اغنيته بسيفه في صدره فتخرج كليبواترا مجنونة النيل ترضخ حافية تلم جسدها فوق سريرهما. تركز الكاميرا على اهدابها الطويلة وعينيها الكحيلتين- سواد السحب في قلبها. وتنع الخادمة المؤتمنة خط المياه. الحية تنبع على بطنها وصدرها فهي قد نذت أخيرا باعة قصيرة كي تقارق حياتها يدها بيد مارك انطوني. من قال ومان وأمان وصريون ومشمقيون فالحب في الحاصل يخفق في ضلع أينا لم يره الله تماما وخلاه يمر. لا أغنيته.

■ أغنيته حب إيه مازالت في رأسي وهامي السماء تسبح على الطريق وتتشعب صفحات البياض وتنغمس عجلات السيارة في حديد الأرض. كل الطرق من حديد. وينتهي الضوء. فاستلقت الحامل إلى جانبي تداريني وتداري بطنها. واستلقت السيارة معنا عند مصطبة الأغمية. كان النور يضرب أطلان اللحن النازل. نور في عبايتها وشاطي رأسه يدور وأنا معه أمشي وأدور.





ممثّل لم يكرر أياً من أدواره

بسام كوسا: الدراما في سورية انجزت ما عجزت عنه المؤسسات الضخمة

**دمشق - «القدس العربي»**  
**- من تور بدر**

بسام كوسا ممثل سوري متميز، شق طريقه إلى النجومية بصير واثناً طارقاً أبواب المعرفة والاجتهاد، وقد أطل علينا في الدورة الرضائية الأخيرة عبر ثلاثة أعمال درامية متميزة «عصر الجنون» و«اليالي الصالحية» و«أحلام كبيرة»، إضافة لبرنامج «أمل ما في» الذي جاء كمنحة درامية قصيرة، تقوم على الحول الناتج من الساحر وبين الممثل بسام كوسا من الممثلين القلائل الذين لم يكرروا أنفسهم في أي من أعمالهم، حتى أنه نال اعتراف وأعجاب المشاهدين كأفضل ممثل سوري في استفتاء أجرت صحيفة «الثورة» وآخر جلسة «أيام الأسرة» كما نال جائزة «أدوية الإبداع» الدرامية كأفضل ممثل، وجرى مؤخرا تكريم جميل له من قبل 27 من الفنانين التشكيليين السوريين في صالة «عاليان» في دمشق القديمة. وكان ذلك مناسبة لنا في «القدس العربي» أن نتلقى في الحوار التالي:

**■ ماذا يعني لك هذا التكريم؟**  
 طبعاً هناك جانب جميل وممتع وله قيمة عالية بالنسبة لي، مع أنه أثار للأسف الشديد بعض الحساسيات ورود الأفعال التي تمتلك ميراثها أيضاً.

**■ واعتقد أن الأموال القادمة ستفتح فرصاً أفضل لظهور زملاء آخرين لي وتكريمهم، وهذا أمر أتمناه، فما فميز الدراما السورية هو المستوى العالي لإداء الممثلين والممثلات، والذي كنت أنا عجزاً عنه، ولست مفراً، والعكس هناك زملاء قد يكونون جديرين بالتكريم أكثر مني، ولكن هناك شروط للاستفادة وهناك مزاج عام للناس، وحتى لجان التحكيم لها مشاريتها وأرواها وأهواؤها، وإذا كانت الأرقام قد انصبت باتجاهي هذا العام، وسوف يكون للعام القادم معادلات أخرى، وسكون هناك آخرون جديرين بالتكريم.**

**■ أما تكريم زملاءك التشكيليين، فكانت لفتة جميلة لم تعد سابقة، وكانت غاية في النبيل والجمال، وأما منذ عهد اللقطة، وممن للسيدة رواد الإبراهيم والسيد عبدالنور اللذان قاما بهذا المشروع في صالتهما «عاليان»، ولمن أني تكريم هذا الإحفاء، وأن تبادل تكريمين إلى تكريم مبدعين آخرين في حقل الرواية أو التشكيل مثلاً، فهذا شكل من أشكال التواصل وتمتد في مساهمة الحركة الإبداعية، وهو شيء جيد سواء حصل على أي دعم غيري.**

**■ ولكن يكاد يجمع النقاد والمهتمين في بسام كوسا منذ «حضان الحبيب» بل قبل ذلك، لم يكرر**

نفسه في أي عمل آخر؟

■ من أجل الإنصاف والموضوعية، دعني أقول أن ما أقدمه هو جزء من المشهد الدرامي السوري الذي يشارك فيه زملاء آخرون وبجودة عالية، وبالتالي أي نجاح يحققه أي منا يعود الفضل فيه إلى تلك البائتورات الدرامية ككل، وهذا ليس من باب الجاسمات، فالسيد الواحد لا يمكن أن تصفق، بل هناك دائماً المناخ الذي يساعد أو لا يساعد على تقديم ما هو أفضل، ومن هذا المناخ يبقى هامش الاجتهاد الشخصي.

في هذا المشهد تطرح الأسئلة: كيف ترى المسألة؟ ماذا تريد من هذه المهنة؟ ولماذا أنت مثلها؟ لماذا لم تكن أميناً عاماً لحزب مثلاً؟ أو طبيباً أو محامياً أو فناناً تشكيمياً... الخ.

أنا أعول كثيراً على آلية تفكير الممثل: كيف يفكر؟ وبماذا يفكر؟ ولماذا يفكر بهذه الطريقة؟ ومدى إبداعه لآفاق هذا النوع من العمل، لذلك أحاول - وقد أفلح - أن استثمر أقصى مدى ممكن من إمكانيات هذه المهنة ضمن ظروفنا.

■ شارك بسام كوسا في أربع أعمال في الدورة الرضائية الأخيرة. ألا يشكل هذا إرهاقاً للممثل والمثقف بأن عماد؟

■ هذا لا يرهق الممثل والمثقف فقط، ولكنه يرهق المسلسل أصلاً، لأن واحدة من خصائص المسلسل التلفزيوني أن يخلق عبر حلقاته الثلاثين علاقة مع المثقف، إذا ما شوهد بتأن، إذ تقوم علاقة حميمة بين شخصيات المسلسل والمثقف، وهذا ما ينهني في الدورة الرضائية، وتتحول إلى علاقة سيادية تفحصها التروي والتسامح، وهذا يشكل خطراً على كل الأطراف باستثناء المنتجين، فهم الراجح الوحيدون لأن المنتج يتحكم من بيع مسلسلة في الدورة الرضائية بأفضل الأسعار، لذلك يؤجل عرض مسلسلة حتى لو أنجز قبل أشهر من هذه الدورة.

■ تتسامح نحن والقراء من باب الفضول، ما هي أعمال بسام كوسا للدورة «القدس العربي»؟

■ هذا العمل يصعد تصوير عمل اسمه «الوحي» لخلف القضيان، وهو من تأليف هاني السعدني، وإخراج الليث حجو، وهو أول عمل درامي طويل للمخرج الموهوب الليث الذي يتبعه في بيقعة سواء «صاعكسوف» وأخيراً «أمل ما في»، لذلك اعتبرت أن من حقه علينا أن تقدم شيئاً لهذا التوجه، إذا ما نتجح له فرصة يتابع عمل جديد لجدد كتائبه، وسيجريه يخرج من روبرك.

■ ماذا بشأن لوحتك الانتقادية الساخرة «أمل ما في» التي حققت نجاحاً كبيراً العام المنصرم؟

■ نظرياً توجد توريات لإنجاز الجزء الثاني من هذا العمل، ولكن علينا أن لا نستثمر نجاح العام المنصرم كي نقدم عملاً بولون المستوي المطلوب، ولذلك نحن جريدين على انتقاء النصوص ضمن أعلى، وحرصون أن نقدم ما هو أفضل، ضمن الكادر نفسه، فايز قرقي وأنا والمخرج الليث حجو، مع عدم حجبنا عن الكاتب، وعننا القول أن هذا النوع من الرضائية صعب جداً، فلا يعنى علينا أحد إذا رفضنا له لوحة، أو قلنا أن غير موفقة، لأننا نحرصون أن تبقى هذه الأعمال بنفس المستوى، وبغض الألق وأن نحافظ على احترام المشاهد، إذ لا يجوز أن نستخدبه.

■ مثلت في أفلام «الكوميراس» و«سليم الروح»



بسام كوسا مكرمًا في صالة «عاليان» (القدس العربي)

ترب الخريبات» وكانت أعمالنا ناجحة. أين أنت من السينما السورية؟

■ نحن لا نملك سينما سورية، نحن لدينا أفلام سورية، مع أن طموح كل ممثل أن يأخذ فرصته في السينما، وبالنسبة لي أفضل دائماً أن يكون ضمن نشاطاتي الفنية حيزاً للعمل في السينما.

■ غير أن الظروف التي بات يعرفها جميعا، ومع آلت إلى السينما السورية يفرض إعادة هيكلة المؤسسة العامة للسينما، وبناء طريقة جديدة لإدارتها بعيداً عن عقلية الزراعة، التي أدت إلى تذبذب الوسط الفني ولذلك ترى الحروب السينمائية في أي بلد، باعتبارها نشاطاً مكفلاً، فإن تقنية الجيبتال بدأت تقدم حلولاً مجددة وأقل كلفة، وبيات مطروقة لدينا، وأمل أن تؤخذ بعين الاعتبار، كما أمل أن تعدل المؤسسة العامة للسينما زاوية تعاونها مع الآخرين، وتلغي مفهوم الزراعة، فهناك شكل إقطاعي في التعامل مع المؤسسات الثقافية، ولا أقصد فقط مؤسسة

ترب الخريبات» وكانت أعمالنا ناجحة. أين أنت من السينما السورية؟

■ نحن لا نملك سينما سورية، نحن لدينا أفلام سورية، مع أن طموح كل ممثل أن يأخذ فرصته في السينما، وبالنسبة لي أفضل دائماً أن يكون ضمن نشاطاتي الفنية حيزاً للعمل في السينما.

■ غير أن الظروف التي بات يعرفها جميعا، ومع آلت إلى السينما السورية يفرض إعادة هيكلة المؤسسة العامة للسينما، وبناء طريقة جديدة لإدارتها بعيداً عن عقلية الزراعة، التي أدت إلى تذبذب الوسط الفني ولذلك ترى الحروب السينمائية في أي بلد، باعتبارها نشاطاً مكفلاً، فإن تقنية الجيبتال بدأت تقدم حلولاً مجددة وأقل كلفة، وبيات مطروقة لدينا، وأمل أن تؤخذ بعين الاعتبار، كما أمل أن تعدل المؤسسة العامة للسينما زاوية تعاونها مع الآخرين، وتلغي مفهوم الزراعة، فهناك شكل إقطاعي في التعامل مع المؤسسات الثقافية، ولا أقصد فقط مؤسسة

فضائيات

الضيف الذي لا نراه في الفضائيات قال: تعدّل.. متعدّلش... برضه كفاية!

هويدا طه\*

■ هذا هو أجمل ما في أمة إيمان متابعة الأخبار! أن تكون مسكناً بالريموت كنترول، تدور به على قنوات التلفزيون، متمملاً من أخبار فلسطين والعراق اللبنانية المتكررة، والتي أصبحت موضة قديمة) أمام (الجديد المبهى) الذي يحدث في لبنان ومصر! ولا تجد شيئاً سوى الريموت كنترول (تفث خلقه) فيه.. بحسب التعبير اللبناني العبقري، فإذا بقنوات الأخبار - قناة تلو الأخرى - تقذف في وجهك بعبارة (الخبر العاجل) (الحببة) خبر عاجل جد، وليس (خبر الواف) هكذا تلتف بعضهم الخبر العاجل: «مبارك بقتخر تعديل الدستور كي يسمح بانتخاب مباشر لرئيس الجمهورية في انتخابات متعددة المرشحين»، تعتدل في جلستك، ثم تكشف أن الخبر يستحق ما هو أكثر من مجرد الاعتدال في الجلسة.. قتهب واقفاً، إلهي لي يحصل ده! ثم تبدأ بمتابعة ضيوف المذاعة المختلفة للتعرف على التفاصيل، بل وتفاصيل التفاصيل، ضيف محسوب على المعارضة (القديمة) التي كانت خليفة نائمة على ما يبدو منذ سنتين، وصحت توأ ما سمعت الخبر.. فراحت تدعي شرفاً لم تحفظه وليس لها به نسب! وضيف محسوب على عينة من نجوم التلفزيونات يسمى المنتمي إليها (مفكر استراتيجي) يطرح رؤية الغبورية فيما وراء تفسير الإشكالية على خلفية الخطوة المباركية! أما الضيف المحسوب على الحكومة - وهو الذي يرومها على مدى ربع قرن يدافع عن طلاق مبارك البائت للديمقراطية - فقد ارتضى لنفسه فجة.. أن يقوم بدور (الملك) (الحالك) من أحد من الضيوف لم يسع قنوات التلفزيون أن تستضيفه، لأن من ينتهي إليه كان مشغولاً في شوارع القاهرة، المصري الذي نزل إلى الشارع ليبدأ مسيرة تقول «مبارك كفاية»، ورثت نفسه ليلوحض معركة سلمية طويلة تبدأ بصرخة «كفاية.. إحتنا وصلنا للنهاية»، فإذا به يصيحب من أول قلعة، ولا تمر أيام على أول تشكيرة مصرية شعبية حقيقية ضد مبارك، إلا والرجل كان قايت في الحيط، وأصابه الذعر والهلع، بعد أن عرف أن تشكيرة المصريين هذه المرة (جد منى حزار). وبعد أن اكتشف إن التصرع لأمرىكاه هذه المرة لن يجدى، فلم يلح منها إلا ذلك النوع من الركل، الذي تدخره في صورة (نهاية خدمة) تمتمها لكل حاكمة في العالم الثالث من هذا الصنف! لكن لأن مبارك كان مثل (المقرر الدراسي) على المصريين، لمدة وصلت إلى ربع قرن، لم يتنجحوا خلالها في الفكاه منه، فقد (حفظوه) عن ظهر قلب، لذلك عرفوا ما وراء مفاجآت (الامتحن الأخير)؛ وجاءت محاولته الانتقافية مكشوفة، تعديل دستوري يسمح بترشيح أشباح، لا تملك من الإمكانيات ما يتيح لها تعريف نفسها للمواطنين، فكل الأجهزة في جيبه، إعلام ودخيلة وأمن ومال الخ، وكل شيء، وهو ما يعني أنه التشكيرة الحقيقي الذي يبديه المصري المنكب أهمل أمراً خيراً، فسقطت أول ثمرة من محصول.. لايد من حصاده كاملاً. إذ من قال إن تعديل الدستور (كفاية)؟! من قال إن (الخروج) إلى الشوارع يتوقف عند أول وعد؟ هل توقف اللبنانيون لجدوا من حكومتهم التي يريدون إسقاطها.. بعد أن حملوها مسولة ومثقل المقبل الحزبي - وعندهم بالتقني والأمر؟ اللبنانيون خرجوا إلى الشارع ولم يرضهم إلا إسقاط الحكومة، والمصريون ذاقوا حلاوة نتائج التشكيرة بعد صبر سنتين، ولن يرحموا مبارك وأسرته بعد اليوم، ستجدهم من الآن وصاعداً، وهم الذين سكوتوا وسلموا أمرهم أمام ما فعله بهم على مدى السنين (بطلوعه) للشركة على الشارع وبعدهم كخيرة فالنقطة تقترى.. والمشهد اللبناني أسأل لعاب كل مواطن عربي كان ناشطاً من أجل (حكاية الخروج إلى الشارع). وسوف يتحول الصراخ المصرح في الجوان - إلا عن نقاد الصبر، بشعار «كفاية.. إحتنا وصلنا للنهاية»، إلى مرحلة (راس ومراس).. لئلا يصبرين يمشبون بأن مبارك (كفاية عليه كده) حتى لو عدل الدستور وأنهم لم ولن يلعبوا محاولته الانتقافية.. ولن ينطلي عليهم تلويع واحد صار ظهروه للحيط، فشعار المرحلة التالية.. تعدل.. متعدّلش... برضه كفاية!

الاحتفالات الشعبية المنفردة

■ منذ سقوط نظام صدام حسين، استطاع المواطنون العرب غير العراقيين - وخاصة من السنة - أن يتعرفوا على جانب كان خفياً من ملامح العراق: الشيعة العراقيون واحتفالهم الدينية التي كان يقفها صدام حسين، قامت الفضايات بالدور الأكبر في هذا التعريف، فلسنة الثانية بعد سقوط النظام السابق، نقلت عدسات كاميرات الفضائيات العربية المختلفة مشاهد تلك الاحتفالات، حشود تسير في الشوارع، الناس فيها يحملون لافتات تعبر عن المشور بالنحن، لقتل الحسين بن علي بن أبي طالب قبل نحو أربعة عشر قرناً، حزن يصل إلى حد اللطم وتقطيع الجسد، حتى تسيل الدماء من جيبه وظير وصدر العراقي الحزين! بل وعندما شارك أحد الشخصيات الشعبية الهامة في لقاء تلفزيوني، سأل المذيع عن رأيه في مسألة سياسية تخص الوضع العراقي، فاستهل إجابته بقوله «بإية»، أقدم تكبيراً للصلوة لآخوتي الشيعة في مقتل الحسين...» وكان الحسين قتل أسن أو كان في موكب رفيق الحريري! إلى هذا الحد تتنكب هذه الظاهرة منهم، حتى أن الحسين مات منذ قرون.. بينما سرادق تلقي العزاء مازال متصوباً.

ورغم أن كل دين في العالم - وضعياً كان أو سماوياً - يتربك أتباعه رموزاً يقدسونها، إلا أننا نحن المسلمين بالغنا في الأمر، فالقداسة هي بالضرورة حق النبي (ص)، لكننا أضفنا إلى مستحق التقديس جيشاً من الشخصيات التاريخية (بل وحتى الشخصيات الحاضرة كالسينما) إلى (حكاية الحسين) لتساءلت بدهشة: لماذا القداسة؟ فالرجل خاص صراعاً على السلطة والحكم، وهدف فيه، حدث تاريخي سياسي انتهى، هزم الحسين وقتل، وراح من (تشيع) له في هذا الصراع، فماداً يلزم أحفاد هؤلاء الأشياع اليوم؟! الإجابة على هذا السؤال ليست دينية، إنها سياسية، تاريخية، اجتماعية، فعندما يتعرض السبلاء للظلم، يخاضون للمشور المعنوية، التي تعانف منها (عدو عدوي هو صديقي) وفي الصراع بين الحسين ومعاوية.. على السلطة والحكم - كان الحسين هو هذا الصديق للقواء والظلومين والكارهين للحكم بني أمية، وهذا لزمنة (الشيعة) إلى اليوم، ظلوا يطعنون، لظلمهم، بخنازون المشور المعنوية، التي تعانف منها (العامات)، ولهذا ترى الشيعة أو أهل البائت في التاريخ الإسلامي رمزاً دائماً مستديماً للمعارضة، مشروعا سياسياً يتخفى وراء الدين، حكومة معارضة، إنيديولوجيا سياسية مقابل أخرى: أهل الظاهر في الحكم وأهل الباطن في المعارضة، سياسة بمصطلحات دينية، ولعل أكثر من قدم تحليلاً عميقاً لهذا الأمر كان د. محمد عابد الجبري والمفكر والفيلسوف المغربي، في كتابه المكون من ثلاثة أجزاء (نقد العقل العربي)، والذي قال عنه في لقاء تلفزيوني.. أنه استغرق منه بحثاً طويلاً وحفرًا لسنوات في أعماق التاريخ العربي الإسلامي، وبعيداً عن النظرة الدينية لماسة الحسين، فإن تاريخه كمعارض أراد السلطة لنفسه ولم ينجح، مليء بما يشبهه لدى أي معارض في أي شعب وأي ملة، من مفاوضات وكروفر وتنازلات وتحالفات وصفقات سياسية، وغير ذلك من مظاهر السياسة وطرأح الصراع على السلطة، وهو ما يعني أن هفواته أيضاً، وإن كان حفيد النبي (ص)، فالدولة الإسلامية بدأت تتسع وراحت (الغنائم) تزداد، والغنائم تلك، ما هي إلا ما كان يسلب من الشعوب والبلدان الأخرى التي (يقهتا) جيش المسلمين، فلم تكن الدولة الإسلامية دولة منتجة ولا كان المسلمون عند تأسيسها قوم متجنون، لذلك كان ما يسمى بعالم المسلمين يطلق عليه (الغني) أو (العملاء)، وكان مفهوم (العدل) حينها يدور حول كيفية (توزيع العطاء!) توزيع العطاء من (المؤمنين) في مركز الدولة الإسلامية. الشام والعراق أيام الحسين - المنتزع من إنتاج الشعوب المهزومة، وبالإعجاب كانت تلك الغنائم جزء من موضوع الصراع، والحسين - رجل السياسة - الذي تفقدسه، كان يصارع على السلطة، التي بدورها كانت تتحكم فيما يرد من هذا الغني؛ وكأي معارض كان يدخل مع السلطة في صفقات من نوع ما تدخله المعارضة في تاريخنا المعاصر مع الحكومات، نوع من الصفقات التي تسمح فيها الحكومة للمعارض (بالكبس) بتفضيل الطرف عن ذلك، مقابل أن يرض الطرف هو عنها ويكتف من معارضتها، الحسين الذي تفقدسه علم ذات يوم - حسب شرح نهج البلاغة لابن أبي حديد - أن قافلة تحمل خيرات ومنتجات شعب الحسين بن علي وسطها على ما كانت تحمله. هكذا ببساطة! وكتب إلي معاوية كتاباً لا أخفي عنه التحدي وربما الإنتراز السياسي، قائله: «أما بعد، فإن مرتاً عزت بنا حمل مالا وعيناً وطيباً إليك، لتودعنا خزائن دمشق، وإني احتجت إليها.. فأخذتها.. والسلام»!

دافع عن فيلمه الجديد «أبو العربي وصل» هاني رمزي: الشللية والحروب الخفية تهدف الى تدمير البعض لصالح آخرين

القاهرة - «القدس العربي»

أبدى الفنان الكوميدي هاني رمزي دهشته مما يحدث حول أفلامه السينمائية «أبو العربي وصل»، وأن هناك من يرغب في تدميره بعد أن بلغ أعلى درجات النجاح وهو في طريقه إلى مراحل فنية جديدة يرغب أن يصل إليها ليحقق طموحاته وأحلامه التي تراوده ولم ينفذها بعد.

قال هاني رمزي: البعض أثار ضجة حول فيلمي «أبو العربي وصل»، وفي محادثة بورسعيد بعد أن حققت أعلى الإيرادات هناك وهذا سيكون له تأثيره على المستوى العام للفيلم، فأقول البعض إن فعل أي شيء يوقف مسيرة نجاح الأفلام الذي صورناه في ثلاثة أشهر كاملة وهو أمر لا يتحقق لكل الأفلام.. المنتج انق على العمل بشكل جيد لكن هذا لا يعجب البعض الذين يعشقون تدمير أي نجاح.. ولهذا الموضوع كله «مختلق» وليس له أي أساس.

أضاف: الذين يعترضون على صورة أبو العربي الشخصية البورسعيدية التي تتضمن خيالات من المؤلف لها ما لا يعترضوا على النكات التي تطلق على نفس الشخصية بصورة «مزري»، توضح أن البورسعيدية يتحدث فقط ولم يفعل ما يفعله.

استطرد هاني رمزي كلامه وقال: البعض حاول أن يحل الفيلم فوق طاقتة.. وشخصياته تمثل الناس اللي



هاني رمزي هذا الكلام ويقول: هذا التحليل غير منطقي

فيها.. ثم إن الرقابة على المصنفات الفنية وافقت على عرضه ولو كان به أي شيء يسيء للمجتمع البورسعيدية لاوقفت الرقابة عرضه.. ولكن الموضوع بسيط وفيه قدر من الكوميديا كما نفع في كل الأفلام..

ولكن لأن أسهم في تصاعد والغفيل حقق الإيرادات ضخمة فبيدوا البعض أزعجه هذا النجاح فقرررو إصابة الفيلم في مقتل حتى تقوم له قائمة.. لكن اعتقد أن المشاعر التي ولديه من الحس ما يجعله يقطن سرعياً إلى هذه الحركات.. ولهذا يقد الجمهور بجانب الفيلم في باقي الحافظات وهذا يعني على المستوى الاجتماعي..

أشار هاني إلى أن الفن وخاصة المجال السينمائي العمل فيه يعانى من التلبيبة والحروب الخفية التي تهدف إلى تدمير البعض لحساب آخرين.. وهذا منطوق الغيبة.. والمفروض أن الفنان أنسأ مرفه الحس لا يشارك في الممارك الفنية حتى يكون تركيزه على عمله فقط فيمكنه أن يتطور ويتجيد في الأفكار والتأول الفني لكل عمل جديد ويبدل ما لم منه الناس ولا يتعبد عنه الإصداق واعتقد أن جيلاً برتبط بعلاقات من الود والصداقة واتمنى ألا يرضخوا للبعض لإعلان الحرب على أصدقائهم.

حكيم اخذ الاغنية واستخدم مطلعها ومنع بيعها ونوال الزغبى تريدها:

تصاعد النزاع على اغنية بين المغني والشاعر

**القاهرة - «القدس العربي»**  
**- من محمد عاطف:**

تصاعد النزاع بين المصير حكيم والشاعر احمد مرزوق والمحسن محمد رحيم من جهة.. وبين الطرية نوال الزغبى بسبب اغنية «أيه ده بقى» التي قدّمها حكيم في إعلان عن الشاي. الحكاية بدأت كما يقول الشاعر احمد مرزوق: عندما طلب حكيم من المحسن محمد رحيم اغنية لاليومه الأخير.. فعرض عليه اغنية «أيه بقى ده» فأعجبه ولكنه ظل يؤجل شراها حتى انتهي من إعداد الألبوم.. وعندما وجد المحسن أن حكيم خذله ومنع بيع الاغنية لشهره.. قام محمد رحيم بصير ظهورها على الفور لانها وليدة لحظة محددة اذا تآخرت عن الناس قد تفقد قيمتها لان المحسن يتعايش مع الجمهور لحظة بلحظة ولذلك عندما يتم تنفيذها تتلاسم مع المثقف بسرعة وينجذب إليها الجميع لانها مرتبطة بالباحثين على مستوى الكلمة والتعبئة.

أضاف: عندما حصل حكيم على الاغنية لم يسارع بتسجيلها واتفتي بالمقطع الأول منها في الإعلان واعتقد انها كانت سبباً مباشراً في نجاح الإعلان والترويج للسلعة.. وارى أن ذلك نضر بالاغنية والمحسن:

نوال الزغبى حكيم

الى اتحاد الاداعة والتلفزيون يمنع اعماله على الشاشة الصغيرة.. وبذلك تتم احاطته من كل اتجاه حتى لا يكرر ذلك بعد التحقيق معه بشكل دقيق للوصول الى الحقيقة الوسط الغنائي.

كاتبته من مصر howday5@hotmail.com

وارضيات





## نشاط مكثف للنادية المصرية في دوري رابطة الابطال وكأس الاتحاد الافريقي الاسماعيلي يستضيف الفيصلي الاردني في ختام مباريات دور الـ 16 بدوري ابطال العرب



لقطة من احدى مباريات الفيصلي الاردني (صورة من الارشيف)

لاعضاء النادي لكسب اصواتهم، وقيام رئيس النادي كمال درويش بتنظيم رحلة ترفيهية لجموعة من الاعضاء بأحدى البواخر الملوكة لدحت عبد الصبور المدير الاداري لفريق الكرة، وتضمنت الرحلة فقرات فنية ترفيهية للاعضاء بجانب استعراض البرنامج الانتخابي لقاومته.

اما هاني زادة المرشح لعضوية مجلس الادارة فيقوم بصفة دورية بتنظيم رحلات الى القيوم لمدة يوم واحد باسعار زهيدة لاعضاء النادي، كما قام مرشحون آخرون بتنظيم رحلات عمرة «سريعة» للاراضي المقدسة بتسهيلات ممتازة واسعار رخيصة املا في نيل دعوات المتعمرين قبل معركة الانتخابات الاشد تنافسية في تاريخ ناديات الزمالك.

ومن المنتظر ان يقوم يكن حسين مساعد مدير النادي باعمال المدير العام لحين الانتهاء من انتخابات مجلس الادارة التي ستجرى اوائل نيسان (ابريل) القادم.

على جانب آخر ازدادت المعركة الانتخابية داخل النادي اشتدادا، ومالات الافئدة جميع الاسمان، وتسابق جميع المرشحين للدعاية لانفسهم، لدرجة ان ميرفت سيد المرشحة الوحيدة من الجنس اللطيف وضعت لنفسها لافتة كبيرة في مدخل النادي وعليها صورتان لنجمي الفريق حازم امام وطارق والسعيد مما اثار استياء اللاعبين اللذين طلبا من ادارة النادي عدم الازج باسميهما في المعركة الانتخابية.

وقام مرشحون آخرون بتنظيم رحلات ترفيهية خارج القاهرة

بينما يلتقي الزمالك الاحد مع تاسكو الكيني في نفس الدور بذات البطولة. ويلتقي الاسماعيلي مع فيرديفارد الموزامبيقي الاحد في نهاب دور الـ 32 بكأس الاتحاد الافريقي بينما يلتقي المقاولون العرب مع البنك الانثويبي في نفس اليوم، وتقام مباريات العودة بعد نحو اسبوعين على الاراضي المصرية.

تقدم محمد مفتاح مدير عام نادي الزمالك باستقالته احتجاجا على ما وصفه بتدخل المنده الحسيني «امين صندوق النادي» في عمله، واعتذر عن عدم الاستمرار احتراماً لذاته، وعدم سماحه بقبول اية تجاوزات من اي فرد داخل النادي.

وتأتي استقالة مفتاح عقب شهرين فقط من توليه منصب خلفا لعزيزي مجاهد وهو مجلس الادارة الذي تقدم باستقالته هو الآخر!

الافريقي.

وقرر المدير الفني للدراويش التركي محسن اورتغال خوض المباراة بلاعبين الصف الثاني لراحة الاساسيين، وسيغيب اجباريا محسن ابو جريشة وسيد معوض لحصولهم على انذارين، وعلى جمعة ومعتمد سالم وسيد عبد الغني لالاصابة.

وشدد اورتغال على لاعبيه في مهامهم الاخير بضرورة تحقيق الفوز لتأكيد جدارة الاسماعيلي في التأهل لدور الثمانية وعدم الاستهانة بالخصم الذي سيسعى لتقديم افضل ما لديه، خاصة وأنه لا يوجد ما يخشى عليه بعد ان خرج من البطولة، لذلك فان التعامل مع المباراة لا بد وان يكون بجديته.

اما الفيصلي الاردني فيتطلع بقيادة مدربه الوطني جميل بريكات الى محاولة لفت الانتظار اليه بعدما ودع البطولة مبكرا، وحضر الفريق الـ 18 لاعبا.

من ناحية تستعد اندية مصرية لخوض غمار بطولتي افريقيا للنادية، حيث يشترك الزمالك والاهلي في دوري رابطة الابطال، بينما يلعب المقاولون العرب والاسماعيلي في كأس الاتحاد الافريقي.

■ جوهانسبرغ- رويترز: قال مسؤولون لرويتز امس الاربعاء ان أربع مدن مصرية ستستضيف نهائيات الامم افريقية لكرة القدم العام المقبل.

واضافوا ان البطولة التي تستمر ثلاثة اسابيع من 20 كانون الثاني (يناير) وحتى العاشر من شباط (فبراير) العام المقبل ستقام بمبارياتها في الاسكندرية والقاهرة والاسماعيلية وبورسعيد، وسيستخدم استادان القاهرة التي يستضيف استادها الدولي مباراتي الافتتاح والنهاية.

### أربع مدن مصرية تستضيف بطولة الامم الافريقية

■ جوهانسبرغ- رويترز: قال مسؤولون لرويتز امس الاربعاء ان أربع مدن مصرية ستستضيف نهائيات الامم افريقية لكرة القدم العام المقبل.

واضافوا ان البطولة التي تستمر ثلاثة اسابيع من 20 كانون الثاني (يناير) وحتى العاشر من شباط (فبراير) العام المقبل ستقام بمبارياتها في الاسكندرية والقاهرة والاسماعيلية وبورسعيد، وسيستخدم استادان القاهرة التي يستضيف استادها الدولي مباراتي الافتتاح والنهاية.

■ جوهانسبرغ- رويترز: قال مسؤولون لرويتز امس الاربعاء ان أربع مدن مصرية ستستضيف نهائيات الامم افريقية لكرة القدم العام المقبل.

واضافوا ان البطولة التي تستمر ثلاثة اسابيع من 20 كانون الثاني (يناير) وحتى العاشر من شباط (فبراير) العام المقبل ستقام بمبارياتها في الاسكندرية والقاهرة والاسماعيلية وبورسعيد، وسيستخدم استادان القاهرة التي يستضيف استادها الدولي مباراتي الافتتاح والنهاية.

## مباراتي الغرافة - الوكرة والريان - الاهلي الابرز في بطولة قطر

استثمرت هذه الفرصة وحصد النقاط الثلاث خاصة بعد عودته لابه الفرنسي دافيد بشفاته من الاصابة، وستكون مباراة الريان صعبة في الاهلي وغير مضمونة وفي نفس الوقت هي برفوة للريان قبل اللعب مع باس الايراني يوم الاربعة المقبل في الجولة الاولى من مباريات المجموعة الاسبوعية الثاني التي يشترك فيها الريان.

ويعود الى صفوف الريان البحريني عبدالله المرزوقي بعد انتهاء فترة ايقافه والهولندي فرانك دي بوير بعد شفائه من الاصابة.

الثامن (20 نقطة) السبت المقبل.

ويخوض الغرافة اللقاء بهدف المحافظة على الصدارة وإبقاء سجله نظيفاً من الخسارة هذا الموسم، غير انه يعاني من غياب البرز نجومه وعلى رأسهم الفرنسي مارسيل دساوي وسعد الشمرى بداعي الايقاف والبحريني علاء حجيل والبرازيلي رودريجو بداعي الاصابة.

وسيدرب المدرب الفرنسي الفريق فريقه من الدرجات بسبب الايقاف اتحاديا لباراة واحدة.

ويطلع مدرب الوكرة العراقي عدنان درجال

تحتضن المرحلة لبقاء الريان الثاني مع الاهلي تحسباً وضعة فتجدد رصيده عند 6 نقاط ولم يحدد سوى نقطة واحدة في المرحلة الثانية فيما كان ثال 5 نقاط بقيادة مدربه السابق مختار مختار، ويلتقي غدا على استاد ثاني بن جاسم بالغرافة السد السابع (20 نقطة) مع الخريطيات الاخيرة والغرافة المتصدر مع الوكرة السادس (22 نقطة)، في حين يلعب الجمعة قطر الرابع (30 نقطة) مع الشمال التاسع (15 نقطة) والخور الثالث (24 نقطة) مع العربي الخامس (29 نقطة)، وتختتم المرحلة ببقاء الريان الثاني مع الاهلي

الدوحة- أ ف ب: تنطلق اليوم الخميس مباريات المرحلة العشرين من بطولة الدوري القطري لكرة القدم حيث تتجه الانظار الى مباراتي الغرافة مع الوكرة والريان مع الاهلي بعد ان اقتضرت الصدارة والفوز بدرع الدوري بنين الغرافة (47 نقطة) والريان الثاني (38) نقطة.

وبات الهدف الاساسي للفريق الاخرى هو دخول المربع الذهبي لضمان المشاركة في بطولة ولي العهد، ولا يوجد صراع على المركز الاخير وعدم الهبوط حيث انه لا أمل امام الخريطيات في

## البرازيلي نونيس مدريا لمنتخب السعودية الأولمبي والشباب

من مناسبته لتدريب منتخب الملعة الأولمبي والشباب، وأضاف بن سعد «ان المدرب جيلسون نونيس يمتلك سجلاً تدريبياً وتاريخاً كروياً من خلال كونه سيق أن درب منتخبى البرازيل للشباب والناشئين، مشيراً الى «انه تم كذلك التعاقد مع المدرب البرازيلي ماركوس فانتوس كمدرّب لبطاقة المنتخب». وأوضح انه وبناء على رغبة المدرب جيلسون نونيس باستاد مهمة مساعد المدرب لأحد المدربين السعوديين فقد تم اختيار المدرب بنذر الجعيتن للعمل كمساعد للمدرب نونيس، وكان نواف بن فيصل نائب الرئيس العام لرعاية الشباب كلف الأمير نواف بن سعد بشأن التعاقد مع جهاز فني ليتولى الإشراف على تدريب منتخب المملكة الأولمبي والشباب خلال الفترة القادمة.

■ كوالالمبور- أ ف ب: غرم الاتحاد الاسوي لكرة القدم 5 اندية في مسابقة دوري ابطال اسيا ومثلها في مسابقة كأس الاتحاد الاسوي مبلغا مقداره 5 الاف دولار لانها لم تتقدم قوانين تسجيل اللاعبين في البطولتين وهددت باستبعادها في حال لم تتصحح الامور في مهلة اقصاها خمسة ايام.

وقدرت اللجنة المنظمة للبطولتين الاسوييتين برئاسة السعودي عبدالله الدبل تعزيم اندية الريان والسد

■ الماتة- أ ف ب: سيعقب نجم نادي الغرافة القطري والمنتخب البحريني لكرة القدم علاء حجيل عن الملاعب أكثر من ستة أشهر بسبب اصابته في ركبته خلال المباراة التي خاضها فريقه ضد الاهلي ضمن منافسات الدوري المحلي في 26 شباط/فبراير الماضي.

وبعد الفحص الطبي تبين ان علاء حجيل يعاني من اصابة في الغضروف

## مرحلة الاياب من الدوري اللبناني تنطلق غدا

■ بيروت- أ ف ب: قرر الاتحاد اللبناني لكرة القدم معاودة اطلاق عجلة بطولة لبنان غدا الجمعة اثر التوقف القسري الذي حتمته عملية اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري في 14 الحالي، وستنطلق المرحلة الثانية عشرة، الاولى من دور الاياب بقاء العهد وشباب الساحل.

وكان الاتحاد اللبناني الذي كاس الاتحاد في فترة الاستراحة بين دوري الذهاب والاياب، ما سمح لفريق الدرجة الاولى بالاستراحة لأكثر من شهر.

وفي المقابل وفي ما يتعلق بتخريم الاتحاد الاسوي مبلغ خمسة الاف دولار امريكي لنادي النجمة والعهد لعدم التزامهما قوانين تسجيل اللاعبين في كأس الاتحاد الاسوي، قال احمد قبرصلي مساعد الامين العام لنادي النجمة في تصريح لوكالة «فرانس برس»: لقد أرسل

### الاتحاد الاسوي يفرض اندية ويهدد باستبعادها من دوري ابطال اسيا

■ كوالالمبور- أ ف ب: غرم الاتحاد الاسوي لكرة القدم 5 اندية في مسابقة دوري ابطال اسيا ومثلها في مسابقة كأس الاتحاد الاسوي مبلغا مقداره 5 الاف دولار لانها لم تتقدم قوانين تسجيل اللاعبين في البطولتين وهددت باستبعادها في حال لم تتصحح الامور في مهلة اقصاها خمسة ايام.

وقدرت اللجنة المنظمة للبطولتين الاسوييتين برئاسة السعودي عبدالله الدبل تعزيم اندية الريان والسد

### البحريني علاء حجيل يغيب عن الملاعب 6 أشهر

■ الماتة- أ ف ب: سيعقب نجم نادي الغرافة القطري والمنتخب البحريني لكرة القدم علاء حجيل عن الملاعب أكثر من ستة أشهر بسبب اصابته في ركبته خلال المباراة التي خاضها فريقه ضد الاهلي ضمن منافسات الدوري المحلي في 26 شباط/فبراير الماضي.

وبعد الفحص الطبي تبين ان علاء حجيل يعاني من اصابة في الغضروف

### البرازيلي نونيس مدريا لمنتخب السعودية الأولمبي والشباب

من مناسبته لتدريب منتخب الملعة الأولمبي والشباب، وأضاف بن سعد «ان المدرب جيلسون نونيس يمتلك سجلاً تدريبياً وتاريخاً كروياً من خلال كونه سيق أن درب منتخبى البرازيل للشباب والناشئين، مشيراً الى «انه تم كذلك التعاقد مع المدرب البرازيلي ماركوس فانتوس كمدرّب لبطاقة المنتخب». وأوضح انه وبناء على رغبة المدرب جيلسون نونيس باستاد مهمة مساعد المدرب لأحد المدربين السعوديين فقد تم اختيار المدرب بنذر الجعيتن للعمل كمساعد للمدرب نونيس، وكان نواف بن فيصل نائب الرئيس العام لرعاية الشباب كلف الأمير نواف بن سعد بشأن التعاقد مع جهاز فني ليتولى الإشراف على تدريب منتخب المملكة الأولمبي والشباب خلال الفترة القادمة.

## تفريم اراجونيس مدرب اسبانيا بسبب تعليقاته عن هنري

■ مدريد- رويترز: قرر الاتحاد الاسباني لكرة القدم تفريم لويس اراجونيس مدرب منتخب اسبانيا ثلاثة الاف يورو (3964 دولارا) بسبب تعليقاته عن المهاجم الفرنسي الدولي تيري هنري. وكان اراجونيس اثار جدلا كبيرا حين التقطت مكبرات الصوت كلماته بينما كان يحاول اقناع المهاجم خوسيه انطونيو ريبس خلال تدريب لمنتخب اسبانيا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بانه افضل من ذلك «الثاقه الاسود»، في اشارة الى هنري زميل ريبس في فريق ارستال الانكليزي.

وفتح الاتحاد الاسباني تحقيقا بشأن سلوك مدرب المنتخب الوطني بعد هذه التعليقات واوصى القاضي المسؤول عن التحقيق بتفريمه ثلاثة الاف يورو.

وقال المتحدث باسم الاتحاد الاسباني «فرض الاتحاد غرامة على اراجونيس تبلغ قيمتها ثلاثة الاف يورو. ادرك القاضي انه كان يتعين على المدرب ان يتصرف بطريقة مختلفة بسبب المنصب الذي يشغله».

واعترض المدرب البالغ من العمر 66 عاما عن التعليقات وقال

■ بوياس ايرس- رويترز: أقبل خوان انطونيو بيتزي مهاجم المنتخب الاسباني السابق وخوسيه ديل سولاز من بيرو من تدريب فريق كولون الارجنتيني لكرة القدم بعد ثلاث هزائم. وتولى الاثنان وهما لا يتمتعان بخبرة تدريب الفريق في أول مهمة تدريبية لهما على مستوى الكبار في ثلاث مباريات فقط.

وكان فريق كولون متألما تحت قيادة مديره الفني السابق الارجنتيني الفيو باسيل العام الماضي. وقال ديل سولاز بعد ان تعرض هو وبييتزي لاهانات والقي مشجعون غاضبون عليهما الحجارة في أعقاب هزيمة الفريق على أرضه في مطلع اسبوع أمام فريق ارستال الارجنتيني صاحب المستوى المتواضع صفر/2 «خلال 18 عاما كلاعب كرة قدم لم امر ابدا بمثل هذا الأمر ولكني اتفهم مشاعر المشجعين».

ويقيم كولون في مؤخرة الدوري وهو الفريق الوحيد الذي لم يحصل على أي نقطة وسيقابل فريق نيول اولد بويز يوم الجمعة.

■ بوياس ايرس- رويترز: أقبل خوان انطونيو بيتزي مهاجم المنتخب الاسباني السابق وخوسيه ديل سولاز من بيرو من تدريب فريق كولون الارجنتيني لكرة القدم بعد ثلاث هزائم. وتولى الاثنان وهما لا يتمتعان بخبرة تدريب الفريق في أول مهمة تدريبية لهما على مستوى الكبار في ثلاث مباريات فقط.

وكان فريق كولون متألما تحت قيادة مديره الفني السابق الارجنتيني الفيو باسيل العام الماضي. وقال ديل سولاز بعد ان تعرض هو وبييتزي لاهانات والقي مشجعون غاضبون عليهما الحجارة في أعقاب هزيمة الفريق على أرضه في مطلع اسبوع أمام فريق ارستال الارجنتيني صاحب المستوى المتواضع صفر/2 «خلال 18 عاما كلاعب كرة قدم لم امر ابدا بمثل هذا الأمر ولكني اتفهم مشاعر المشجعين».

ويقيم كولون في مؤخرة الدوري وهو الفريق الوحيد الذي لم يحصل على أي نقطة وسيقابل فريق نيول اولد بويز يوم الجمعة.

### اقالة

## مدربي كولون الارجنتيني

## الثلوج تؤجل مباراة في كأس فرنسا

■ باريس- رويترز: تأجلت مباراة فريق بولوني سور مير الذي يلعب بدوري الدرجة الرابعة مع نانت الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى في الدور الثالث بطولة كأس فرنسا لكرة القدم امس الاربعاء من جراء التساقط الغزير للثلوج.

وكان من المقرر أن تقام المباراة على ملعب بولوني الساعة 18:00 بتوقيت غرينتش اليوم، ولم يتحدد بعد موعد بديل للمباراة.

■ باريس- رويترز: تأجلت مباراة فريق بولوني سور مير الذي يلعب بدوري الدرجة الرابعة مع نانت الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى في الدور الثالث بطولة كأس فرنسا لكرة القدم امس الاربعاء من جراء التساقط الغزير للثلوج.

وكان من المقرر أن تقام المباراة على ملعب بولوني الساعة 18:00 بتوقيت غرينتش اليوم، ولم يتحدد بعد موعد بديل للمباراة.

■ باريس- رويترز: تأجلت مباراة فريق بولوني سور مير الذي يلعب بدوري الدرجة الرابعة مع نانت الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى في الدور الثالث بطولة كأس فرنسا لكرة القدم امس الاربعاء من جراء التساقط الغزير للثلوج.

وكان من المقرر أن تقام المباراة على ملعب بولوني الساعة 18:00 بتوقيت غرينتش اليوم، ولم يتحدد بعد موعد بديل للمباراة.

■ باريس- رويترز: تأجلت مباراة فريق بولوني سور مير الذي يلعب بدوري الدرجة الرابعة مع نانت الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى في الدور الثالث بطولة كأس فرنسا لكرة القدم امس الاربعاء من جراء التساقط الغزير للثلوج.

وكان من المقرر أن تقام المباراة على ملعب بولوني الساعة 18:00 بتوقيت غرينتش اليوم، ولم يتحدد بعد موعد بديل للمباراة.

■ باريس- رويترز: تأجلت مباراة فريق بولوني سور مير الذي يلعب بدوري الدرجة الرابعة مع نانت الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى في الدور الثالث بطولة كأس فرنسا لكرة القدم امس الاربعاء من جراء التساقط الغزير للثلوج.

وكان من المقرر أن تقام المباراة على ملعب بولوني الساعة 18:00 بتوقيت غرينتش اليوم، ولم يتحدد بعد موعد بديل للمباراة.

■ باريس- رويترز: تأجلت مباراة فريق بولوني سور مير الذي يلعب بدوري الدرجة الرابعة مع نانت الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى في الدور الثالث بطولة كأس فرنسا لكرة القدم امس الاربعاء من جراء التساقط الغزير للثلوج.

وكان من المقرر أن تقام المباراة على ملعب بولوني الساعة 18:00 بتوقيت غرينتش اليوم، ولم يتحدد بعد موعد بديل للمباراة.

■ باريس- رويترز: تأجلت مباراة فريق بولوني سور مير الذي يلعب بدوري الدرجة الرابعة مع نانت الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى في الدور الثالث بطولة كأس فرنسا لكرة القدم امس الاربعاء من جراء التساقط الغزير للثلوج.

وكان من المقرر أن تقام المباراة على ملعب بولوني الساعة 18:00 بتوقيت غرينتش اليوم، ولم يتحدد بعد موعد بديل للمباراة.

■ باريس- رويترز: تأجلت مباراة فريق بولوني سور مير الذي يلعب بدوري الدرجة الرابعة مع نانت الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى في الدور الثالث بطولة كأس فرنسا لكرة القدم امس الاربعاء من جراء التساقط الغزير للثلوج.

وكان من المقرر أن تقام المباراة على ملعب بولوني الساعة 18:00 بتوقيت غرينتش اليوم، ولم يتحدد بعد موعد بديل للمباراة.

■ باريس- رويترز: تأجلت مباراة فريق بولوني سور مير الذي يلعب بدوري الدرجة الرابعة مع نانت الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى في الدور الثالث بطولة كأس فرنسا لكرة القدم امس الاربعاء من جراء التساقط الغزير للثلوج.

وكان من المقرر أن تقام المباراة على ملعب بولوني الساعة 18:00 بتوقيت غرينتش اليوم، ولم يتحدد بعد موعد بديل للمباراة.

## يونايته ايشيهارا الياباني يتعاقد مع لاعبين من اوروبا الشرقية

■ طوكيو- رويترز: قال نادي يونايته ايشيهارا الياباني لكرة القدم امس الاربعاء انه يتعاقد مع المدافع البلغاري ايليان ستويانوف ولاعب خط وسط منتخب رومانيا السابق جابريل بوبيسكو. وشارك ستويانوف

■ طوكيو- رويترز: قال نادي يونايته ايشيهارا الياباني لكرة القدم امس الاربعاء انه يتعاقد مع المدافع البلغاري ايليان ستويانوف ولاعب خط وسط منتخب رومانيا السابق جابريل بوبيسكو. وشارك ستويانوف

■ طوكيو- رويترز: قال نادي يونايته ايشيهارا الياباني لكرة القدم امس الاربعاء انه يتعاقد مع المدافع البلغاري ايليان ستويانوف ولاعب خط وسط منتخب رومانيا السابق جابريل بوبيسكو. وشارك ستويانوف

■ دبي- رويترز: اضطر اللاعب الثالث على العالم في الغولف ايرني ايلس للسفر على الدرجة الاقتصادية في الطائرة لأول مرة منذ أكثر من عقد حتى يتمكن من الوصول لدي في الوقت المناسب لبطولة دبي بيزرت كلاسيك للبولف التي تستضيفها المدينة.

ويسعى ايلس من جنوب افريقيا للفرز بالبطولة للمرة الثالثة محققا انجازا غير مسويق مما دفعه ليتبادل الحجز بالطائرة مع أحد اصداقاء شقيقه للقيام بالرحلة التي تستغرق ثمانيا ساعات من جوهانسبرج لدي.

■ دبي- رويترز: اضطر اللاعب الثالث على العالم في الغولف ايرني ايلس للسفر على الدرجة الاقتصادية في الطائرة لأول مرة منذ أكثر من عقد حتى يتمكن من الوصول لدي في الوقت المناسب لبطولة دبي بيزرت كلاسيك للبولف التي تستضيفها المدينة.

ويسعى ايلس من جنوب افريقيا للفرز بالبطولة للمرة الثالثة محققا انجازا غير مسويق مما دفعه ليتبادل الحجز بالطائرة مع أحد اصداقاء شقيقه للقيام بالرحلة التي تستغرق ثمانيا ساعات من جوهانسبرج لدي.

■ دبي- رويترز: اضطر اللاعب الثالث على العالم في الغولف ايرني ايلس للسفر على الدرجة الاقتصادية في الطائرة لأول مرة منذ أكثر من عقد حتى يتمكن من الوصول لدي في الوقت المناسب لبطولة دبي بيزرت كلاسيك للبولف التي تستضيفها المدينة.

ويسعى ايلس من جنوب افريقيا للفرز بالبطولة للمرة الثالثة محققا انجازا غير مسويق مما دفعه ليتبادل الحجز بالطائرة مع أحد اصداقاء شقيقه للقيام بالرحلة التي تستغرق ثمانيا ساعات من جوهانسبرج لدي.

■ دبي- رويترز: اضطر اللاعب الثالث على العالم في الغولف ايرني ايلس للسفر على الدرجة الاقتصادية في الطائرة لأول مرة منذ أكثر من عقد حتى يتمكن من الوصول لدي في الوقت المناسب لبطولة دبي بيزرت كلاسيك للبولف التي تستضيفها المدينة.

ويسعى ايلس من جنوب افريقيا للفرز بالبطولة للمرة الثالثة محققا انجازا غير مسويق مما دفعه ليتبادل الحجز بالطائرة مع أحد اصداقاء شقيقه للقيام بالرحلة التي تستغرق ثمانيا ساعات من جوهانسبرج لدي.

استطرد «انزلت أحد اصداقاء شقيقي من الطائرة وأخذت مقعده وأعطيته تنكرتي، وصل الى هنا مسافرا على الدرجة الاولى في اليوم التالي بينما سافرت أنا على الدرجة الاقتصادية وكنت اجلس في منتصف الصف».

وأجاب ردا على سؤال عن اخر مرة سافر فيها مستخدما الدرجة الاقتصادية قائلا «اعتقد عام 1992، من المفيد أني وصلت الى هنا مسافرا على الدرجة الاقتصادية إذ أقدر الاشياء الاجمل في حياتي الآن».

■ دبي- رويترز: اضطر اللاعب الثالث على العالم في الغولف ايرني ايلس للسفر على الدرجة الاقتصادية في الطائرة لأول مرة منذ أكثر من عقد حتى يتمكن من الوصول لدي في الوقت المناسب لبطولة دبي بيزرت كلاسيك للبولف التي تستضيفها المدينة.

ويسعى ايلس من جنوب افريقيا للفرز بالبطولة للمرة الثالثة محققا انجازا غير مسويق مما دفعه ليتبادل الحجز بالطائرة مع أحد اصداقاء شقيقه للقيام بالرحلة التي تستغرق ثمانيا ساعات من جوهانسبرج لدي.

استطرد «انزلت أحد اصداقاء شقيقي من الطائرة وأخذت مقعده وأعطيته تنكرتي، وصل الى هنا مسافرا على الدرجة الاولى في اليوم التالي بينما سافرت أنا على الدرجة الاقتصادية وكنت اجلس في منتصف الصف».

وأجاب ردا على سؤال عن اخر مرة سافر فيها مستخدما الدرجة الاقتصادية قائلا «اعتقد عام 1992، من المفيد أني وصلت الى هنا مسافرا على الدرجة الاقتصادية إذ أقدر الاشياء الاجمل في حياتي الآن».

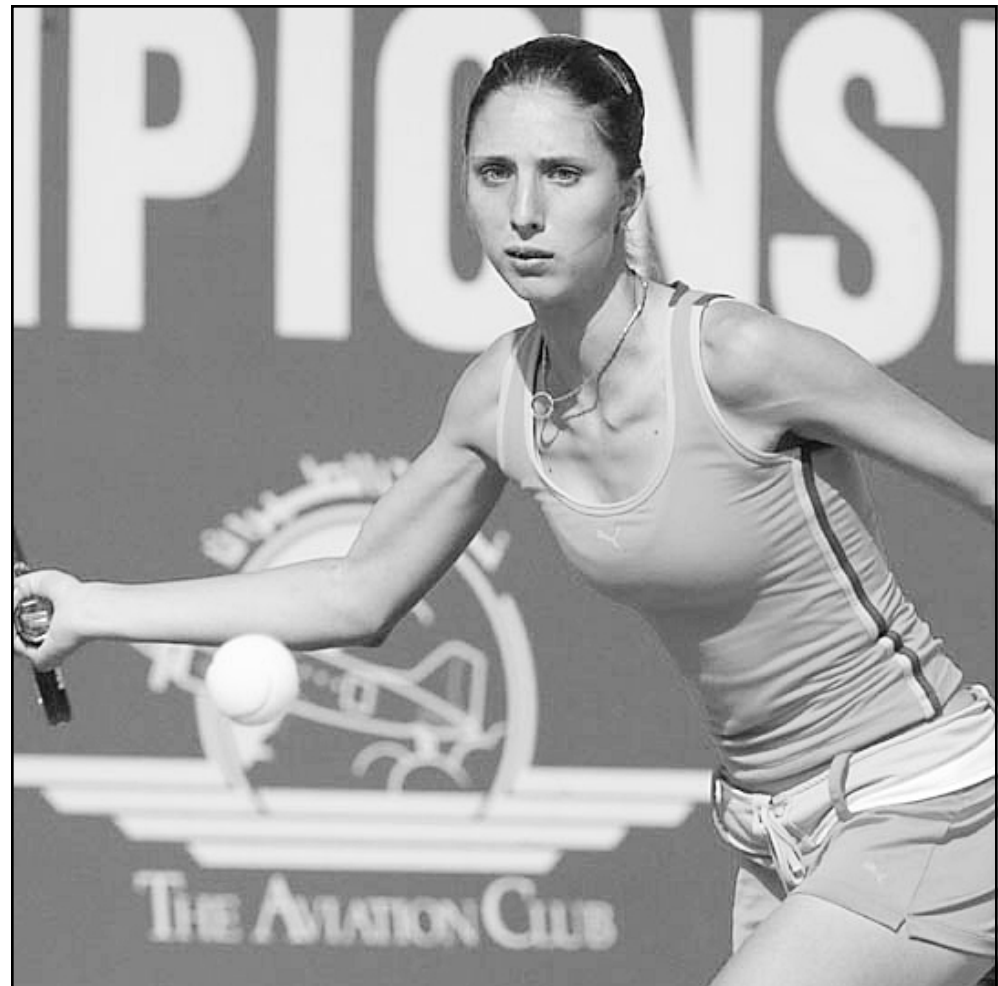
■ دبي- رويترز: اضطر اللاعب الثالث على العالم في الغولف ايرني ايلس للسفر على الدرجة الاقتصادية في الطائرة لأول مرة منذ أكثر من عقد حتى يتمكن من الوصول لدي في الوقت المناسب لبطولة دبي بيزرت كلاسيك للبولف التي تستضيفها المدينة.

ويسعى ايلس من جنوب افريقيا للفرز بالبطولة للمرة الثالثة محققا انجازا غير مسويق مما دفعه ليتبادل الحجز بالطائرة مع أحد اصداقاء شقيقه للقيام بالرحلة التي تستغرق ثمانيا ساعات من جوهانسبرج لدي.

استطرد «انزلت أحد اصداقاء شقيقي من الطائرة وأخذت مقعده وأعطيته تنكرتي، وصل الى هنا مسافرا على الدرجة الاولى في اليوم التالي بينما سافرت أنا على الدرجة الاقتصادية وكنت اجلس في منتصف الصف».

وأجاب ردا على سؤال عن اخر مرة سافر فيها مستخدما الدرجة الاقتصادية قائلا «اعتقد عام 1992، من المفيد أني وصلت الى هنا مسافرا على الدرجة الاقتصادية إذ أقدر الاشياء الاجمل في حياتي الآن».

## الروسية مايسكينا في الدور الثالث لبطولة دبي للتنس



■ دبي- رويترز: صدعت الروسية اناستاسيا مايسكينا الى الدور الثالث في بطولة دبي المفتوحة لتنس السيدات البالغ مجموع جوائزها مليون دولار بعد فوزها على الفرنسية ماريون باروتولي امس الاربعاء.

وانسحبت باروتولي من اللقاء بينما كانت مايسكينا

■ دبي- رويترز: صدعت الروسية اناستاسيا مايسكينا الى الدور الثالث في بطولة دبي المفتوحة لتنس السيدات البالغ مجموع جوائزها مليون دولار بعد فوزها على الفرنسية ماريون باروتولي امس الاربعاء.

وانسحبت باروتولي من اللقاء بينما كانت مايسكينا

■ دبي- رويترز: صدعت الروسية اناستاسيا مايسكينا الى الدور الثالث في بطولة دبي المفتوحة لتنس السيدات البالغ مجموع جوائزها مليون دولار بعد فوزها على الفرنسية ماريون باروتولي امس الاربعاء.

وانسحبت باروتولي من اللقاء بينما كانت مايسكينا









## اميرها يتباحث مع شرودر والاسم وشافيز.. وتخصيص اسهم « ناقلات » يسعد المواطنين قطر تعيش حالة مركبة من النشاط الاقتصادي والمالي والسياسي



امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني (يمين) أثناء استقباله المستشار الألماني غيرهارد شرودر في الدوحة

**الدوحة - «القدس العربي»**  
من مازن حماد:

تعيش قطر هذه الايام حالة مركبة يخلط فيها الاقتصاد بالسياسة، والفرح الغامر بالترقب المثير للاعصاب، ففي الوقت الذي عقد فيه امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني محادثات مثمرة مع المستشار الاتاني الزائر غيرهارد شرودر تركزت على مشاريع استثمارية واعدة، وتوجه بعد ساعات من توقيع المستشار ال دمشقي العاصمة العربية التي تتسلط عليها انظار العالم، في هذا الوقت بلانذات اعلن النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الطاقة والصناعة عبد الله العظم بصفته رئيسا لمجلس ادارة شركة قطر لنقل الغاز المحدودة «ناقلات» تفاصيل تخصيص اسهم الشركة التي ستدخل الى التداول في سوق الدوحة للاوراق المالية في 14 نيسان «ابريل» المقبل. هذا التخصيص الذي استبشر فيه القطريون والذي يأتي قبل ساعات من اتمام الكمال من موعد السماح لغير القطريين بالتداول في اسهم جميع الشركات المدرجة بالبورصة، زاد اسعار الاسهم اشتعالا، في وقت نبيه فيه اقتصاديون ورجال مال واعمال من محاط الارتفاعات القياسية في اسعار الاسهم، وان كان آخرون قد راوا في الارتفاع في الاسعار دليل صحة وعافية، تدعمه مشاريع استثمارية عملاقة تنقب عن بعضها خلال الايام الاخرى، وتقدر قيمتها بمليارات الدولر، كما تدعمه الارتفاعات القياسية التي طارت على اسعار النفط في الشهور الاخرى، وراحت مخدرات كبيرة وفواض مالية وجه الكثير منها الى ترميم واسع النطاق للبنى التحتية وانفاق ولايعوز السخاء على الجسور والالفاق والشوارع والعمران المتسع على نحو لم تشهد الدوحة خلال العقد الاخير.

وقد سرت فرحة تخصيص اسهم البضائع والعمالة الجبريتية التي قال ان قسطن ستسكون في حاجة ماسة لها خلال السنوات الخمس عشرة القادمة، وافق معربا عن امله في ان تتحقق الطمأنينة للشعب اللبثاني. وقد تحدث امير قطر في مؤتمره الصحفي مع شرودر عن مشروع ربط قطر بالبحرين من خلال جسر بحري سمى «جسر الحية» معربا عن امله في ان يتم تسيير قطار بين البلدين لنقل

النوي الايراني نصيب كبير من اسئلة الصحافيين التي رد عليها شرودر باقول ان بلاده وبريطانيا وفرنسا تسعى لتفعيل المباحثات من اجل ابقاء القيادات الايرانية بعيدا عن مشروع لانتاج الاسلحة النووية مشددا على وقوف اوروبا بالكامل مع الدول الثلاث في مساعيها من اجل تحقيق هذا الهدف واليجاد الليات المناسبة للوصول الى هذه الغاية. وفيما ركز امير قطر خلال المؤتمر

الذي اجريته في الدوحة على دعمه مشاريع استثمارية عملاقة تنقب عن بعضها خلال الايام الاخرى، وتقدر قيمتها بمليارات الدولر، كما تدعمه الارتفاعات القياسية التي طارت على اسعار النفط في الشهور الاخرى، وراحت مخدرات كبيرة وفواض مالية وجه الكثير منها الى ترميم واسع النطاق للبنى التحتية وانفاق ولايعوز السخاء على الجسور والالفاق والشوارع والعمران المتسع على نحو لم تشهد الدوحة خلال العقد الاخير.

## شركة سورية تنقب عن النفط في العراق

الذي يتزعمه رئيس الحكومة العراقية ابياد علاوي، وعضو مجلس النخبة الحكومي الذي عليه الموافقة على كل العقود النفطية الجديدة التي تفوق قيمتها 5 ملايين دولار، ان منح عقود استخراج النفط لا يتنقل الى القطاع الذي وضعته الولايات المتحدة بموجب ابقاء الموارد الطبيعية العراقية داخل البلاد. وقال جنابي بقصد متحذبا بعض عقود استخراج النفط ولا يعتقد ان لديها مشكلة قانونية فيما يتعلق بالقانون الاداري الانتقالي الذي وافق عليه العراقيون. هذا الامر لا يتعارض مع حق الادارة المؤقتة بإدارة شؤون البلاد، وأضاف جنابي انه لغاية اليوم كان التعامل مع الدول الأخرى ينض على تطوير البنية التحتية وليس استخراج النفط. وقد وضع القانون الإداري الانتقالي مستشاران أميركيون جزء من عملية تسليم الإدارة إلى الحكومة العراقية المؤقتة في حزيران (يونيو) 2004.

العراقي السابق كان يملكها. ووفقا للعقوبات الدولية التي فرضها مجلس الأمن الدولي على العراق قبل 13 عاما، حظرت على الحكومة العراقية استيراد أو تصدير أي منتجات دون موافقة من الأمم المتحدة. وأضاف الخبصيان أن الأموال التي تدبر بها سورية هي من بقايا الأعمال التي نفذت وفقا للبروتوكول. ووفقا لتقرير مجموعة مسح العراق، فإن العراق استورد من سورية العديد من المنتجات خلال فترة العقوبات الدولية بما في ذلك بعض المواد ذات الاستعمال المزوج، التي يمكن استخدامها في تصنيع الأسلحة. ويقول بعض تجار النفط في العراق، وبخصوص الكشف عن اسم يونانديت برس انترناشونال أن شركة العقاد لديها ارتباط مباشر بالرئيس السوري بشار الأسد، كما اضاف هؤلاء التجار ان شركة العقاد قد تكون مرتبطة بشركة نفط روسية، وهذه مزاعم ليس بالعماد المتحقق منها مباشرة. ورفض مستشاران أمريكيان بعلان لصالح وزارة النفط العراقية البحث في موضوع العقاد السوري، وقال احدهما لدى سؤاله عما يعني وجود مثل هذا العقد بالنسبة للسياسة

العراقية الخارجية في العراق، انه «يعلم كثيرا» حول العقد. ويقول جبر العبيدي، المدير العام لشركة نفط الجنوب في العراق التابعة لوزارة النفط العراقية انه يوجد اليوم ما لا يقل عن خمسة منصات مخفر في الموقع المذكور والعمالون منتشرون جدا. والعقد الذي ينص على حفر 40 بئرا، واحد من بين 12 عقد للتجريب والحفر وافقت عليه الحكومة العراقية قبل الحرب، ولم يكشف العبيدي عن قيمة العقد أو عدد الآبار التي تم الانتهاء من حفرها. والعقد الأخرى التي تم توقيعها قبل نيسان (ابريل) 2003 بما فيها العقد الموقر مع شركة لوك اويل الروسية التي انضمت اليها اسس شركة كوتوكو فيليبين، تم توقف العمل فيها بانتظار انعقاد الجمعية العامة التي انتخب في 30 كانون الثاني (يناير) الماضي في اول جلستها التي انتهت في نهاية الشهر الحالي. وقال العبيدي «علينا العمل ليل نهار لكي نزيد من إنتاجنا للنفط، ولنعنا العقد قبل الحرب وعلينا الآن تشجيعهم للاستمرار بتنفيذه، ولا سوف يأخذون معهم عدة الحفر ويغادرون». وقال عدنان جنابي الناطق باسم التحالف الوطني العراقي

## سورية تسمح باستيراد زيت الزيتون من الاراضي الفلسطينية

دمشق - اف ب: افادت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية الثلاثاء ان وزارة الاقتصاد والتجارة السورية قررت السماح باستيراد زيت الزيتون الذي ينتج في الاراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل. واوضحت الصحيفة ان التصاريح ستمنح بعد التحقق من شهادات المنشأ. وكانت وزارة الخارجية اعلنت في 8 شباط (فبراير) ان سورية قررت شراء 10 الاف طن من التفاح المصدر من الجولان الذي تحتله اسرائيل وذلك عبر الامم المتحدة بطلب من المزارعين السوريين المقيمين في هذه الهضبة. وفي كانون الاول (ديسمبر) اعلنت اسرائيل انها ردت ايجابيا على طلب مزارعي هضبة الجولان الذين يواجهون فائضا في الانتاج وسمحت ببيع 15 الف طن من التفاح لسورية. وتحدث مسؤولون اسراليليون انذاك عن «اول تبادل تجاري مسموح به رسميا» بين البلدين اللذين هما في حالة حرب.

## الحكومة السورية تفر مشروع قانون يفرض اعتماد السرية المصرفية

دمشق - اف ب: ذكرت صحيفة «الثورة» السورية الرسمية امس الاربعاء ان الحكومة السورية اقترت مشروع قانون يفرض اعتماد السرية المصرفية في البلاد. ولم تطع الصحيفة اي تفاصيل اضافية لكن هذا الاجراء يبدو انه يرمي الى تشجيع المستثمرين في حين تخطف سورية خطوات حذوية على طريق تحرير اقتصادها الموجه.

وفي العام 2001 صدر قانون سمح للمرة الاولى منذ 1963 بانشاء مصفون خاصة لتحسين الخدمات المصرفية وتشجيع الاستثمارات في القطاع الخاص.

وخلال هذا الاجتماع، وافقت الحكومة على مشروع قانون اخر يتعلق بكافة الاموال لتمويل الارباب.

وتتم الموافقة ايضا على مشروع قانون ثالث يتناول انضمام سورية الى الاتفاقية الدولية لكافة تمويل الارباب العائدة للامم المتحدة.

وفي 26 ايار (مايو) 2004، اعلن الرئيس السوري بشار الاسد ان الاصلاح المصرفي يشكل عاملا اساسيا في تنمية الاقتصاد. وفي ايار (مايو) الماضي، فرض الرئيس الاميركي جورج بوش عقوبات اقتصادية على سورية التي تتهمها واشنطن بدعم الارهاب وتطوير اسلحة دمار شامل والتدخل في الشؤون العراقية.

## الخطوط القطرية تعلن تشغيل رحلاتها الى تونس والجزائر

الدوحة - اف ب: اعلنت الخطوط الجوية القطرية الثلاثاء عن جدول رحلاتها الجديدة الى تونس والجزائر والتي من المقرر ان تبدأ في الثاني من آذار (مارس).

واوضحت الشركة في بيان انها «ستسير ثلاث رحلات اسبوعية مباشرة من مركز عملياتها في الدوحة الى العاصمة التونسية ومن ثم تستمر الى العاصمة الجزائرية».

وتتضاف هذه الرحلات الى تلك التي تؤمنها الشركة الى اربعة بلدان عربية اخرى في شمال افريقيا: مصر والسودان وليبيا والمغرب.

ويتألف اسطول الخطوط القطرية التي تأسست في 1994 وتملكها الحكومة القطرية ومستثمرون خاصون، من 26 طائرة، وسيزداد هذا العدد بعد التقدم بطلب 34 طائرة إيرباص جديدة بقيمة 5,1 مليار دولار.

## 11 مليون دينار حجم التبادل التجاري بين البحرين وايران لعام 2004

المنامة - يوب بي آي: اعلنت غرفة تجارة وصناعة البحرين أن حجم التبادل التجاري للعام 2004 بلغ 11,1 مليون دينار، وبلغ 10,9 مليون دينار بحريني.

ونقلت وكالة انباء الخليج امس الاربعاء عن الغرفة قولها بان إجمالي قيمة صادرات مملكة البحرين غير النفطية الى ايران في العام 2004 بلغ نحو 20,2 مليون دينار بحريني بعد ان كانت 12,8 مليون دينار في العام 2000 اي بانخفاض قدره 10,9 مليون دينار.

## ارتفاع صافي أرباح المؤسسة العربية المصرفية

المنامة - رويترز: قالت المؤسسة العربية المصرفية امس الاربعاء ان ارباحها الصافية في العام الماضي زادت بنسبة 382 في المئة على 579 مليون دولار مقارنة بالعام السابق.

وقالت المؤسسة في بيان ان هذه الأرقام تشمل ربحا قدره 470 مليون دولار تحقق عن طريق بيع شركتين تابعتين لها. وأضافت ان ارباح عام 2003 بلغت 120 مليون دولار.

وقال البيان ان صافي الدخل من العائدات ارتفع الى 152 مليون دولار من 158 مليون دولار وانخفضت مصروفات التشغيل الى 199 مليوناً من 214 مليون دولار.

وتابع ان إجمالي الأصول انخفض الى 14,9 مليار دولار من 30,1 مليار دولار.

## مصر ستطلق مشروع تخصيص قطاعها النفطي

القاهرة - اف ب: اعلن الوزير المصري المكلف شؤون تنمية الاستثمارات محمود محي الدين ان مصر ستبدأ تخصيص قطاعها النفطي عن طريق طرحها في السوق قسما من الاسهم التي تملكها شركتان حكوميتان.

وقال الوزير في مؤتمر صحفي ليل الثلاثاء الاربعاء نقلته وكالة انباء الشرق الاوسط ان الدولة ستطرح قيد التداول في البورصة 25% من حصتها في شركة سيدي قزير البتر وكيميائية وه 20% على الأقل من حصتها في شركة «اموك» المختلطة. وسيقوم بطرح الاسهم البنك الاهلي وسيتي بنك، كما قال.

وأضاف الوزير ان برنامج التخصيص «سيشهد حركة مميزة في الفترة المقبلة». وأضاف ان الدولة تستعد لبيع حصصها في كل المصارف المختلطة وطرح إحدى أربع شركات التأمين الحكومية في السوق.

## استطلاع: غالبية الفلسطينيين يشعرون بالقلق على اوضاعها الاقتصادية

غزة - يوب بي آي: أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس الأربعاء حول توجهات الراي العام الفلسطيني في ضوء مؤتمر لندن ومدى ثقافهم بالرحلة تحقيق اقتراج اقتصادي في المرحلة المقبلة ان غالبية المستطلعة اراؤهم اكثروا أنهم قلقون على لقمه عيش أسرهم، في حين قال (57,8 ٪) منهم ان أوضاعهم الاقتصادية سيئة. ومن هم نتائج الاستطلاع الى اجراء المركز الفلسطيني للاستطلاع الراي بالتعاون مع جمعية الاقتصادية الراي الفلسطيني (980) شخصيات يمثلون نماذج سكانية من الضفة الغربية بما فيها القدس وقوب غزة فوق سن 18 عاما أن (57,8 ٪) ممن شملهم الاستطلاع قيصوا الوضع الخاص للعراق في العام في الأراضي الفلسطينية بالسيسي في حين وصفه (34,5 ٪) بالمتوسط (6,9 ٪) بالجييد ولم يجب على السؤال (0,8 ٪). ويلاحظ من نتائج هذا الاستطلاع ان النسبة الغالبية هي (65,1 ٪) من سكان قطاع غزة قوب الوضع الاقتصادي العام بالسيسي مقارنة مع سكان الضفة الغربية (54 ٪). وصرح محمد قرش أمين سر جمعية الاقتصاديين الفلسطينيين ان اهم ما اظهرته نتائج الاستطلاع ان الأراضي الفلسطينية تتعثر النروج الدولية تعزيز إمكانيةات السلطة الفلسطينية.

خانقة، فاستمرار فرض إسرائيل للحصار الاقتصادي والحواسيز على المناطق الفلسطينية قد زاد من تدهور أوضاعها الاقتصادية. وأشار قرش ان هناك ضرورة ماسة لوجود برامج اقتصادية لدى السلطة الفلسطينية لمعالجة الأوضاع الاقتصادية السيئة. وأضاف ان جمعية الاقتصاديين الفلسطينيين ستعمل ما بوسعها من أبحاث ودراسات لتجاوية التطورات الاقتصادية في مناطق السلطة الفلسطينية. من جهته قال الدكتور نبيل كوكاكي مدير المركز ومسؤول العلاقات الخارجية في جمعية الاقتصاديين الفلسطينيين ان الاقتصاد الفلسطيني يواجه مشكلات عديدة أثرت في حركة نموه وتقدمه وترتت بصعابها على غالبية المجتمع أن أكثر من (70,8 ٪) قلقون على لقمه عيش أسرهم، و(80,57 ٪) قيصوا أوضاعهم الاقتصادية بالسيئة. ويأمل الدكتور كوكاكي ان يحقق مؤتمر لندن نتائج عملية لمعالجة الأوضاع الاقتصادية المتردية وذلك من خلال دعم السلطة في اقرار البلاد وتنمية الاقتصاد وانشاء مشاريع اقتصادية وتشجيع القطاع الخاص الدولي في الاستثمار في الأراضي الفلسطينية وتسيير برنامج جديد لضمان القروض لتسهم جميعها في تعزيز إمكانيةات السلطة الفلسطينية.

## ارتفاع برنت والسولار لاعلى مستوى في أربعة أشهر

لندن - رويترز: ارتفع سعر مزيج برنت القياسي والسولار في المعاملات الصباحية الالحة في بورصة الجبترول الدولية في اعلى مستوى منذ أربعة أشهر امس الاربعاء وسط موجة باردة وتوقع انخفاض مخزون المشتقات الوسيطة في أمريكا لاسبوع السادس على التوالي.

وارتفع مزيج برنت 16 سنتا في عقود نيسان (ابريل) الى 50,27 دولار للبرميل بعد ارتفاعه في وقت سابق الى 50,35 دولار للبرميل ليسجل اعلى سعر منذ أربعة أشهر.

وارتفع الخام الامريكي الخفيف 12 سنتا في المعاملات الالكترونية على شبكة اكسيس ليصل الى 51,80 دولار في عقود ابريل. وانخفض السولار لعقود آذار (مارس) 11,5 دولار الى 481 دولارا للطن ليسجل اعلى مستوى منذ نهاية تشرين الاول (نوفمبر) الماضي.

ويمنما اشارت اوبك الى انها لن تخفض انتاجها في الاجتماع الذي يعقده وزراؤها في منتصف الشهر بيارين استمر الاقبال على الشراء في السوق بفعل توقعات باستمرار القطن البارد في الولايات المتحدة في الاسبوع المقبل. وقالت هيئة الامراء الجوية ان احتياجات وقود التدفئة ستزيد هذا الاسبوع بنسبة 14 في المئة عن معدلها العادي.

## صادرات النفط الروسي تقفز في شباط

موسكو - رويترز: اظهرت بيانات امس الاربعاء ان صادرات النفط الروسية عن شركة تراشيفر الحكومية التي تحتكر خطوط الانابيب قفزت نحو 370 الف برميل يوميا في شباط (فبراير) بفضل توسعة مرقا بريمورسك على بحر البلطيق ومنافذ تصدير أخرى.

وكشفت الاحصاءات الشهرية لوزارة الطاقة ان تراشيفت صدرت 4,37 مليون برميل يوميا مقارنة مع الرقم الاسود.

## صعود النفط في نايمكس مع اشتداد البرد بامريكا

طوكيو - رويترز: قفزت اسعار العقود الالحة للنفط الخام الامريكي في المعاملات الالكترونية لبورصة نايمكس صباح امس الاربعاء وسط تنبؤات بان تظهر بيانات حكومية هبوطا اخر لمخزونات الولايات المتحدة من نواتج التقطير الاسبوع الماضي.

وتلقى السوق ايضا دعما من جراء اشتداد البرد في شمال شرق الولايات المتحدة اكبر سوق لنواتج التقطير في العالم.

وارتفع سعر عقود الخام الامريكي الخفيف لشهر نيسان (ابريل) خمسة سنتات أو 0,1 في المئة في المعاملات الالكترونية عبر نظام اكسيس الى 51,73 دولار للبرميل. وكان عقد نيسان (ابريل) انخفض عند التسوية في نايمكس يوم الثلاثاء سبعة سنتات الى 51,68 دولار للبرميل بعد ان هوى خلال التعامل 50,65 دولار.

وتنبأ 12 محللا استطلعت رويترز اراءهم يوم الثلاثاء هبوطا قدره 1,4 مليون برميل في مخزونات الولايات المتحدة من المقطرات ومنها زيت التدفئة ووقود الديزل خلال الاسبوع المنتهي في 25 من شباط (فبراير).











## هشام الناصر\*

■ يعرف النظام عموما بأنه مجموعة مترابطة من الوحدات الوظيفية المتفاعلة فيما بينها تحت تحكم وسيطرة لأداء عمل ما والوصول إلى هدف ما.

ولا تخرج بنائية البولة عن هذا التعريف، فمكوناتها هو مواطنوها ومؤسساتها والتحكم والسيطرة بآليات من أرباب سياسياتها، أما أعمالها وأهدافها فتأتي من هويتها ومرجعيتها ووسائلها في التحقيق والأداء، أي ألياتها.

ومن الدول المتقدمة أيضا نظام إنها مفتوحة غير منغلقة (Open)، أي متفاعلة مؤثرة ومتأثرة أيضا بالدولة والإقليمية المحيطة، كما تتسم بالبيئية بالديناميكية، أي التطور الطبيعي المتفاعل مع الزمن ومتغيراته.

ويتضح من التعاريف المبسطة السابقة أن هناك (ثوابت) للنظام تأتي من هويته التي تحدد كيونهته، ولا يأتي انهيار المنظومة إلا حينئما تتعرض لبعض أو كل من الآتي: تعارض الهوية مع المرجعية أو، فقدان وتداخل الثوابت مع المتغيرات ثانية، وفقدان السيطرة والتحكم على الوحدات الوظيفية ثامنا، وانهيار الرابطة (العلاقة) الطبيعية بين الوحدات الوظيفية رابعا.

### النظام المصري في أزمة

سواء أكان بصرا وسمعا وخبراته الطبيعية، أو استقراء واستنباطا بصيرته الحزبية، يرصد قويا متسارعا ملحوظا في علاقة مكونات النظام فيما بينها، وبينها وبين سياسته، تم تنويعه بتحدي قوائم الانتخاب الوضعية بمنع المظاهر (مظاهرة الاعتصام يوم الاثنين 21 فبراير ومشاركة بعض طلبة الجامعة والتي تمت بدون تصريح من السلطة)، والقيام بنقد رأي النظام ذاته وإنكار شرعية حكمه بدعوى أن السياسة هي إدارة الأزمات وحل النزاعات وأن رأس الدولة قد فشل في سياسته رغم طول مدة ولايته (24 عاما) ورغم مطلق وغلو سلطاته الدستورية، الأمر الذي يحزخ الجمهوريه من قواها والديمقراطية من معناها، وإن كان ذلك قد تم برضاء الرعية ومساعدة بعض النخبة السلطوية (العسكرية والزيتان كمثال)، وذلك تطبيقا للقاعدة الفكرية النظامية «أن من فشلت سياسته بطلت باتتبعه راسته».

وفي محاولة لتحليل هذا التحول، نجد أنه يتسم بالآتي:

- أن هذا التحول تراكمي (Accumulated) له بذوره وجذوره، وليس من قبيل المصادفة الجفائية كمشاهدات الحزب أو ثورة الجياع في يناير 1977 كمثال.
- أن الأسباب متعددة متشعبة، فمنها اقتصادية ومنها اجتماعية ومنها الخوف على فقدان الهوية، ومنها تلك على ما قام من خلل وقصور ومنها الملم من القادم الإنزوي ومجاهيل الأمور.
- إن هناك مطالب إحداث تغيير (جزري)، وليس تعديلا وقتيا، في بنائية المنظومة ذاتها وعلاقات

## الجزائر في مفترق الطرق: من الثورة الى التعددية الحزبية.. فنهاية الشرعية الثورية

## عيش عليجة\*

■ الحديث عن ثورة الجزائر هو حديث عن تاريخ عظيم يعتبر نقطة فاصلة بين عهد الاستعمار الذي عاث فسادا في البلاد واستعبد الرعايا، وعهد استعادت فيه الجزائر عزتها تحت علمها جبهة التحرير الوطني FLN، وقد اجهت هذه الأخيرة تطورا صعبا أشد كما في كفاءة الميادين من خلال تعبئتها للجماهير الشعبية وتنظيمها وهيكلتها بطريقة متوازنة بدءا من تأسيسها للإتحاد الوطني للعمال الجزائريين في فبراير عام 1956 والنشأة الصحافي الذي انطلق مع جريدة الجاهد وغيرها.

وفي ظرف وجيز من عمر الثورة حققت الجبهة إنجازات هامة بتذليلها الكثير من الصعاب والمشاكل. كما حققت دبلوماسية الجبهة كذلك نجاحا باهرا على الصعيد الدولي، حيث

## الحسان بوقنطار\*

■ أول لاشك في أن تخصيص الرئيس الأمريكي جورج بوش أول زيارة له للبحرज بعد إعادة انتخابه، لأوربا، يمثل في حد ذاته مؤشرا على رغبة الطرفين في إخراج العلاقات الثنائية من الأزمة التي كانت تردى فيها بفعل طوفان عمليات خلافية لعل أهمها على الإطلاق الملف العراقي، الذي احتدمت من خلاله الصراع مع ما وصفتهه آنذاك أمريكا بأوربا القديمة. لكن يبدو من خلال الزيارة الرئاسية والتي تم التمهيد لها بالجولة التي قامت بها وزيرة الخارجية كونيوليزا رايس، أن هناك رغبة في كل صفحة الخلاف دون أن يعني ذلك اتفاقا على كل الملفات العالقة. ودون أن يعني ذلك تحول نوعيا فيما بين طرفي العلاقات الأمريكية. هناك مشغرات قبايا على كل طرف أخذها بعين الاعتبار لقارية الفترة الحالية - فأوربا، وأساسا الدول التي كانت معارضة لسياسة جورج بوش خلال الحيات الرئاسية، كان عليها أن تستوعب حقيقة أن أمريكا الرئيس الأمريكي لم تكن معزولة ولا مجرد تعبير عن أقلية، فإعادة انتخاب بوش بالغالغية المعروفة، وفي معناها أن أغلبية الشعب الأمريكي تساند خيارته السابقة، بل أكثر من ذلك تساند سياسته المقبلة. وأما العنصر الثاني فيمكن في كون الإدارة الأمريكية استطاعت أن تضمن إجراء الانتخابات في العراق، وتدفق السكان إلى المشاركة رغم مظاهر التهديد بالانفجالت التي كانت تبثها الحركات العنترية، وفي نفس الوقت، فإن تبعية الإدارة الأمريكية عن رغبتها في المساهمة في تسوية في الشرق الأوسط لا يمكن أن يجد صدى طيبيا في أوربا التي تدرک الانكسارات السلبية لاستمرار التوتر في هذا الجزء من العالم، ولسيما في علاقتها بتنامي ظاهرة الإرهاب، وكما الولايات المتحدة، فبالرغم مما تصفه بالاندمج الذي

## أزمة النظام في مصر

1- محاولة إنهاء وتدمير حالة الأزمة بالقوة الحرجية - باستخدام ترسانة القوانين القمعية وبنود الدستور الطعون فيه وبقانون الطوارئ الشهير.

ومن الدلائل على ذلك هو سابقة قيام النظام باستخدام أسلوب القمع المفرط في ضرب الجماعات والتنظيمات الإسلامية في الثمانينات، ورغم النجاح الظاهري إلا أن الضحايا ممن لا ذنب لهم ولا جبرية

لطبيعة (الجبّين) المتاصل، فالولد مجبن مُخِل (!!)، واستبانتا طبقة المتنفذين الجدد من الخمسة في المئة (5 %)، وكذا على المستوى الجغرافي للبلد تلك وأيضا بدرجات متفاوتة في التمثيل والتعبير، وهو ليس تحريك العاصفة كمثال عام 1952 الذي تركز في وسط البلد بعاصمتها وشارع من شوارعها.

6- لا يوجد هناك سقف محدد لاحتمالت النتائج، فقد تخطى هذه الصخرة بقوى حرجية ويفاجأ الشعب المصري بكرازي أو علاوي بأجندة أمريكية، وقد تتعادم السلطة الحالية في عنادها للحفاظ على مكاسبها (١)، التي تعتقد أنه بالاندمج الزمني أصبح إرثا لها وحقا من حقوقها، فتقوم بتسويق التغيير المنشود وتعطيل الأمل المعقود، وقد يطفو خبث الممان على السطح، ليس بصالته وكفائه وإنما بانتهازيته وديماغوجيته، وقد ... وقد ... الخ.

7- لا يوجد توقع محدد للعواقب والتبعات، في العبرين الأقفى والراسي، أي في مدى الانتشار وشدة الآثار، فالخاطر الناجمة والنتائج المترتبة قد تؤثر على جغرافيا المحروسة نفسها وقد تعيد أسوأ أحداث تاريخها (٢).

8- وأخيرا وليس آخرا ... فما يحدث الآن يعتبر نقطة تحول (Turning Point) من حال لحال يجني أشواكه أو ثماره القادم من أجيال.

والدارس الأكاديمي للعلوم السياسية أو المختص في المعلوماتية أو الممارس التطبيقي للشؤون الإدارية والتنظيمية، يدرك تماما أن كافة السمات السابقة المنذورة ما هي إلا توصيفا لمصطلح واحد أسمه (الأزمة).

كيف تستعمل الحكومة المصرية الحالية مع الأزمة؟ وإذا كانت الأزمة تُعرف فلسفيا وفكريا بطرق متعددة، منها كمثال تعريف ثيوبيديس (المؤرخ الإغريقي) بأنها «المحك الدقيق لمعانن الرجال في المعلوماتية أو الممارس التطبيقي للشؤون الإدارية والتنظيمية، يدرك تماما أن كافة السمات السابقة المنذورة ما هي إلا توصيفا لمصطلح واحد أسمه (الأزمة).

كيف تستعمل الحكومة المصرية الحالية مع الأزمة؟ وإذا كانت الأزمة تُعرف فلسفيا وفكريا بطرق متعددة، منها كمثال تعريف ثيوبيديس (المؤرخ الإغريقي) بأنها «المحك الدقيق لمعانن الرجال في المعلوماتية أو الممارس التطبيقي للشؤون الإدارية والتنظيمية، يدرك تماما أن كافة السمات السابقة المنذورة ما هي إلا توصيفا لمصطلح واحد أسمه (الأزمة).

كيف تستعمل الحكومة المصرية الحالية مع الأزمة؟ وإذا كانت الأزمة تُعرف فلسفيا وفكريا بطرق متعددة، منها كمثال تعريف ثيوبيديس (المؤرخ الإغريقي) بأنها «المحك الدقيق لمعانن الرجال في المعلوماتية أو الممارس التطبيقي للشؤون الإدارية والتنظيمية، يدرك تماما أن كافة السمات السابقة المنذورة ما هي إلا توصيفا لمصطلح واحد أسمه (الأزمة).

## الجزائر في مفترق الطرق: من الثورة الى التعددية الحزبية.. فنهاية الشرعية الثورية

استطاعت إيصال الثورة الجزائرية إلى أنحاء العالم في مؤتمر بانديونغ الأفرو آسيوي الذي عرض القضية الجزائرية على منظمة الأمم المتحدة، هذه الأخيرة اجتمعت بدورها على عدالة كفاح الشعب الجزائري، فكان التأييد التواصلي للاعتراف بالجزائر كبديل له الحق في الحرية وتقدير الصيرر وذلك من قبل الليدان المحبة للسلام، ومع تزايد الضغط الدولي وبيانات جبهة التحرير الوطني، وبواسطة الأصدقاء والمظاهرات وجدت فرنسا نفسها مرغمة على الجلوس إلى طاولة التفاوض كما جاء في كلمة فيديول في 14 يونيو 1960 «إني أتوجه باسم فرنسا إلى زعماء الثورة فنحن في انتظارهم هنا لنجد مخرجا للقتال الذي مازال مستمرا» وانتهى التفاوض باستفتاء من نتائج من يوليو الذي أقر الاستقلال ابتداء من 05 يوليو 1962، وبذلك تحقق قول الخوار في القرن التاسع عشر حين قالوا: «ما انتم سوى عابري سبيل».

(أسوة بالمظاهرات البرقالتية في أوكرانيا ومظاهرات المعارضة في لبنان) لإجباره على قبول هذا الترشيح والاستماع لبرنامج الانتخابي أمام الجماهير وإدخاله كمكافس أمام الرئيس الحالي في انتخابت وليس في استفتاء، وهو الأمر الذي يستلزم تعديلا سريعا بالدستور.

وهذا الاقتراح الثوري الجذري، وهو متوقع الحدوث، عليه الكثير من الحاذير وتحيطه مخاوف عديدة قد تتسبب في ترسيخ اقدم السلطة الحاكمة وإجهاض حركة المطالبة بالتغيير الحالية، لأسباب عديدة منها ثقافة الشعب المصري نفسه وعدم قدرته الاستيعابية على التعامل مع هذا التغيير الديمقراطي المفاجئ ومن ثم قد يعيد انتخاب السلطة الحالية تحت دعوى «اللي تعرفه أحسن من اللي ما نعرفوش»، ومنها عدم رسوخ اقدم المعارضة كتنجية لسياسات الكعكة المتعاقبة في تهجيرها للحد من نشاطها، ومنها ضعف الممارسة السياسية للشباب والمتعلمين كتنجية لسياسات الحكومة في (تجريم) النشاط السياسي داخل المدارس والجامعات وأماكن العمل وكافة الأماكن المتاح فيها العمل السياسي، ومنها أيضا عدم وجود (وجوه) سياسية قيادية واضحة تصلح لأن تكون بديلا عن السلطة الحالية، وذلك لعدم وضوح أهدافها لسياسة الحكومة في إقصاء وإبعاد المشاكسين والإبقاء على المستانين.

3- افتعال أزمة مضادة تقضي على الأزمة الأصلية - وهذا الاقتراح في رأينا نوع من الانتهازية (المترعة) بالاضطع على السلطة الحاكمة لاسترداد بعض الحقوق المسلوطة مقابل السماح لها بمد فترة سلطتها وهيمنتها لفترة ثانية، عفوا فترة خامسة (!!!).

وهناك من ينادي بإصدار قوانين جديدة فورية لتنطيع أنشطة الممارسة السياسية، وإطلاق حرية الأحزاب السياسية الجمدة والمغضوب عليها، وتعديلات محدودة بالدستور، والوعود بإصلاحات شاملة مستقبلية في ظل حرية لكافة الأحزاب والمواقف على المستانين.

2-محاولة تدمير الأزمة ذاتيا وتفجيرها من داخلها أو تفريغها من مضمونها - أو التحليل لتفقيتها، عن طريق استقطاب بعض عناصرها أو تحويل أهدافها بكمس ما قامت لها.

3-افتعال أزمة مضادة تقضي على الأزمة الأصلية - وهذا الاقتراح في رأينا نوع من الانتهازية (المترعة) بالاضطع على السلطة الحاكمة لاسترداد بعض الحقوق المسلوطة مقابل السماح لها بمد فترة سلطتها وهيمنتها لفترة ثانية، عفوا فترة خامسة (!!!).

وهناك من ينادي بإصدار قوانين جديدة فورية لتنطيع أنشطة الممارسة السياسية، وإطلاق حرية الأحزاب السياسية الجمدة والمغضوب عليها، وتعديلات محدودة بالدستور، والوعود بإصلاحات شاملة مستقبلية في ظل حرية لكافة الأحزاب والمواقف على المستانين.

أي .... هنا هبة بين المعارضة والحكومة للتقاط الأنفاس وتجميع القوى استعدادا للحركة المصرية في السنوات الست القادمة أو لحينما يقضي الله (عز وجل) أمرا كان مقتضا (١).

4- وهناك من يشير إلى اقتراح السيد (محمد حسنين هيكل) الذي سبق عرضه في كلمته بالجامعة الأمريكية منذ أقل من ثلاث سنوات (أكتوبر 2002)،

وأعاد بعد ذلك في مناسبات عدة، مرارا وتكرارا مع التعديل والتجويد، ويتلخص في الدعوة إلى المشاركة والحوار بين كافة الأطراف المعنية بما فيها رئاسة البرلمان المصرية.

ومع احترامنا وتقديرنا لهيكل إلا أن الوقت قد فات، مايو القادم، أي بعد حوالي الشهرين، يليها الشهرين، إلى معصمة الانتخابت وبعدها معرعة الاستفتاء الكبرى في أكتوبر (طبقا للنظام الحالي)، ومن ثم فإن اقتراح أو دعوة هيكل غير عملية لانتهاء فترة

الرئاسية إلى برلمانية دستورية، أي أن تأخذ الشكل البريطني أو الإسرائيلي أو الإسباني، الرئيس يجتول إلى رمز رئاسي، شرفي أكثر منه (ويكون مصعب تمبر اللك خوان كارلوس في أحد أحداتيته مع هيكل) عميل (إشارجي) المروتن تنظيم الانزحام عند مفترق الطرق، أي أن يسمى شوق الأحزاب جميعها والبدء بالتحول إلى ظروف استثنائية.

وهذا الاقتراح أفضل بكثير من الذي دعا إليه شاه إيران الأسبق أيان حكم السادات، والذي جاء أيضا مثلت في تعطيل المشاريع، انخفاض قيمة الدينار، بروز التضخم النقدي وارتفاع نسبة البطالة، تنتهي هذه المرحلة بظهور التعددية الحزبية بدءا من 1989م حيث بدأ النشاط السياسي والتنافس الحزبي لشده، وكان لهذا النشاط أثرًا لا ينكر في توعية الجماهير ورفع وعيها السياسي، لكن من جهة أخرى أدت الأنايتية الحزبية الضيقة لدى بعض الأحزاب بالإضافة إلى سيطرة الانتهازية إلى التمزق، انتهت مع بداية التسعينيات بإدخال الجزائر حربيا أهلية دموية، عاشت خلالها الجزائر عشرية حمرآع ضاح كعظمة آلاف الأرباب، وهنا بدأ الشعب الجزائري يقفد إيمانه بسياسة الأحزاب، وكان الخطر واقعا مفروضا راته البصيرة قبل البصر، مجتمع أخذت قواعده هي التحللل والانهايم من داخل أحشائه، ولا سيبل للخرج من هذه الأزمة سوى إحداث التغيير، وعاد الأمن والاستقرار إلى البلاد بمجيء عبد العزيز بوتفليقة ..

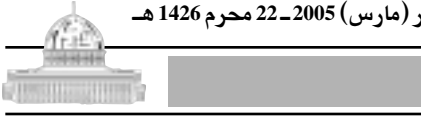
جواد البشيتي\*

جواد البشيتي\*

عاد بعد غياب دام أكثر من 20 سنة..عاد وهو يحمل في حقيقته مشروع المصالحة الوطنية والوثام المدني وكأنه المهدي المنتظر ليغوز بهذا المشروع في انتخابات 1999م، واستطاع بسياسة التبشيرية المنكحة أن تكون له مكانة في الأوساط الشعبية والدولية منذ توليه كرسي الرئاسة وبهذا سمح له بدخول التناض بصورة يقينية لعهدة ثانية في رئاسيات 08 ابريل 2004م رغم وجود منافسين جدد له من بينهم إلاين الشرعي «علي بن فليس» الذي كان رئيس حملته الانتخابية في رئاسيات 1999م.
عني بن فليس الذي أيدته أحزاب عديدة ومنظمات لها وزنها السياسي داخل البلاد وخارجها لكن حدث العكس واستطاع الرئيس بوتفليقة كسب الرهان، وبهذا استطاع الرئيس بوتفليقة أن يبرهن على عبقرية القاطلة، هذا الشبل من ذاك الأسد، لأنه تربي على يد هواري بومدين صاحب النظرة الحادة الثاقبة، وتمضي الانتخابات لتحل محلها المؤتمرات،

نمضيا على امتلاك الإريكان للسلح النووي، فهناك قناعة لدى الاوربيين والامريكان أن غيران تسعى إلى تطوير قدرتها في هذا المجال، وهو أمر يستقطب توافقا داخل القوى السياسية الإيرانية التي لا تختلف في صوابية اللبال للسلح النووي، وهناك تعاون كبير مع روسيا التي تحقق على منع إيران من الإبقاء إلى سلاح النووي، لكنها، لأسباب مرتبطة بمصالحها الاقتصادية، تطلق لفظ حظر عليها كونها لا تطاهر المخاوف الغربية في هذا المجال، ويبقى الخلاف أساسا حول الوسائل الأفضل للقيام بما لدفع إيران إلى التحلي عن برنامجها النووي، وقد حاولت أوربا من خلال التلائية التوصل إلى اتفاق في هذا الشأن في نونبر الماضي يقضي بتعليق إيران مؤقتا لبرنامج تقوية الأورانيوم، وهي تعتقد أن كل إجراء عسكري ضد النظام الإيراني لا يمكن إلا أن يقوي هذا الأخير ويجول حتى المعارضين إلى متعاطف معه، لذلك في الوقت الذي يستمر الخلاف بين الطرفين فرب كلاهما أن التعامل مع هذا الكلك يبقى محفوا بالخطر طال أن إيران مصردة على تطوير برنامجها النووي لامتقادهما أن ذلك مصدر استقالتها في محيط تتميز بمخاطر وباطراف تملك السلاح النووي كإسبانياثبل والبكاستان، وهو الأمر الذي قوي مناعتها وفرض احترامها رغم ممارستها التي لم تكن دائما متلائمة مع الشرعية الدولية.
لقد مكنت الزيارات من تجسير الفجوة الناتجة عن الأزمة العراقية، لكن لا يعني ذلك اتفاق الطرفين سواء على طبيعة الشراكة التي ينبغي أن تضبط علاقاتها أو على بعض الملفات الطروحة أو حول الوسائل وطرق تدبير تلك المشاكل، لقد تحسن المناخ السيكولوجي للعلاقات بين الطرفين، وفي ظل ترويس كلك على أرض الواقع من خلال نوعية القضايا الخلافية...

استاذ العلاقات الدولية بجامعة محمد الخامس الرباط- المغرب



البشيتي\*

السنة السادسة عشرة-العدد 4904 الخميس 3 آذار (مارس) 2005-22 محرم 1426 هـ

يتم ترشيحهم لرئاسة البلاد طبقا لانتخابات حرة نزيهة تحت إشراف قضائي فعلي وليس سوريا. كما تم عرض مقترح لبعض من الأفكار عن بنائية وتكوين مجلس لإقتاد المصري ليكون على النحو التالي:

عنصر ممثل للإسلام والمتنفذين (ورشحنا له محمد حسنين هيكل)، عنصر ممثل للعسكريين أبطال حرب أكتوبر (ورشحنا له الفريق الشاذلي)، عنصر ممثل للقضاة (ورشحنا له رئيس نادي القضاة -أو رئيس المحكمة الدستورية العليا)، عنصر ممثل للسياسيين (ورشحنا له السيد عمرو موسي، بصفته وطنيا سياسيا مصريةا وتاريخا مشرفا في التعامل مع الأمريكان والكيان الصهيوني، وليس بصفته أمينًا للجامعة العربية)، عنصر ممثل للشرطة (ورشحنا له السيد اللواء أحمد رشدي، لسابق موافقه وإن الرجل قد ذاق الظلم والظواهر من الحركة الفعلية (!!!!) لأحداث الأمن المركزي (زمان)، عنصرين ممثلين للديانتين الإسلامية والمسيحية (يتم تحصيلهما من الأزهر الشريف والبطريركية الأرثوذكسية).

حاليا (١)، فالوقت متاح قصير على معمة التغيير، والبديل متاح حاليا هو محاولة اختيار أحد الشخصيات (الرموز) المصرية التي تلقى قبولا من القطاع العريض من الشعب المصري، وعرضه وبرنامجه الإصلاحى في ترشيح تنافسي مع الرئيس الحالي، ويجب أن يتوافق في الشخصية المقترحة سمات أساسية يتلخص (بعضها) في الآتي:

- الشخصية الكاريزمية أو شبة الكاريزمية الوطنية الشفوقة بسوابق الأعمال.
- العلاقة الوطيدة بالمعقيدن الإسلامية، وإن لم يكن أحد رجالها فعلى الأقل لا يكون من المناوئين لها -
- أن الثوابين للهيمنة الأضرابية للمنطخقت التوسعي الإسرائيلي.
- أن يكون ذا هوية عربية خالصة لا تقبل التشكيك.
- أن تكون مرجعيته هي العدالة الاجتماعية والعربية السياسية، وأن تكون لديه الرؤيا لعمرقة (موارد البلاد) وكيفية تميمتها وإدارتها.
- أن يكون ذا كفاءة وشخصية قادرة على إدارة الصراع، فَمَا يَنْتَظَرُنَ على الشخصية المقترحة يتوقف عليه المصير.
- من المهم أن يكون ذا علم ودراية (بعالم ما تحت الأرض) واستعداده للتعامل معه، الاتفاقات السرية والقنوات الخفية، فظاهر الأمور أقل كثيرا من الخفي المستور (!!!).
- التمتع بالشخصية السوية المؤمنة بأن (اتخاذ القرار) ما هو إلا مجرد مرحلة من عملية متكاملة أسماها (عملية صناع القرار)، وليس نزوة فرية أو صدمة كهربائية.

ورغم تفتح أعمال وأفعال ورجالات النظم الرئاسية المتعاقبة في تمجيد شخص الرئيس وإضفاء طابع على الدولة كلها لدرجة أنها تنسب له ولا ينسب لها (١)، والتعبير المستمر عنه بالطرق المسعبة والبصرية هيمنة أخبارا وعاملا ونهابة وإيابه بنشرات الأخبار ليبل نهار أو يتكثيف صور متعددة الأشكال مختلفة الأحجام التي تطل على الجميع في كل اجتماع وسفلى وكل مكتب حكومي، كما تتعدد وميرات طبيعى للأصل الفروعني المنذر، ورغم نجاح رأس النظام في إبعاد كل الوجوه المنافسة وعدم تفريغ قيادة صالحة لأن تكون البديل، إلا أن الرئيس المصرية ما عفت وموزا وطنية تصلح وبكفاءة لتحمل المهام الرئاسية.

■ كاتب من مصر

بدأت بمؤتمر الجهاديين لتنهتي بمؤتمر الأفنان الجامع ليخرج بوتفليقة هذه المرة خرجته الجديدة بإعلانه عن نهاية الشرعية الثورية التي قد تعيد الجوائز التي نبتده الصفر وهي عودة الصراع والصدام إلى جديد، وما هي الفكرة تدخل حيز التنفيذ بالإعلان الرسمي عن إلغاء الاحتفال بـ 19 يونيو من قاشمة الأعياد الوطنية، فهل يكون هذا القرار هو الإعلان عن توقف الاجتـرار التاريخي للثورة الجزائرية وتجريد الشعب الجزائري من أعز ما يملك وهو ماضيه العريق الذي سقناه بدساء مليون ونصف مليون من الشهداء، فلا أحد يعرف بعد كيف ستكون نهاية الشرعية الثورية، وهنا تجدنا نسأل دون مبالغة، هل تؤدي هذه الأخيرة إلى فسخ المنظمات الثلاث بما فيها منظمة الجاهدين؟ أم هناك أهداف وروى أخرى تنظم في الكواليس على طريقة النظم الإقطاعية في الشرق الوسطى، تجعل الجزائر في مفترق الطرق...

هل نقل على شكل حفرة ..إما عزلتها أم إحباطها على تاريخها وهي هويتها ومقامتها؟ وشتان بين الاثنين... تلك هي المشكلة.

■ صحافية من الجزائر

## منطق الاتهام الشاروني!

شارون ولطريقتها في التفكير، تمّأ هو أنّ رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قد «قتل»، إذ اختار الحوار والتفاهم والاتفاق مع المنظمات الفلسطينية وأجنتها العسكرية سبيلا إلى الهدنة أو التهدئة، فهذا «القتل» كان يمكن تداركه، بحسب وجهة نظر شارون وحكومته، وأنّ الرئيس عباس اتخذ «تفكيك» المصاعمات الإراهية» طريقا إلى الهدنة أو التهدئة، وأنّ إسرائيل تدعو السلطة الفلسطينية إلى تحويل «فشلها»، هذا إلى «نجاح» من خلال تنفيذها خيار «عباس» وأخذها بـ «خيار شارون»، الذي ينظر إلى «الاعتناق الفلسطيني» على أنّه «المقطع الأهم» من «الهدار الأممي، الذي يبينه في عمق أراضى الضفة الغربية» شارون لا يتوهمّه، وأنّما يريد أن يوهم العالم، أنّ هذا الذي «عطاه» للفلسطينيين «على ضلّته لم يتعابر الفلسطيني، وعلمته بمعيار خصومه من إسرائيليين، يمكن ويجب أن يكون كافييا لأمن فلسطينية بهذه الخرافة الأمنية الشارونية سارية حكومة شارون، التي اعتلت الفلسطينيين كل شيء حتى فرغت يداها من تسلط السلطة الفلسطينية مسؤوليّة انهيار هذه الخرافة؛ لأنّها لم تقم بذلك «التفكيك»؛

عملية تل أبيب، التي هي شكلا ومحتوى، توقيتاً ونتائج، فقد المصالح الفلسطينية، يجب ألاّ يسمح لها بإفساد ما أنجز في شرم الشيخ، على أنّ تُشرخ، فلسطينيا، في طريقة تُثبّت أنّ «التهّم» هو «التهّم»، والقابل للبشرية الفلسطينية» من الوصول إلى «العق الإسرائيلي»؟»

■ كاتب ومحلل سياسي فلسطيني. الأردن





**رأي القدس**

**الامن اللبناني يحتاج الى مراجعة**

ومعرفة عدد الضحايا.

● ثالثاً: اعطاء بيانات مضملة عن الجهات المتورطة في عملية الاغتيال من خلال اتهام جهات اخرى، واجراء عمليات اعتقال لسياسيين لبنانيين في المطار تحت ذريعة وجود آثار مواد متفجرة على ملابسهم.

● رابعاً: الماطلة في مسألة القبول باي مشاركة في هذه الاجهزة يقول «كاد المرعب ان يقول خذوني».

ونحن هنا لا نوجه اي اتهام لهذه الاجهزة بالتورط او التستر، ولكن لا نتردد لحظة في اتهامها بعدم القيام بواجباتها على الشكل العلمي والعمل المتوقع منها كونها تمثل دولة متحضرة، تعيش تجربة ديمقراطية ما زالت الافضل في محيطها ورغم بعض التحفظات عليها.

التحقيقات في هذه الجريمة الشبعة يجب ان تأخذ مجراها حفاظاً على لبنان وسمعته واستقراره، لان الزمن الذي كانت تصفي فيه الحسابات والخلافات السياسية بالتفجيرات والمسددات كاتمة الصوت من المفروض ان يكون قد ولى الى غير رجعة.

فيلبان، مثل اي بلد عربي آخر، يحتاج الى اجهزة امنية تسهر على حماية امن المواطن، وتوفر له الطمأنينة، في نظام قضائي عادل ومستقل يتساوى امامه الجميع دون اي تفرقة او تمييز.

كان يجب على قادة الاجهزة الامنية اللبنانية ان يستقبلوا في اليوم الاول لحدوث جريمة الاغتيال، لانهم فشلوا في حماية انسان قدم للبنان واهله الكثير، ولم تعلق يديه نقطة دم واحدة، ناهيك عن هذا الفشل الواضح والغاضق في اجراء التحقيقات الجنائية اللازمة.

تتسم طلبات المعارضة اللبنانية بالكثير من المبالغة، خاصة تلك التي تطالب باطاحة النظام القائم، ولكن مطالبها التي اعلمتها امس بضرورة اقالة المدعي العام ورؤساء الاجهزة الامنية «من منطلق الحرص على معرفة الحقيقة» في عملية اغتيال رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري تبدي منطقية في ظل القصور الغاضق من قبل هذه الاجهزة في اتخاذ الاجراءات العادلة اللازمة في هذا الخصوص.

ويمكن تلخيص حالة القصور هذه في العديد من النقاط:

● اولاً: حتى هذه اللحظة، وبعد عشرة ايام من عملية الاغتيال، لم يصدر اي بيان رسمي يقول كيف تمت هذه العملية، فهل كان تعجير مكرب الرئيس الراحل بسبب سيارة ملغومة موضوعة على جانب الطريق، او نتيجة عملية انتحارية، او مواد متفجرة في نفق ارضي؟

من المفترض ان تكون هذه الاجهزة الامنية الاكثر خبرة في التعامل مع التفجيرات من بين جميع اقرانها، لان البلاد شهدت الكثير منها، سواء في اطار عمليات الاغتيال

المماثلة التي استهدفت رؤساء سابقين، مثل رينيه معوض، او شخصيات سياسية مثل علي حبيقة ومرwan حمادة وكمال جنبلاط، او شخصيات دينية مثل الشيخ حسن خالد مفتي لبنان، هذا بالإضافة الى حرب اهلية امتدت

لاكثر من ثمانية عشر عاماً كانت التفجيرات من كافة الاحجام والاشكال طبيعتها المنيمة.

● ثانياً: جرى اكتشاف جثة احد ضحايا التفجير يوم امس فقط مقلقة على قاعة الطريق، مما يعني ان الاجهزة الامنية لم تكلف نفسها زيارة موقع الانفجار وجمع الأدلة،

**الموقف العربي من العراق ينعكس على سورية ولبنان**

**د. بشير موسى نافع \***

لم تكن عودة التضامن العربي كاملة ولا كانت بالفعالية التي املت القاهرة ومدشوق والرياض في تحقيقاتها.

وقد شهدت السنوات القليلة الماضية، بالرغم من مظاهر التماسك والانعقاد الدوري السريع لمؤتمر القمة العربية، انقساماً عربياً جديداً، لم يكن هذا الانقسام بالحدود والوضوح الذي كانه انقسام مطلع التسعينات، ولكنه لم يكن اقل منه فداحة وأثراً على الوضع العربي.

بل ان ذلك لم يكن الا مقدمة لتدهور العلاقات العربية، ما عدا الكويت، ابدت معارضتها للحرب الثانية على العراق ولغزوهم بل ان الدول التي للفقاض حول الحدود والحدود والحدود التي تتجلى فيها الان نتائج الانقسام العربي كما لا تتجلى في اي مسألة اخرى هي بلا شك المسألة السورية- اللبنانية.

ان أحدلاً لا يجب ان يكون لديه مجرد شك في اهداف التصعيد الامريكي المتزايد في لبنان، لقد وجدت الولايات المتحدة نفسها بعد قليل من احتلال العراق انها تفرق في مستنقع لا مخرج منه، واصبح اتهام سورية بالتحريض على العدوان في العراق والمحتل والتساهل مع المقاومة

أحد سياسات مواجهة الأزمة المتعاقبة في العراق، سواء في بغداد ام في دمشق، انهم يستخدمون اتهام سورية كغطاء للأزمة، وكانت سورية، على اقل حال، إحدى الاهداف الرئيسية لمشروع الحليف الاستراتيجي لإيران، المستهدفة هي الأخرى

بسبب الترسبات التاريخية للثورة الإيرانية، وبسبب الوضع العراقي، وبسبب السعي لامتلاك التقنية النووية، التصعيد في لبنان ليس مقصوداً على اخراج القوات السورية وإضعاف النفوذ السوري السياسي في البلد العربي الجار الذي كان دائماً جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية الأمن السوري، بل هو أولى الخطوات

الامريكية نحو تقويض النظام السوري وإزاحته، هذا يعني بالضرورة غزو سورية ولبنان وتكرار سيناريو الغزو الامريكي للعراق، الذي يبدو من الواضح الآن استحالة تكراره؛ ولكن من الضروري ربما ان نتذكر ان العمل الامريكي على اسقاط النظام العراقي استمر منذ مطلع التسعينات، وان واضطن محاولات لتصور العراق اهدافها

في صيف 1990، وعلى خلفية توتر كبير في العلاقات العراقية- الكويتية، اقدم العراق على احتلال الكويت وإعلان ضمها، خلال أسابيع قليلة، بدأت مشود عسكرية هائلة من أكثر من ثلاثين دولة، تقودها

الولايات المتحدة، تعد العدة لشن الحرب على العراق جزءاً هاماً من تاريخ العالم والعرب الحديث، إذ لم تؤد أزمة الكويت والحرب اللاحقة إلى إخراج العراق من

الإمارة النفطية الصغيرة المجاورة، بل أيضاً إلى فرض حصار طويل ومدمر عليه، تدمير قدراته العسكرية والتقنية، ومن ثم تعرضه لحرب شاملة ثانية واحتلاله وتقويض دولته ووحدة الوطنيتين، ولكن المهج في هذا

التاريخ الذي ما زالت رصاه تدور، انه حتى والجيش العراقي يحتل الكويت ويعزل عنها ولوطن الأم كان بالإمكان حل الأزمة عربياً، ولكن انطلاقاً من جنوبي العراق والمنطقة حرب 1990، وربما تجنب الدمار الذي حاق بالعراق بعد ذلك، ولكن العرب انقسموا على

العراق والكويت كما لم ينقسموا من قبل، وفي ظل هذا تحاول انتمشيتهم بعضهم انذاك ان ترى عواقب ذلك الانقسام على العراق ومصيرهم.

انقسم العرب على خطوة العراق تجاه الكويت ومعنى كل الخطو ولذاتنا، وانقسموا على ضرورة ان يتوصلوا وحدهم، ويعزل عن القوى الدولية، وفي ظل حل عربي لازمة يأخذ في الاعتبار استقلال الكويت وشوَى العراق منه، وعندما بدأت الاستعدادات للحرب، انقسم العرب من جديد حول الحرب ذاتها، وانخرطت دول عربية بارزة في التحالف الدولي ضد

العراق وشاركت جيوشها بالفن في الحرب، ولأن أزمة الكويت لم تكن أزمة عابرة، ولأن الانقسام العربي حولها كان انقساماً في الضمير العربي كما هو في السياسة والمصالح العربية، فقد أدى إلى انهيار الوطن العربي للنظام استمر لسنوات تالية، وفي ظل هذا

الانهيار، مرتت قرارات الأمم المتحدة المقيدة للعراق، الذي حاصر كما لم تحاصر دولة من قبل، ودمرت مقدراته وحارب جميعه بشهود، وفي ظل هذا

الانهيار، مور اتفاق أوسلو بدون ان تستشار ولو دولة عربية واحدة في مصير القضية التي تشكل مركز النظام العربي منذ تاسست الجامعة العربية، ولم يستطع العرب إعادة لم صفوفهم والنظر في مصالحهم الجماعية من جديد إلا بعد لقاء الاسكندرية في صيف 1995، الذي انتبث حق المحور المصري- السوري- السعودي، وحتى

تابع العالم باهتمام كبير الخلافات الحامية حول مشروع قانون الإرهاب التي تقدم به وزير الداخلية البريطاني وأجازته مجلس العموم في قرعة الة الثانية وتلحه إلى مجلس اللوردات لاتخاذ القرار النهائي بشأنه، ويرجع الاهتمام بهذا القانون إلى ان العالم لم يكن

يصدق ان مجلس العموم الذي هو أهم مؤسسة ديمقراطية في العالم يمكن ان يجيز مثل هذا التشريع المقيد للحريات والمخالف لحقوق الانسان الأساسية كما ذهب إلى ذلك كثير من النواب الذين عارضوا

المشروع، ولم يأت هؤلاء النواب من صفوف المعارضة فقط بكون سنين تالبا من نواب الحكومة صوتوا ضد القانون الذي لم يفرز باكثر من أربعة عشر صوتاً، ولو اخذنا في اعتبارنا ان كثيرا من النواب الذين صوتوا للقانون خضعوا لضغوط الحكومة أو ما لاعتبارات أخرى

فيمكن ان نقول ان هذا المشروع اجيز ضد إرادة الشعب، ولم تكن الحكومة البريطانية على غير علم بهذه الحقيقة، ولكن رئيس الوزراء توني بليز قال ان المعلومات التي قدمت له لا تجعله

يتخذ موقفاً آخر، وهو بكل تأكيد، يعني بذلك المعلومات الاستخباراتية على الرغم من وجود أدلة على ان المعلومات الاستخباراتية لا تكون في كل الأحيان صحيحة أو دقيقة، والدليل على ذلك المعلومات التي قدمت لتوني بليز بشأن أسلحة الدمار الشامل العراقية والتي جعلته

يندفع خلف الرئيس بوش في تأييد الحرب على العراق، واتضح في نهاية الأمر ان المعلومات التي قدمت له لم تكن صحيحة، وحاول وزير داخلية ان يقول ان القانون سيسبب لبعض التعديل عندما يعرض على مجلس اللوردات وهو تعديل يتعلق بأن تكون سلطة

الاحتجاز المنزلية أو المتابعة الإلكترونية من اختصاص القضاء ولكنه قال في نفس الوقت إنه قبل مبداء أن يقرر القضاء في ذلك، وعارض موقفه حين قال إنه سيتم الشرطة سلطات واسعة في أن تحتجز المشتبه بهم.

والسؤال المهم هو هل حقا تتعرض بريطانيا إلى أخطار تستوجب

مثل هذه الإجراءات الاستثنائية؟ الحقيقة هي ان معظم المهاجرين إلى بريطانيا من العرب والمسلمين يحملون

تقديراً عالياً للديمقراطية البريطانية، بل ان معظمهم يعتبرونها كذلك أصبحت لهم مصالح واسعة فيها وهم على غير استعداد للتضحية بهذه المصالح من أجل القيام بأعمال تخبر بالجمتمع البريطاني، وبالتالي فإن هذا الإجراء الذي هو في الأساس

موجه ضد العرب والمسلمين ستكون له انعكاسات خطيرة، ربما لا تكون في داخل بريطانيا ذاتها، وإنما في داخل معظم بلدان الشرق الأوسط التي تخضع لنظم شمولية سنتنزه هذه الفرصة للتضييق على المعارضين وبالتالي تعطيل مسيرة الحرية والديمقراطية التي تدعو لها الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية

ولا شك عندي ان الديمقراطية ليست في الهدف الذي تسعى إليه الدول الغربية لأنه لو كان الأمر كذلك لشجعت هذه الدول الأنموذج الذي حدث في لبنان من أجل ان يتكرر في بلدان عربية أخرى حتى تحصل الشعوب العربية على حقوقها، ولكن بما ان إسرائيل

والصهيونية هي التي تقف أمام حركات التضيق على العرب والمسلمين فإن جل ما تهدف إليه الصهيونية هو إرهاب الحكومات العربية من أجل التوصل معها إلى اتفاقات لا تقدم ولا تؤخر ولا تحل المشكلات الأساسية التي تعاني منها منطقة الشرق الأوسط، فقد رأينا قبل فترة قصيرة ان إسرائيل طعنت اتصالاتها بصورة كاملة مع

مجلس العموم الذي هو أهم مؤسسة ديمقراطية في العالم يمكن ان يجيز مثل هذا التشريع المقيد للحريات والمخالف لحقوق الانسان الأساسية كما ذهب إلى ذلك كثير من النواب الذين عارضوا

المشروع، ولم يأت هؤلاء النواب من صفوف المعارضة فقط بكون سنين تالبا من نواب الحكومة صوتوا ضد القانون الذي لم يفرز باكثر من أربعة عشر صوتاً، ولو اخذنا في اعتبارنا ان كثيرا من النواب الذين صوتوا للقانون خضعوا لضغوط الحكومة أو ما لاعتبارات أخرى

فيمكن ان نقول ان هذا المشروع اجيز ضد إرادة الشعب، ولم تكن الحكومة البريطانية على غير علم بهذه الحقيقة، ولكن رئيس الوزراء توني بليز قال ان المعلومات التي قدمت له لا تجعله

يتخذ موقفاً آخر، وهو بكل تأكيد، يعني بذلك المعلومات الاستخباراتية على الرغم من وجود أدلة على ان المعلومات الاستخباراتية لا تكون في كل الأحيان صحيحة أو دقيقة، والدليل على ذلك المعلومات التي قدمت لتوني بليز بشأن أسلحة الدمار الشامل العراقية والتي جعلته

يندفع خلف الرئيس بوش في تأييد الحرب على العراق، واتضح في نهاية الأمر ان المعلومات التي قدمت له لم تكن صحيحة، وحاول وزير داخلية ان يقول ان القانون سيسبب لبعض التعديل عندما يعرض على مجلس اللوردات وهو تعديل يتعلق بأن تكون سلطة

الاحتجاز المنزلية أو المتابعة الإلكترونية من اختصاص القضاء ولكنه قال في نفس الوقت إنه قبل مبداء أن يقرر القضاء في ذلك، وعارض موقفه حين قال إنه سيتم الشرطة سلطات واسعة في أن تحتجز المشتبه بهم.

والسؤال المهم هو هل حقا تتعرض بريطانيا إلى أخطار تستوجب

مثل هذه الإجراءات الاستثنائية؟ الحقيقة هي ان معظم المهاجرين إلى بريطانيا من العرب والمسلمين يحملون

تقديراً عالياً للديمقراطية البريطانية، بل ان معظمهم يعتبرونها كذلك أصبحت لهم مصالح واسعة فيها وهم على غير استعداد للتضحية بهذه المصالح من أجل القيام بأعمال تخبر بالجمتمع البريطاني، وبالتالي فإن هذا الإجراء الذي هو في الأساس

موجه ضد العرب والمسلمين ستكون له انعكاسات خطيرة، ربما لا تكون في داخل بريطانيا ذاتها، وإنما في داخل معظم بلدان الشرق الأوسط التي تخضع لنظم شمولية سنتنزه هذه الفرصة للتضييق على المعارضين وبالتالي تعطيل مسيرة الحرية والديمقراطية التي تدعو لها الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية

ولا شك عندي ان الديمقراطية ليست في الهدف الذي تسعى إليه الدول الغربية لأنه لو كان الأمر كذلك لشجعت هذه الدول الأنموذج الذي حدث في لبنان من أجل ان يتكرر في بلدان عربية أخرى حتى تحصل الشعوب العربية على حقوقها، ولكن بما ان إسرائيل

والصهيونية هي التي تقف أمام حركات التضيق على العرب والمسلمين فإن جل ما تهدف إليه الصهيونية هو إرهاب الحكومات العربية من أجل التوصل معها إلى اتفاقات لا تقدم ولا تؤخر ولا تحل المشكلات الأساسية التي تعاني منها منطقة الشرق الأوسط، فقد رأينا قبل فترة قصيرة ان إسرائيل طعنت اتصالاتها بصورة كاملة مع



**« روضة » بيروت !!**

سياسية، وقد ترجع إلى اتفاق أميركي- فرنسي، أو لكل هذه الأسباب معاً، ولكن الواضح ان الموقف الفرنسي يتطور في ظل تراجع أميركي عن سياسة التفرد

لبنان لا يشغل بالضرورة الاتفاقي في كافة مناطق الخلاف بين الأوروبيين والأمريكيين. تسعى باريس، مثلاً، إلى إخراج السوريين من لبنان، ولكنها قد لا تتفق مع سياسة إسقاط النظام السوري، التي أخذ صاها في

التردد في العاصمة الأمريكية، وقد لا تحقق السياسة الفرنسية مع واشنطن فيما يتعلق بالتعامل مع الملف الإيراني؛ او حتى مستقبل العراق ومستقبل الدور

والصالح الفرنسية فيه، وربما ما زال هناك القليل من المؤشرات على ان الدافع الفرنسي- الأمريكي في شمال إفريقيا قد وصل فعلاً إلى نهاية سعيدة، ثمة تقاضم لا

يخفى على لبنان؛ ولكن الملفات الأخرى هي على الأراجح ملفات عاقلة تنتظر مزيداً من المراجعة الأمريكية لسياحة التفرد، ومن ثم الإقرار بالذور والوزن الأوروبيين، هذا إن كان هناك في إدارة بوش من يرغب في مواصلة نهج

الصالح والتحالف مع أوروبا وإنهاء ميلا آخر في هذا الاتجاه.

يبدأ ان التفاهم على لبنان يجب ان يكون كافياً لقرع أجراس الخطر في المنطقة العربية- الإسلامية، فالصققات الدولية تاتي فجأة وبلا مقدمات، وقد تظهر نتائجها في الساحات الدولية والأقليمية قبل ان تترك

القوى المستهدفة ان صققة ما تم التوصل إليها، وينبغي ألا يستبعد على الإطلاق احتمال ان تخض الدول الأوروبية الرئيسية عن سياسة استهداف النظام السوري نفسه، ودفع المنطقة إلى مزيد من التوتور وعدم الاستقرار، ولكن حتى لو التحق الأوروبيون بهذه

السياسة فإن من المستحيل امضاءها بدون موافقة وتواطؤ عربيين، لا سيما من الدول العربية المعنية بسورية وأمنها، تماماً كما ان سياسة حصار العراق وغزوه كانت مستحيلة التطبيق بدون تعاون عربي

فعال. السؤال الذي ينبغي على العرب سؤاله بعد تجارب العقدين الأخيرين هو أين سنتتهي مثل هذه السياسة، وهل ثمة من حد يمكن ان تقف عنده نوازع السيطرة والتحكم الأمريكية؟

\* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

**العراق باستخدام طرق مختلفة، شملت الحصار السياسي والاقتصادي، كما شملت الانقلاب العسكري، ثم الحرب السافرة.**

**المساهمة المالية في دعم القوى المتحالفة مع الاحتلال، أما الوجود الأمريكي- البريطانية السابقة بالعمل الجاد على التوصل لحل عادل للصراع العربي- الإسرائيلي، فقد انتهت إلى تعهدات أمريكية لحكومة شارون تكاد**

ترقى إلى «وعد بلفور» جديد، تعهدات تهجض كل معنى للفقاض حول الحدود والحدود والحدود التي تتجلى فيها الفلسطينين في العودة، ولكن المسألة التي تتجلى فيها الان نتائج الانقسام العربي كما لا تتجلى في اي مسألة اخرى هي بلا شك المسألة السورية- اللبنانية.

ان أحدلاً لا يجب ان يكون لديه مجرد شك في اهداف التصعيد الامريكي المتزايد في لبنان، لقد وجدت الولايات المتحدة نفسها بعد قليل من احتلال العراق انها تفرق في مستنقع لا مخرج منه، واصبح اتهام سورية بالتحريض على العدوان في العراق والمحتل والتساهل مع المقاومة

أحد سياسات مواجهة الأزمة المتعاقبة في العراق، سواء في بغداد ام في دمشق، انهم يستخدمون اتهام سورية كغطاء للأزمة، وكانت سورية، على اقل حال، إحدى الاهداف الرئيسية لمشروع الحليف الاستراتيجي لإيران، المستهدفة هي الأخرى

بسبب الترسبات التاريخية للثورة الإيرانية، وبسبب الوضع العراقي، وبسبب السعي لامتلاك التقنية النووية، التصعيد في لبنان ليس مقصوداً على اخراج القوات السورية وإضعاف النفوذ السوري السياسي في البلد العربي الجار الذي كان دائماً جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية الأمن السوري، بل هو أولى الخطوات

الامريكية نحو تقويض النظام السوري وإزاحته، هذا يعني بالضرورة غزو سورية ولبنان وتكرار سيناريو الغزو الامريكي للعراق، الذي يبدو من الواضح الآن استحالة تكراره؛ ولكن من الضروري ربما ان نتذكر ان العمل الامريكي على اسقاط النظام العراقي استمر منذ مطلع التسعينات، وان واضطن محاولات لتصور العراق اهدافها

في صيف 1990، وعلى خلفية توتر كبير في العلاقات العراقية- الكويتية، اقدم العراق على احتلال الكويت وإعلان ضمها، خلال أسابيع قليلة، بدأت مشود عسكرية هائلة من أكثر من ثلاثين دولة، تقودها

الولايات المتحدة، تعد العدة لشن الحرب على العراق جزءاً هاماً من تاريخ العالم والعرب الحديث، إذ لم تؤد أزمة الكويت والحرب اللاحقة إلى إخراج العراق من الإمارة النفطية الصغيرة المجاورة، بل أيضاً إلى فرض حصار طويل ومدمر عليه، تدمير قدراته العسكرية والتقنية، ومن ثم تعرضه لحرب شاملة ثانية واحتلاله وتقويض دولته ووحدة الوطنيتين، ولكن المهج في هذا

التاريخ الذي ما زالت رصاه تدور، انه حتى والجيش العراقي يحتل الكويت ويعزل عنها ولوطن الأم كان بالإمكان حل الأزمة عربياً، ولكن انطلاقاً من جنوبي العراق والمنطقة حرب 1990، وربما تجنب الدمار الذي حاق بالعراق بعد ذلك، ولكن العرب انقسموا على

العراق والكويت كما لم ينقسموا من قبل، وفي ظل هذا تحاول انتمشيتهم بعضهم انذاك ان ترى عواقب ذلك الانقسام على العراق ومصيرهم.

انقسم العرب على خطوة العراق تجاه الكويت ومعنى كل الخطو ولذاتنا، وانقسموا على ضرورة ان يتوصلوا وحدهم، ويعزل عن القوى الدولية، وفي ظل حل عربي لازمة يأخذ في الاعتبار استقلال الكويت وشوَى العراق منه، وعندما بدأت الاستعدادات للحرب، انقسم العرب من جديد حول الحرب ذاتها، وانخرطت دول عربية بارزة في التحالف الدولي ضد

العراق وشاركت جيوشها بالفن في الحرب، ولأن أزمة الكويت لم تكن أزمة عابرة، ولأن الانقسام العربي حولها كان انقساماً في الضمير العربي كما هو في السياسة والمصالح العربية، فقد أدى إلى انهيار الوطن العربي للنظام استمر لسنوات تالية، وفي ظل هذا

الانهيار، مرتت قرارات الأمم المتحدة المقيدة للعراق، الذي حاصر كما لم تحاصر دولة من قبل، ودمرت مقدراته وحارب جميعه بشهود، وفي ظل هذا

الانهيار، مور اتفاق أوسلو بدون ان تستشار ولو دولة عربية واحدة في مصير القضية التي تشكل مركز النظام العربي منذ تاسست الجامعة العربية، ولم يستطع العرب إعادة لم صفوفهم والنظر في مصالحهم الجماعية من جديد إلا بعد لقاء الاسكندرية في صيف 1995، الذي انتبث حق المحور المصري- السوري- السعودي، وحتى

تابع العالم باهتمام كبير الخلافات الحامية حول مشروع قانون الإرهاب التي تقدم به وزير الداخلية البريطاني وأجازته مجلس العموم في قرعة الة الثانية وتلحه إلى مجلس اللوردات لاتخاذ القرار النهائي بشأنه، ويرجع الاهتمام بهذا القانون إلى ان العالم لم يكن

يصدق ان مجلس العموم الذي هو أهم مؤسسة ديمقراطية في العالم يمكن ان يجيز مثل هذا التشريع المقيد للحريات والمخالف لحقوق الانسان الأساسية كما ذهب إلى ذلك كثير من النواب الذين عارضوا

المشروع، ولم يأت هؤلاء النواب من صفوف المعارضة فقط بكون سنين تالبا من نواب الحكومة صوتوا ضد القانون الذي لم يفرز باكثر من أربعة عشر صوتاً، ولو اخذنا في اعتبارنا ان كثيرا من النواب الذين صوتوا للقانون خضعوا لضغوط الحكومة أو ما لاعتبارات أخرى

فيمكن ان نقول ان هذا المشروع اجيز ضد إرادة الشعب، ولم تكن الحكومة البريطانية على غير علم بهذه الحقيقة، ولكن رئيس الوزراء توني بليز قال ان المعلومات التي قدمت له لا تجعله

يتخذ موقفاً آخر، وهو بكل تأكيد، يعني بذلك المعلومات الاستخباراتية على الرغم من وجود أدلة على ان المعلومات الاستخباراتية لا تكون في كل الأحيان صحيحة أو دقيقة، والدليل على ذلك المعلومات التي قدمت لتوني بليز بشأن أسلحة الدمار الشامل العراقية والتي جعلته

يندفع خلف الرئيس بوش في تأييد الحرب على العراق، واتضح في نهاية الأمر ان المعلومات التي قدمت له لم تكن صحيحة، وحاول وزير داخلية ان يقول ان القانون سيسبب لبعض التعديل عندما يعرض على مجلس اللوردات وهو تعديل يتعلق بأن تكون سلطة الاحتجاز المنزلية أو المتابعة الإلكترونية من اختصاص القضاء ولكنه قال في نفس الوقت إنه قبل مبداء أن يقرر القضاء في ذلك، وعارض موقفه حين قال إنه سيتم الشرطة سلطات واسعة في أن تحتجز المشتبه بهم.

والسؤال المهم هو هل حقا تتعرض بريطانيا إلى أخطار تستوجب

مثل هذه الإجراءات الاستثنائية؟ الحقيقة هي ان معظم المهاجرين إلى بريطانيا من العرب والمسلمين يحملون

تقديراً عالياً للديمقراطية البريطانية، بل ان معظمهم يعتبرونها كذلك أصبحت لهم مصالح واسعة فيها وهم على غير استعداد للتضحية بهذه المصالح من أجل القيام بأعمال تخبر بالجمتمع البريطاني، وبالتالي فإن هذا الإجراء الذي هو في الأساس

موجه ضد العرب والمسلمين ستكون له انعكاسات خطيرة، ربما لا تكون في داخل بريطانيا ذاتها، وإنما في داخل معظم بلدان الشرق الأوسط التي تخضع لنظم شمولية سنتنزه هذه الفرصة للتضييق على المعارضين وبالتالي تعطيل مسيرة الحرية والديمقراطية التي تدعو لها الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية

ولا شك عندي ان الديمقراطية ليست في الهدف الذي تسعى إليه الدول الغربية لأنه لو كان الأمر كذلك لشجعت هذه الدول الأنموذج الذي حدث في لبنان من أجل ان يتكرر في بلدان عربية أخرى حتى تحصل الشعوب العربية على حقوقها، ولكن بما ان إسرائيل

والصهيونية هي التي تقف أمام حركات التضيق على العرب والمسلمين فإن جل ما تهدف إليه الصهيونية هو إرهاب الحكومات العربية من أجل التوصل معها إلى اتفاقات لا تقدم ولا تؤخر ولا تحل المشكلات الأساسية التي تعاني منها منطقة الشرق الأوسط، فقد رأينا قبل فترة قصيرة ان إسرائيل طعنت اتصالاتها بصورة كاملة مع

مجلس العموم الذي هو أهم مؤسسة ديمقراطية في العالم يمكن ان يجيز مثل هذا التشريع المقيد للحريات والمخالف لحقوق الانسان الأساسية كما ذهب إلى ذلك كثير من النواب الذين عارضوا

المشروع، ولم يأت هؤلاء النواب من صفوف المعارضة فقط بكون سنين تالبا من نواب الحكومة صوتوا ضد القانون الذي لم يفرز باكثر من أربعة عشر صوتاً، ولو اخذنا في اعتبارنا ان كثيرا من النواب الذين صوتوا للقانون خضعوا لضغوط الحكومة أو ما لاعتبارات أخرى

فيمكن ان نقول ان هذا المشروع اجيز ضد إرادة الشعب، ولم تكن الحكومة البريطانية على غير علم بهذه الحقيقة، ولكن رئيس الوزراء توني بليز قال ان المعلومات التي قدمت له لا تجعله

يتخذ موقفاً آخر، وهو بكل تأكيد، يعني بذلك المعلومات الاستخباراتية على الرغم من وجود أدلة على ان المعلومات الاستخباراتية لا تكون في كل الأحيان صحيحة أو دقيقة، والدليل على ذلك المعلومات التي قدمت لتوني بليز بشأن أسلحة الدمار الشامل العراقية والتي جعلته

يندفع خلف الرئيس بوش في تأييد الحرب على العراق، واتضح في نهاية الأمر ان المعلومات التي قدمت له لم تكن صحيحة، وحاول وزير داخلية ان يقول ان القانون سيسبب لبعض التعديل عندما يعرض على مجلس اللوردات وهو تعديل يتعلق بأن تكون سلطة الاحتجاز المنزلية أو المتابعة الإلكترونية من اختصاص القضاء ولكنه قال في نفس الوقت إنه قبل مبداء أن يقرر القضاء في ذلك، وعارض موقفه حين قال إنه سيتم الشرطة سلطات واسعة في أن تحتجز المشتبه بهم.

والسؤال المهم هو هل حقا تتعرض بريطانيا إلى أخطار تستوجب

**التزوير في فترات الانتقال**

**د. علي محمد فخرو**

في فترات الإنتقال من نظام سياسي الى نظام آخر تكثر الأخطاء كما يكتر التزوير وعلى الأخص الخفئي منها. المجتمعات العربية في الوقت الحالي تحاول الانتقال من النظام السياسي الاستبدادي الذي عاشته قروناً طويلة الى النظام الديمقراطي الذي أصبح مطلباً شعبياً ومطلباً دولياً. وعليه فإنها تستمر في تجارب الأخطاء والتزوير وكل أنواع الإنتخاف حول استحقاقات الشعوب، مما يستلطب الحذر الشديد في تقييمنا للأحداث وللقرارات. دعنا نذكر بعضاً من الأمثلة:

- عبر عدة عقود مضت اجتاحت الكثير من بلاد العرب موجة «انتخاب» رؤساء الدول عن طريق الاستفتاء الشعبي. وبالطبع كانت النتيجة أن الإختيار كان سورياً وأن الرؤساء أصبحوا مخلدلين. في فترة الانتقال الحالية هُلت علينا البشائر بأن الانتخابات لن تكون على شكل استفتاء وإنما ستكون، كما ينبغي، في شكل انتخابات بين عدة مرشحين. لكن البشائر حملت روايح التصويه والتزوير. فلن يكون من حق أي مواطن ترشيح نفسه مباشرة كما هو الحال في البلدان الديموقراطية وإنما عليه أولاً أن يمر من خلال مختل من شكل مجلس نواب متضامن مع سلطة الحكم أو في شكل هيئة «مستقلة» يعينها من يحكمون.

والبطبع فإن مختلاً كهذا لا يمكن إلا أن يصير جديداً خيلاً أيد المعزوين أو الصوريين أو المكرومين بجزول الانتخابات. وبالطبع لن يشكل هؤلاء تحدياً جديداً للرئيس الحالي أو ابن العمة التي تدعمه مؤسسة هيمنة السياسة. وهكذا ما تعطيه اليد اليسرى لتأخذها اليد اليمنى في أشكال صاخبة ستقيمها أجهزة إعلام السلطة أو الطفيليين العاشقون على فنتاتها.

2. يموت شخص سياسي بارز في حادث إجرامي يتم فيخطط الحزن المبرر المعبر عن التضامن الإنساني مع فروع الآخرين مع اللطم الهستبري موضع شق الجيوب. وشيخاً فشيخاً تبثي قداسة حول الميت وهالة مفتعلة تنسب الناس أخطاءه الكثيرة السابقة بل لتنسيبه خطايا من مثل نهب الأموال العامة وممارسة الفساد القانوني وشراء الذمم وغيباب الشفافية. وهكذا الحزن يلقي في سلة القدرته على التفريق بين ما هو حق وصوري وبين ما هو باطل وغير مستساع. باسم الحزن يلقي في سلة الهملات بقوانين الأحكام التاريخية والقوانين التحليل السياسي الرصين والقرابين.

3. توضع الدساتير البالغة التقدمية والإنسانية التي تتحدث عن الشعب و من مصدر السلطات وبالتالي هي حق تكوين المؤسسات السياسية التي ستخوض الانتخابات. لكن ماذا عن توضع القوانين التي تنظم الحياة السياسية حتى تظل الطائفية والقبلية وكل أنواع الفئوية برأسها ويعود المجتمع إلى المربع الأول في حياته السياسية. لكن الإعلام الرسمي لا يمل من كرنفالات تمجيد مزايا الدستور النظرية لتعطية مساوئ القوانين المنظمة له، فينسى الناس القوانين ويعيشون في أو هام الدساتير.

إن انتقال السلطة، وبالتالي الزايا الكثيرة، من يد الأقليات إلى يد الشعوب لا يمكن إلا أن يمر في أحوال الشد والبد، ومحاولة الانتخاف والتأخير، بل ومحاولة إلياس كل خطوة بأقنعة ثقيلة تصنع الناس من رؤبة الوجوه القبيحة التي من ورائها، هذا هو منطلق تاريخ التغييرات الكبرى عبر مسيرة الإنسانية كلها. من هنا أهمية القصوى لأن يدقق الناس ويحصوا تمحيصاً شديداً في كل خطوة تدعي التقدمية والتحديث والتغيير لنفسها.

لكن الثقافة السياسية عند المواطن العربي لا تزال غير كافية للقيام بتلك المهمة الحظيرة الصعبة. أمام هذا الوضع، وحتى لا تمر كرنفالات التزوير والتعطيلات السياسية الموجهة بسهولة تؤخر الانتقال المطلوب، هناك مسؤولية كبرى تقع على عاتق مؤسسات المجتمع المدني بكل أطرافها من أجل رفع الأغطية وتوعية المتلعبين.

**المقر الرئيسي (لندن):** 166/164 كنج ستريت، همرسmith، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637

**فاكس:** 0208-741 8902 أو 0208-748 7637

**مكتب القاهرة:** 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: (202)3901523

**مكتب المغرب:** 80 شارع فال ول عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37)770594

**مكتب عمان:** شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

**هاتف:** 5337920 فاكس: 5337928 (9626)

**مكتب باريس:** هاتف. فاكس: 61030686 (331)

**الناشر:** مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

**رئيس التحرير:** عبد البراري عطوان

الإصدار السنوي 450 جنبها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولاً امريكيا لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك امور البريد.



## 650 الف اوروبي يموتون سنوياً بسبب التدخين

الاول (ديسمبر) الماضي وتكلفت 18 مليون دولار على مدى ثلاث سنوات، ويقول كيبيريانو وهو مدخن سابق انه ليس هناك شر يجب محاربته أكبر من شر السجائر وطالب دول الاتحاد الاوروبي بان تفرض حظرا على التدخين في الاماكن العامة لكنه حتى الان اجمع من طرح اقتراح بفرض حظر يشمل الاتحاد الاوروبي سنويا أكثر من مئة مليار يورو نتيجة المرض والوفاة، وتجنب حملة مكافحة التدخين كل عواصم الدول الاعضاء الخمس والعشرين بالاتحاد الاوروبي مع عرض اعلانات تلفزيونية ابتداء من نهاية ايار (مايو) تركز على اسلوب الحياة الصحية لشبان غير مدخنين وعلى مخاطر التدخين السلبي وكيفية الإقلاع عن التدخين، وعلى مدى سنوات اتخذ الاتحاد الاوروبي عددا من الخطوات القانونية للسيطرة على التبغ، واعتبارا من تموز (يوليو) ستحظر دول الاتحاد

### بنك لحفظ انسجة المخ

■ لندن- رويترز: أعلنت مجموعة من العلماء ان بنكا لانسجة المخ سيتمكن الباحثين من دراسة الاسباب المتعددة للوفيات المفاجئة اقتتح اسم الاربعة في اندبره.

وخلال المشروع الذي تم الاعداد له على مدار عامين سيجمع مجموعة من الباحثين عينات من أنسجة سليمة واخرى مصابة مما سيساعدهم على دراسة اثار اساءة استخدام العقاقير وامراض مثل الصرع والربو المزمن والموت السريري والانتحار وغيرها من الامراض. وقالت البروفسور جاني بييل من المستشفى الغربي العام باندبره والتي تقود المشروع في مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء «نريد التحقق من اسباب حالات الوفيات المفاجئة نفسها». و اضافت «هذا يتيح لنا فرصة النظر في دورة الحياة الكاملة للامراض». ويامل فريق البحث الممول من قبل مجلس الابحاث الطبية البريطاني في

### تسعينى سعودي وستينية يجريان فحص ما قبل الزواج

■ الرياض- يو بي آي: اجبر ماذون شرعي سعودي في مكة كهلا في التسعين من عمره وامرأة تجاوزت الستين رغبا في اتمام الزواج بينهما على اجراء الفحوصات الطبية لأمراض الدم الوراثية المعمول بها لإتمام عقد الأنكحة. وقالت صحيفة «الوطن» السعودية امس الاربعا ان العروسين توجهتا إلى مركز فحص ما قبل الزواج في مستشفى أمراض الولادة والأطفال في مكة المكرمة لإجراء تلك الفحوصات على الرغم من أن المختصين في المركز أكدوا للعروسين أن مثل هذا الفحص لا يطبق على أي

### أوبرا وينفري تبرعت بـ50 مليون دولار للأعمال الخيرية خلال عام

■ شيكاغو - يو بي آي: يعلم محبو مضيئة البرامج الأمريكية الشهيرة أوبرا وينفري مدى سخائها من خلال الهدايا التي تقدمها لجمهورها والتي قد تصل أحيانا إلى سيارات، لكن التبرير أكثر هو أن «ملكة» البرامج الحبية تبرعت بأكثر من 50 مليون دولار للأعمال الخيرية العام الماضي، واحتلت أوبرا المرتبة الـ24 على لائحة «كرونيكل أوف فيلانتروبي» (سجلات الأعمال الخيرية) في امريكا والتي تضم 60 شخصاً ومؤسسة، وجاء في السجلات أن مؤسسة أوبرا وينفري قدمت 50

● ادريس جطو رئيس الوزراء الغربي استقبل امس الاربعا بالرباط

داكمار شמידت رئيسة وفد البرلمانيات الالمانيات الذي يقوم حاليا بزيارة للمغرب بدعوة من الاحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

● مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان ينظم مساء الاحد القادم ندوة بعنوان «استبدال الاستفتاء بالانتخاب»، يتحدث فيها احمد حسن امين الحزب الناصري ود. جهاد عودة وجورج اسحق ونيل عبد الفتاح والحامي نجاد البرعي، ويدير الحوار جهى الدين حسن مدير المركز.

● نزهة الشقروني الوزيرة المغربية المكلفة بالجالية القيمة بالخارج قامت بزيارتي عمل إلى هولندا لحضور التظاهرات المنظمة بمناسبة مرور400 سنة على إقامة العلاقات المغربية الهولندية تم الي فرنسا حيث تتراس مع نيكول أملين وزيرة المساواة بين المرأة والرجل والتكافؤ المهني الفرنسية اجتماعا لمجموعة التفكير (المغرب - فرنسا) حول مدونة الأسرة بالمغرب.

● المدعي العام الاستراكي بمصر جابر ويحان اصدر قرارا بالتحفظ على اموال الممثل القانوني لشركة «لوك» حازم درع ومعه زوجته واولاده البالغين والقصر من التصرف في اموالهم بعد ان نسب اليهم تزخم اموالهم بطريقة غير مشروعة عقب حصولهم على تسهيلات ائتمانية من البنك المصري الخليجى نتج عنه مديونية بلغت 14 مليون جنيه لم يتم سدادها.

■ بروكسل-رويترز: كشف كبير مسؤولي الصحة بالاتحاد الاوروبي النقاب عن حملة للقضاء على التدخين في كل دول الاتحاد وخفض عدد الوفيات الناجمة عن التدخين وتقدر بمئات الالاف سنويا، وقال ماركوس كيبيريانو مفوض الصحة وحماية المستهلك بالاتحاد الاوروبي بعد يومين من بدء العمل بمعاهدة عالمية لمكافحة التدخين «يزعجني وبغضيني كثيرا أن السبب الاوحد لعدد كبير من الامراض التي يمكن الوقاية منها ما زال موجودا».

و اضاف في مؤتمر صحفي «سنستهدف في هذه الحملة الشبان لاننا نعلم انهم هدف شركات التبغ...انخفض متوسط عمر بدء التدخين في الاتحاد الاوروي الى 13 عاما. هذا اتجاه مثير للقلق الشديد». وترفع الحملة شعار «ساعدونا -حياة بدون تبغ» وهي ثاني حملة يشنها الاتحاد الاوروي وستكلف 72 مليون يورو (95.13 مليون دولار) حتى عام 2008، وانتهت الحملة الاولى في كانون



### قصدنا «أستوريل» هذه المرة عناية جابر

لعلني لا يجب ان اكتب عن القاهرة في كل مرة اذهب اليها. غير انه هذا الهوس الشرير وسأكتبه، واقول له نعم، واحذثكم مجددا عن الهواء الاسمر وترون كلامي غريبا، بل شديد الغرابة، وهذا حقيقي ما دمت لا ترونها عبر عيني، ما دامت لا تكشف عن وجهها لاي انسان اخر سواي، بالنسبة اليكم هي القاهرة تحبونها قليلا وكثيرا. الامر عندي مختلف. مدينة تهاجر في شراييني. هل سبق لكم ان هاجرت في شراييمكم مدينة؟ في حالة الحب الغني، لا يعي المحب انه يجب. الجبنءا يفضلون هدير العقل الدائم. انا امرأة شجاعة، ويكفي ان يخفت ضجيج مشاعري حتى اقضي مثل نجم ميت. لقد ظفت في اركان العالم، وولجت اشد متاهات المدن تعقيدا، غير انني لا احتمل جيدا سوى شمس هذه المدينة، وضبابها، وصقيعها، وصفرتها، ونهاراتها ولياليها التي تكافح كفاحا عقيما، فأرى اغواء العيبة العظيم على الوجوه التي تقبل قدرها، وهي ايضا لا تتوقف عن منح الحب.

لا يهم اذا لم اكن مصرية، واذا لم تكن لي هذه «مصر»، كل ما يهمني هو ان تكون موجودة، وان اعاودها، وان اقف مرارا وتكرارا على ارضها الصلبة، ان اعرف فيها لحظة من الوجد النقي، وان ليس من وجد اخر يقارن به.

المدن الكثيرة ملوثة بالعجزات. القاهرة شيء معجز اخر. معجزتها لا تتطلب تدخلا من احد لا اقرا. معجزة تولد في اللحظة وتعيش الى الابد. اعلم اننا ندفو ياردين وساعة كالمعادن وان دواخلنا تموت حقا. في القاهرة لا شيء يموت فعليا، الموت في القاهرة ملقح، حين هو يخطط ابدا بالحياة، وحين انت على تخوم الأمريين في آن، وحين تتسم اللحظة الواحدة بالاسى المفرط وذلك التوجع، وبالفرح المدمج بأحواله ويتراكم في اللحظة عينها، اللحظة المرتفعة الى فوق، ومستغرقة اللحظة في ارتفاعها الى ذلك المنفوخ من السماء، جانبها الازرق كثيرا، وبهي.

قصدنا «أستوريل» هذه المرة، ليست أستوريل نفسها ما قصدنا، وليس لانها في طلعت حرب وقريبة من فلانة وغروبي

وقهرة ريش ومدبولي والنادي اليوناني والاطليبيه ومكتبة الشروق والغضاء المصيب والزحام والغبار والتنفس الثقيل.

قصدنا أستوريل لاننا كأخصنة مينة نحتاج ان نخب الى الوجوه التي تحبنا. تحبنا في الضوء الخافت وفي السكينة وفي الكلام المنقطع من المكان الايسر في الصدر وفي التشابه الذي يبينا وفي الغشاء الرقيق الذي لا يقوى على فصلنا وفي الالهانة والاذى نتقاسمهما، وفي التأمل الذي يأخذنا مسافرا بنا في الوان لا حصر لها، وفي جوهره الحب نتقاذفها كأنها تلج ناعم. في أستوريل وليس لانها أستوريل، بل لاننا فتحنا قلوبنا على مصارعها ورمينا الحذر وقلنا كلاما عاريا وكان الكذب في الخارج. لا يدخل الكذب إلى حيث كنا في أستوريل وكنا نحبي الذي مات فينا، وكانت كافية الساعات التي سهرناها في أستوريل لكي نعيد ريق شراييننا الثالثة، ونرم أنسا قد هم.

في أستوريل كنت بصيرة بما يكفي بحيث اعرف انها ساعات نادرة، كانت أستوريل في القاهرة ولا شيء سواها، ولست في صدد وصف المكان. المكان لا يهم. القاهرة ليست مكانا بل كائنا، كنا نحن مدمني اللحظات النادرة، وكان العالم كله الواقع خارج باب أستوريل مغطي بندوبه التي علق بعضها على جلودنا، وكنا نحكي لكي نبرأ جلودنا، وتعود الى اللمدمنة تلك المشاعر التي صممت فينا وكان صبرنا يلوح طويلا جدا فكسرنا صبرنا من جذعه وقتلنا الساعات بالضحك، قتل واثق ومستمر لكي يدخل الهواء مجددا الى ارواحنا الشفيقة.

انها القاهرة، وهم رفاق وحدتي كالمجنونة! ما ارقهم كملانكة منبوذة واجنحتهم مغلوطة فكيف حدث ان طرنا جميعا في تلك الساعات القليلة في أستوريل، ذات يوم، سيكون ممعنا تذكر ذلك السهر الذي خلا من القضاة والجلادين. لقد فعلنا حقيقتنا بشكل تام وكامل، ايضا ليس لانها أستوريل بل لاننا نحن، وكنا هناك، وفردنا اوجاعنا على الطاولة، وبالسكين التي على الطاولة عملنا في جروحنا.

اعطينا احصنة على الطاولة في أستوريل، واختباننا في الغابيات وحاولنا تعلم الصلاة من جديد، كان الصدق حضورا هائلا وكنا نرى بنفسجا في كل شيء، كل ما احتجناهُ في الليل هو قمر حقيقي وشمس حقيقية وكتابة حقيقية وبكاء حقيقي، نعم عرفنا كيف نتواصل من دون لمس وكان تواصلا شجاعا الى اقصى حد، فانتا بصورة رهيبة.

### اليابانيون يبحثون عن حياة خارج الأرض

■ كوبي (اليابان) - يو بي آي: بدأ مرصدان في اليابان بحثًا يستمر خمسة أيام للتأكد من وجود حياة خارج

الأرض قرب مجرة هيدرا، وذكرت وكالة الأنباء اليابانية الرسمية أمس الثلاثاء أن البحث بواسطة تلسكوب عاكس وتلسكوب صوتي، يجري في مرصد نيشي-هاريمبا الفلكي بولاية هيوغو، ومرصد ميزوساوا لدراسة ديناميكية الأجسام الفضائية بولاية ايواتي.

وتجمع الدراسة اليابانية الأولى من نوعها بين قوى موجسات الضوء والصوت، وتركز على المناطق القريبة من مجرة هيدرا حيث تلقى عالم أمريكي موجات صوتية عام 1988.

### لادغته أففى فعدل عن الانتحار

■ لوس غاتوس (كاليفورنيا) - يو بي آي: تراجع أمريكي عن قرار بالانتحار بواسطة بنذقية، بعد أن عضته أفعى، وبدأت العملية بأسرها عصره الاثنين الماضي في منطقة نائية جنوب غرب مدينة سان خوسيه، حين تلقت شرطة سانتا كلارا اتصالا من امرأة تقول أن ابنها قرر الانتحار.

وذكرت صحيفة سان فرانسيسكو كرونيكال أن الرجل شوهد يجري في غابة مਜورة، وتمكن رجال الشرطة والاختصاصيون من الاتصال به هاتفيا، ورفض الرجل الاستسلام لمدة ثلاث ساعات، لكنه أعلن فجأة أنه سيخرج لأن أفعى عضته حين كان يحاول طمر البنذقية.

ولقد الرجل إلى مركز طبي قريب للمعالجة قبل اتهامه بـحيازة سلاح.

### أكثر من 50 مدينة صينية تغرق في نهر

■ بكين - يو بي آي: أعلنت وزارة الموارد المائية أن الإفراط في استخدام المياه الجوفية سبب بغرق الأرض في أكثر من 50 مدينة صينية، وبخاصة تلك الواقعة على دلتا نهر يانغتزي وفي المناطق الشمالية الشرقية.

ونقلت وكالة الأنباء الصينية الرسمية عن الوزارة قولها انها امرت بلديات المدن بالتخفيف من استهلاك المياه الجوفية والحد من بناء ناطحات السحاب، وتم اتخاذ اجراءات اخرى منها تحديد كمية المياه المستهلكة واعادة تكوين طبقات جوفية اصطناعية، كما تم تأسيس نظام مراقبة انزلاق الأرض في تلك المنطقة.

### بريتني سبيرز تتراجع عن انتقاد كلب

■ لوس انجلوس-يو بي آي: تناول المغنية الأمريكية بريتني سبيرز تحسين الأوضاع بينها وبين وريثة فنادق هيلتون، بعد توجيهاها انتقادات لاذعة لـكلب هيلتون، تينكريل، وذكّرت شبيكة وورد انترتاينمت نيوز بتوارك أن سبيرز بدأت بتربية الكلاب الربيع الماضي مع لاسي لو، وتبعها بيت-بيت ولاشي. وقالت سبيرز «كلابي تبغ الموضة لأن الصمم فون دوتش أرسل لها اجمال الملابس، اعتقد ان كلابي اعزف من تينكريل»، لكن موقع سبيرز الالكتروني بدأ يشكل بارز ينشر تصريحات مغايرة للمغنية، وجاء في احدھا «أمل الا تكونوا صادقم ما قلته عن تينكريل، كنت اسرح وانا اعتقد طبعاً ان تينكريل طرف، من يعلم؟ ربما لتلتقي كلابي معه للعب».

### مصر تحتفل بمئوية الامام محمد عبده


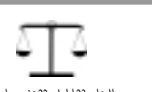








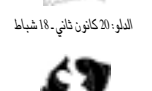
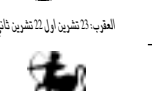
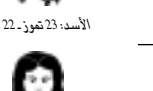
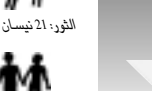

■ القاهرة- رويترز: قال المجلس الاعلى للثقافة بمصر انه سينظم الاسبوع القادم ندوة عنوانها «مئة عام على وفاة الامام محمد عبده» بمشاركة عدد من المهتمين بالفكر الاسلامي والتاريخ الحديث، وتناقش الندوة التي تبدأ في التاسع من آذار (مارس) الجاري محاور منها (محمد عبده وقضية تحرير المرأة) و(محمد عبده والإصلاح السياسي) إضافة الى بحث موقفه من الثورة العربية التي اندلعت في مصر عام 1882 وانتهت بالاحتلال البريطاني للبلاد في العام نفسه.

ويعد الشيخ محمد عبده (1849- 1905) الذي تولى منصب مفتي الديار المصرية من أبرز العلماء المجددين في الفكر الإسلامي وله كتب منها (الاسلام والتصراينية) و(رسالة التوحيد). ومن المشايخ في الندوة التي تستمر يومين زبيدة عطا ومحمد عمارة وعبد العظيم رمضان ويونان لبيب رزق ورفعت السعيد ولطيفة سالم.



نجمة الغناء الاسترالية دلتا جوردوم حضرت حفل السنوي للصليب الاحمر الذي اقيم في سيدني امس وحضره ولي عهد الدنمارك الامير فريدريك وزوجته الاسترالية الاميرة ماري (رويترز)

	<b>احوال الناس</b>	
	● محكمة جنوب القاهرة الكلية اجلت نظر الدعوى القضائية الرابعة من العادوى الخمس التي اقامتها جمعية حقوق الانسان لمساعدة السجناء ضد الرئيس حسني مبارك ورئيس مجلس الشعب د. احمد فحفي سرور بصفتيها لصالح الف معتقل بقانون الطوارئ»، وذلك لجلسة 10 ايار (مايو) القادم.	
	● تستعد الغنائة السورية نجوى قندجقي للقيام بدور البطولة في فيلم جديد يتحدث عن جرائم الشرف في الأردن بدعم من مؤسسة فريدم هاوس بعد فيلم «جميلة» الذي صورته مؤخرا بإشراف المخرج الأردني فيصل الزعبي.	
	● عقدت اللجنة التنفيذية لرابطة الجالية العربية في برنت (بلندن) اجتماعها السنوي حيث جرى انتخاب لجنة تنفيذية جديدة تضم: هند فراخ، ليلي بشير، سوسن طوقان، تيسير العيساوي- ندوة الجندي بن خضراء.	
	● تقام المصري «احلى الاوقات» اخير للعرض في افتتاح مهرجان تطوان السينمائي «النسوي» بالمغرب والذي يقام في الفترة من 12 الى 16 آذار (مارس) الجاري، الفيلم من اخراج هالة خليل.	

	تقابل شخصا لمره منذ وقت طويل. هدية في طريقها اليك.		قدس حياتك العائلية وستجد ابواب النجاح مفتوحة لك.		الطريق الذي تسير فيه سليم فلا تخف.		عامل الآخرين بود وصفاة ستكتسب رضاهم.		<b>كلام النجوم</b>
	حاول عدم مخالفة القوانين والا خسرت بعض المال. رسالة من صديق تخبرك بنيتا مفرح.		لا تجعل الآخرين يطلعون على اسرار بيتك فنتدم.		لا تندخع باقوال الآخرين. لعل، كلمة لا تنفع في حالك بل نقد ما تريد بنفسك.		اهتم بالتفصيلات والجزئيات تتقدم في عمك اكبر.		كلام النجوم
	كن امينا مع نفسك واترك الجو الذي انت فيه. صديق ينير اليك الدرب بارائه التزم بها.		لا تفكر في الماضي لانه امر انقضى بل خذ العبرة والفائدة منه.		امرأة تنسج حوك خيوطها فاجتنبها. ذهك مليء بالافكار الخلاقة فلا تتردد في تنفيذها.		ما تفعله طيش شباب فلا تندفع وراءه. الكرام كثيرون فلا تبتئس.		كلام النجوم